



الدرس الفلسطينى

الدرس الفلسطيني بين الدروس العديدة التي يمكن تعلّمها من الانتفاضة الفلسطينية الراهنة، لابد من الوقوف عند

أولاً: إَّنَ تغيّرات الموازين الدولية، وتراجع المركز الغربي الصهيونى المعادي لكل شعوب الأرض، لن تؤدي وحدها إلى تغيير حاسم في الحقائق السياسية على المستويات الإقليمية والمحلية؛ فانتزاع الشعوب وقواها الوطنية لزمام المبادرة، هو العامل الذي لا غنى عنه في تقصير دروب الألام التى تعيشها الشعوب المقهورة، لا في فلسطين وحدها، بل وفي سورية وفي كل بقاع العالم.

ثانياً: الانتفاضة الفلسطينية الراهنة هي علامة فارقة لبداية طور جديد ضمن موجات الحراك الشعبي العالمي، وفى منطقَّتنا ضُمناً، والذي تصاعد منذ حوالي عشرة أعـوام؛ فخلال العقد الماضي، تمكن الغرب «بـ عمليات القمع الأمني الذي انتهجته الأنظمة»، وباستخدام عملائه وإعلامه، تمكن من اختراق صفوف الحركة الشعبية، ومن الإسهام النشط في تصنيع الإرهاب، ومن تنصيب معارضات هزيلة موالية له، بل وقدمت واشنطن ولندن وباريس وغيرها من مراكز القرار الغربي نفسها كداعمة لشعوب المنطقة ضد أنظمتها، وكانت بذل[ّ] تكذب وتدعم كلًا من الأنظمة ومعارضاتها بالقدر الكافى لإدامة الاشتباك وإدامة الاستنزاف وتدمير البلدان.

انتفاضة الشعب الفلسطينى والمواقف الوقحة للأمريكى والغربى المعادية لها والمناصرة بلا تردد للكيان الصهيوني المجرم، هي صفعات مدوية على الوجوه الذليلة لكل من يقول: إنّ الولايات المتحدة والغرب عموماً، وسياساته وعقوباته، يمكن أن تكون يوماً في مصلحة الشعوب... وهي فوق ذلك إعادة توجيه لبوصلة الحراك الشعبي عبر ضرب أية أوهام متعلقة بالغرب.

ثالثاً: إذا كان قد جرى تأجيل الانتخابات الفلم قبيل الانتفاضة، فإنّ الانتفاضة قد نفذتها على الأرض، وقد انتخب الشعب الفلسطيني الخيار المقاوم ضد الخيار ر المساوم، ولعل نظام أوسلو سيكون أول نظام عربي تقوم بتغييره الحراكات الشعبية بشكل جذري وفعلى، لأنً كل ما جرى حتى الأن لم يغيّر في الجوهر أي نظام عربي. رابعاً: ذهبت أدراج الرياح، كل عمليات التطبيع التِّي جرت في الفترة الأخيرة، والتي لم تكن الغاية منها سوى استباق ما يجري الآن، وضمان صمت عربي عن المخططات

الصهيونية ضمن مرحلة فاصلة من تاريخ المنطقة. خامساً: الانتفاضة الفلسطينية هي صفعة لتجار الشعارات، وخاصة منهم أولئك الذين حولوا القضية الفلسطينية، إلى ستار يمررون تحته فسادهم الكبير ومصالحهم الأنانية الجشِّعة. إنّ الانتفاضة تعيد التأكيد على أنّ تنفيذ الشعار الوطنى ضد الصهيونية، وإنْ كان يأخذ على أرض . فلسطين شكل الاشتباك المباشر مع الصهيوني، فشكله في سورية وفى بقية البلدان العربية هو الاشتباك مع عملاء الصهيونى الواضحين والمخفيين، الذين تتقاطع مصالحهم في نهاية المطاف مع الفاسدين الكبار وتجار الحروب الذين أفقروا شعوبهم ومصوا دماءها وأضعفوها، وأضعفوا قدرة بلدانهم على التصدي للصهيوني ومحاربته.

سادساً: بهذا المعنى، فإنّ الانتفاضة الراهنة هي نقطة علَّام للموجة الجديدة من الحراك الشعبي، نقطة علَّام يندمج فيها النضال الوطني مع الاقتصادي الاجتماعي مع الديمقراطي، دون أي فصل بينها، ودون أية تجارة بإحداها على حساب الأخرى، كما فعلت الأنظمة والمعارضات التي على شاكلتها.

سابعاً: كل تقدم وانتصار تحققه الانتفاضة الفلسطينية، هو انتصار مباشر لسورية وللشعب السوري؛ لأنّ العدُّو واحدٌ وإن تعددت الأشكال... وكل مخططات إطالة الأزمة ومخططات التقسيم، لا تتوافق مع مصالح الفاسدين الكبار في النظام والمعارضة فحسب، بل وتتوافق بالدرجة الأولى مع المصالح الصهيونية. والضربات التي توجهها الانتفاضة للكيان الصهيوني، هي ضربات تصب في مصلحة الشعب السوري بشكل مباشر، وفي مصلحة قضيته في التغيير الجذري الشامل، الذي يعيد تصويب البوصلة السورية نحو القدس، ونحو مناصرة كل القضايا العادلة في كل العالم، ابتداءً بالقضية العادلة للشعب السوري نفسه في العيش حراً وكريماً!

الاثنيث 17 أيار 2021 كرامة الوطن والمواطن فوق كك اعتبار

أسبوعيت - 24 صفحت ● الثمن «30) ل.س ● دمشق ص. ب «35033» ● تلفاكس «20963 11 3120598 • بريد الكتروني: general@kassiovn.org

حزب الإرادة الشعبية





بين البطالة والعمل

شؤون عماليت



عمال مشاغل الخياطة

شؤون محليت



عدالة المحروقات



حبر على ورق

د. مصطفى البرغوثي في

حوار خاص مع «قاسیون»

ملف «سوريت **2021**»

شؤون عربية ودولية

نطبيع مصر وتركيا

وبوصلة واشنطن المكسورة



العمال ومطالبهم

في الأونة الأخيرة، كثفت قيادات الحركة النقابية من زياراتها إلى المعامل والشركات لتلتقي مع

العمال، والإعلام النقابي كما يقول: إن الهدف من الزيارات الاطلاع عن قرب على هموم العمال ومشكلاتهم ومن أجل تذليل صعوبات العمل. من حيث المبدأ، لابد أن يكون هناك تواصل مع العمال في مواقعهم أو خارجها، وخاصة من القيادات النقّابية، لأن هذا التواصل يعزز لغة الحوار المفترض أن يكون مؤسساً على برنامج تحمله القيادة النقابية إلى الطبقة العاملة، من أجل أن يوافق عليه العمال ويتبنونه في سياق دفاعهم عن حقوقهم، ولا نعتقد أن القيادة النقابية ستتكون معرفتها بواقع العمال ومطالبهم من خلال الزيارات التي تقوم بها، فهي تعلم الواقع تماماً بكل تفاصيله ودقّائقه، والسؤالّ هو: كيف سيقتنع العمال بما يُقال لهم وهم يرون بأم العين، ويعيشون أوضاعهم المرة ساعة بساعة من خلال سلوك الحكومة تجاه حقوقهم ومطالبهم، وخاصة أجورهم التي أصبحت تشكل لهم عبئاً نفسياً ومادياً يتعاظم كل يوم بسبب أن الحكومة تنحاز بسياستها الاقتصادية الاجتماعية إلى ناهبي الثروة التي ينتجها العمال، وكل العاملين بأجر، وتؤدي تلك السياسات إلى مزيد من الإفقار والتهميش والعاطلين عن العمل، وهؤلاء هم حطب الأزمة ووقودها.

إن الطبقة العاملة لم تعد تقتنع بالوعود، فهى تحتاج إلى أفعال تؤمن لها مصالحها وحقوقها، وخطوة عملية أفضل من دزينة من الوعود، حيث الوعود للعمال كثيرة من أجل تحسين أوضاعهم وأجورهم وبقية حقوقهم التي يطرحونها في كل وقت وفي كل حين، ولكن لا حياة لمن تنادي، وليست هناك من أذن مصغية لمطالبهم المكررة. إن الطبقة العاملة السورية بشقيها الخاص والعام أصبحت تدرك أن خلاصها من أوجاعها لن يكون بالوعود والكلام المنمق والتمجيد بعملها المنتج في المؤتمرات، وعلى موائد الطعام التي أقامتها النَّقابات وحضرتها القلة القليلة منهم، بل لَّ ابد أن

- الدفاع عن الاقتصاد الوطني، وخاصة قطاع الدولة المنتج «الصناعي والزراعي» وإعادة إحيائه وتطويره وتحسين أدانه، وتخليصه من ناهبيه. - مواجهة الفساد الكبير وأليات نهبه للاقتصاد
- التأكيد على حقوق الطبقة العاملة كاملة التي نص عليها الدستور، ومنها:
- حقها الكامل بالإضراب السلمي دفاعاً عن مطالبها وحقوقها، وخاصة أجورها، وربطها بسلم متحرك مع الأسعار.
- رفع الهيمنة والوصاية عن قراراتها وبرامج عملها من أبة حهة كانت.
- حقها في أن تختار ممثليها الذين يعبرون عن مصالحها من خلال انتخابات ديمقراطية حقيقية. - حقها في عزل من لا ترى فيه أهلية لتمثيلها والدفاع عن حقوقها.
- إن تبنّي ما تريده الطبقة العاملة من مطالب سيزيد من وزن الحركة النقابية والعمالية سياسياً واقتصادياً في بناء سورية، والتغيير الجذري المطلوب شعبياً.

القطاع الصناعي..

مشاريع عقيمة لإصلاحه!



القطاع العام والخاص الصناعي أكثر القطاعات الاقتصادية التي أثارت وما زالت تثير جدلًا واسعاً في الأوساط النقابية والاقتصادية، وهذا طبيعي كون هذا القطاع الهام هو الدريئة التي جرى تصويب النيّران الغزيرة عليها من جانب قوى الّسوق، ومن داخل جهاز الدولة، وذلك عبر إجراءات جدّية اتخذتها بحقه الحكومات السابقة والحالية والفرق الاقتصادية الملحقة بها.

■ عادك ياسيت

«المشاريع الإصلاحية» كثرت وتعددت أشكالها ومضامينها، وهي ليست بريئة من حيث موقفها «الإصلاّحي»، بل هي كسابقاتها من المشاريع التي طُرحت في عهد الحكومات السابقة، حيث طرحت مؤخرا وزارة الصناعة ضمن خطتها الإصلاحية للقطاع العام جملة من القضايا، وهي ليست بالجديدة، فقد طرحت مراراً وتكراراً، وتكون النتائج على طول الخط مزيداً من التدهور بالواقع الصناعي، من تلك الطروحات المتكررة: إعادة هيكلة القطاع العام الصناعي، وهذا المصطلح يحمل في طياته أكثر من هدف.. قد تكون إعادة الهيكلة تعنى تصفيته، وقد تكون طرحه للشراكة مع مستثمرين، وقد تكون أشياء أخرى، وقد تكون إعادة إصلاحه، والأخيرة مستبعدة. أولاً: ليس في توجهات الحكومة ذلك. وثانياً: إعادة الإصلاح تحتاج لموارد كبيرة، وهي ليست متوفرة طالما ألة النهب والفساد تدور في مفاصل القطاعات الاقتصادية المختلفة.

إن واقع القطاع الصناعي الأن ليس في أحسن حالاته، وبالرغم من كل ما تعرض له من نهب وإهمال

وتخريب بالإضافة إلى ما جرى من هجرة لكثير من الصناعات- وخاصة النسيجية منها- إلى دول الجوار وإلى مصر، حتى بات الصناعيون في هذه الدول من الأوائل على صعيد الاستثمار الصناعي وغيره من الاستثمارات، ومع هذا فإنه ضمن إمكاناته المتاحة التي وضع فيها- وجردته من إمكانية تطوره الطبيعي- فإنه من الممكن أن يؤدي دوراً مهماً إذا ما توفرت الظروف والموارد، حيث سيساهم مساهمه فعالة في تأمين الموارد اللازمة لخزينة الدولة.

الرقابة العمالية والنقابية

إن الحركة النقابية في خضم الجدل الدائر حول المشاريع «الإصلاحية المطروحة» والاقتراحات الواردة من جهات عدة لا بد أن يكون صوتها قوياً كمدافع عن القطاع العام الصناعي والزراعي، وأن تتحمل مسؤوليتها من مُوقَع الشريك للحكومة في قراراتها وخططها المختلفة عبر مواجهة تلك المشاريع، وطرح بدائل حقيقية تعبر عن المصالح الوطنية للطبقة العاملة والشعب السوري، والتي من مصلحتها الحفاظ على قطاع الدولة

وهذا ممكن عبر إعادة تأميم القطاع العام الصناعي من ناهبيه، وضخ الاستثمارات الضرورية له لكي يستعيد عافيته ثانية، وانتزاع حق الرقابة على شركات القطاع العام الصناعي والزراعي من خلال الرقابة العمالية والنقابية على أداء هذا القطاع، وهذا يكون بتثبيت حقوق الرقابة دستورياً، وكيف ستمارس الرقابة دورها، الأمر الذي سيقطع الطريق على كل العابثين من قوى السوق وحلفائهم في الحكومة، لكيلا يبقى القطاع العام الصناعي مُسخَّراً لتحقيق مصالحهم الاقتصاديةً والسياسية، التي هي على نقيض من مصالح الشعب السوري، الذي يريد أن يعيش بكرامته وحريته في وطنه. إن كل المشاريع المشبوهة لْإضعاف القطاع الصناعي والتفريط به ستسقط إذا ما استطاعت الطبقة العاملة وحركتها النقابية التخلّص من القيود المفروضة عليها، وتحقيق استقلالية قرارها الذي سيمكنها من الدفاع عن مشروعها في أن يكون قطاع الدولة، وخاصةً الصناعي والـزراعـي، قويـاً وقائداً من أجل التنمية ومواجهة أعداء

الوطن بكل تلاوينهم.

الصناعى قطاعاً رائداً ومتطوراً،





الصناعى قطاعاً

رائدأ ومتطورآ

بناء الكوادر النقابية

هل تدرك الحركة العمالية والنقابية في البلاد أهمية إيجاد ذلكَ الكَّادر الطَّليعي المناصَّل الذي يتمتَّع بالوعي الطبقي الحقيقي؟ الكادر الوّاعي والمدرك لَما يجري من حولت من صراعاتٌ على الساحة الَّاقتصادية والمعيَّشية، خصوصاً تلك السياسات الاقتصادية التى تمضى فيها الحكومات التى تعاقبت منذ سبعينات القرّن الماضّى، المعاديّة والمّوجهة ضد حقوق الطبقة العاملة، وكافة الجماهير الشعُبية الكادحة ، لذلك وجب على الحركة العمالية وفي المقدمة منها الحركة النقابية أن تعدّ الكوادر الكفاحيةً التي يعتمد عليها لتكون متمكنة من أدواتها وأسلحتها النضّالية، وذات صلة ومعرفة بما يجري من تطورات على الساحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأثرها على الحركة العمالية والنقابية وسائر الحركة الشعبية.

■نبیك عكام



والنقابي

بين الطبقة العاملة خلال العقود الماضية- ومعها سائر الشغيلة والشعوب المضطهدة ضد سياسات النظام الرأسمالي العالمي- أهمية ظهور الكادر الطليعي المناضل، النذي يعمل على خلق وإبداع أساليب النضال المتجددة في كل الظروف والمستجدات، لحشد جماهير العمال من أجل استمرارية هذا النضال بأشكاله المختلفة، اكتسبت الحركة العمالية قى ظل صراعها الطبقي الكثير من التبرة والمعرفة في اكتشاف أساليب وألاعيب رأس المال العالمي، والقوى المرتبطة بها في دول الأطراف، وطرق الظلم والاستغلال الذي تديره بالأساس الإمبريالية العالمية عن طريق الاحتكارات المتعددة في كافة البلدان التي تطالها يدهاً. وهنا يأتي دور الكوادر الطليعية في معرفة محاولة احتواء الأنظمة للأنشطة العمالية

لقد أثبت الصراع الطبقي المستمر

والمنظمة النقابية، ومحاولات العمل على طمس دور النضال العمالي والنقابي، ومحاولات العمل بأساليب مختلفة على سلب القرار النقابي العمالي المستقل، ومن ثم جعل النقابات العمالية والنقابات المهنية المختلفة ذات اللون الأصفر هي السائدة.

وهذا ما نشاهده في البلاد بكل وضوح في سياسة هذه الحكومات التى تعاقبت منذ الثلث الأخير من القرن الماضى، وعملت دائماً على أن تهمش الحركة النقابية والهيمنة عليها بالترهيب تارة أو الترغيب أو البطش الناعم تارة أخرى، لكي تجعلها ضعيفة ولا حول لها ولا قوة، وذلك من خلال الفرض على

تحجيم دور هذه القيادات، وإجبارها على أن تخضع لتوجهات وتعليمات السلطة التنفيذية المحتكرة للسلطة، وذلك في ظل القوانين والتشريعات التي أصدرتها، ومن بينها: تشريعات تكبل وتحجم دور الحركة النقابية العمالية من أجل الانقضاض على المكتسبات المختلفة التي حصلت عليها الطبقة العاملة خلال نضالها في أواسط القرن الماضي، أضف إلى ذلك خصخصة المنشآت الاقتصادية التى بنيت فى فترة النهضة الوطنية قبل وبعد الاستقلال. إن قيام الحركة النقابية العمالية بخلق الكوادر والقيادات المناضلة الطليعية لأ

يأتي من فراغ، فلا تستطيع أية

الحركة النقابية قياداتها، ومن ثم

حركة نقابية غارقة في وحل السلطة التنفيذية من رأسها حتى أخمص قدمیها، بأن تصنع أو حتى تسمح بظهور مثل هذه الكوادر القادرة على استيعاب ومعرفة ما يجري من حولها من أحداث وتطورات وتغييرات، إن مثل هذه المهمة مناطة بالطبقة العاملة، والحركة العمالية بقواها وأحزابها المختلفة التى تتبنى مصالح وحقوق الطبقة العاملة، وتقدر مدى أهمية دور الطبقة العاملة في نهوض البلاد، وإعادة إعمارها على كافة مساحة الوطن، وتعمل على تقوية النضال اليومي ضد كافة صنوف الإفقار والتجويع والبطالة التى يعانى منها أكثر من 80% من الشعب

السوري، وقد حققت الطبقة العاملة وقواها المحركة الكثير من المكاسب فى تاريخها، ووضعت الأسس والمفاهيم النضالية الكثيرة من أجل النهوض بالحركة النقابية، والتي من خلالها عملت على زيادة الوعي الطبقى، ولم يكن ذلك ممكناً لولاً النجاح في خلق الكادر الطليعي. وهنا لا بد من التذكير بأهمية الصراع الطبقي بين طبقة متحكمة بوسائل الإنتاج، وطبقة عاملة منتجة بأدمغتها وسواعدها، وهذا الصراع يعبر عن طبيعة المجتمع الطبقي، الذي تتحكم به حفنة من الفاسدين والناهبين لخيرات الوطن، مقابل إفقار وتهميش وإقصاء عموم الجماهير الكادحة.

الطبقة العاملة



البرتغال ضد الأجور والخصخصة

تظاهر الألاف يوم 8 أيار في بورتو شمال البرتغال للتنديد بالبطالة ومعدلات التوظيف المتدنية والخصخصة، وذلك تزامناً مع قمة أوروبية تعهد المشاركون فيها ببناء أوروبا أكثر اجتماعية. وقال أحد المتظاهرين: إذا كانت لديهم مشاغل

اجتماعية، فليست هناك حاجة إلى قمة، بل لإجراءات ملموسة. نحن نعلم أنه ليست لديهم مشاغل اجتماعية.

هذا المتظاهر من بين 150 موظفاً فصلوا من إحدى المصافى الكبرى التي توقفت مؤخراً عن العمل. وقالت الأمينة العامة للاتحاد العام للعمال البرتغاليين الذي نظم الاحتجاج يوم 8 أيار: إن «العمال يعتبرون أنه لم يتم تقديم الإجابات اللازمة، يجب أن نكافح ضد سياسة الأجور المنخفضة والتوظيف الهشّ وتدهور الخدمات العامة».



المغرب- حق نقابى

نظّمت النقابة الموحّدة للنسيج والألبسة التابعة للاتحاد المغربي للشغل يوم 6 أيار 2021 وقفة احتجاجية أمام مقرّ شركة سكاي واش لغسيل الملابس، العاملة مع شركة «زارا» التابعة لأندتكس، وذلك للتنديد بقرار طرد 33 عاملاً طرداً تعسفياً.

وذكر مصدر نقابى أنّ قرار طرد العمال جاء نتيجة تُشكيلُهم مكتباً نقابياً تابعاً للاتحاد المغربي للشغل، للمطالبة بحقوق عمّال الشركة البالغ عددهم 200 عامل. ويشكو العاملون من هضم الشركة لحقوقهم، وبعدم احترام الحد الأدنى للأجور وعدم تصريحها بكامل فترات العمل في الضمان الاجتماعي، وعدم تمتعهم بالتأمين الصحّي، علاوة على عدم احترام الشركة

ومن المقرّر أنعقاد اجتماع في مفتشية الشغل من أجل النّظر في هذا النزاع الجماعي.



السودان- عمال النفط

دخل عمال ومهندسو شركة «بترونيد» في إضراب منذ نيسان الماضي، وصرح أحد المهندسين: «أن الإضراب بدأ في مطّلع نيسان الماضي بسبب تدني الأجور مقارنة مع مستوى التضخم الّذي ارتفع فيّ الشهور الأخيرة، ولا يمكن لعامل أن يحصل على راتب شهري أقل من «20» دولاراً أمريكياً». وأشار إلى أن الشركة تدير نحو ست آليات لحفر

آبار النفط وصيانتها، ويعمل في الآلة الواحدة نحو «28» في المناوبة و«28» يعودون من العطلات لاستلام المناوبة، في ظروف عمل بالغة التعقيد، على حد قوله.

وأكد أن العمال رفعوا مذكرة إلى إدارة الشركة لتنفيذ المطالب وزيادة الأجور بنسبة 200% وتحسين بيئة العمل والسلامة المهنية، لكن الإدارة لم تستجب للمطالب والإضراب مستمر.



اليونان- تضامن نقابي

تلقى سفير دولة فلسطين لدى اليونان اتصالاً من سكرتير عام اتحاد عام النقابات باليونان يوم 15 أيار أطلعه على فحوى بيان موقع من 103 نقابات عمالية يونانية يعلنون فيها تضامنهم المطلق مع كفاح الشعب الفلسطيني من أجل التخلص من الاحتلال وصولاً إلى حريته واستقلاله

واعتبر الموقّعون، «دولة إسرائيل» بأنها دولة قتلة تمارس الإرهاب والجرائم ضد الفلسطينيين والقانون الدولى»، وطلبوا من الحكومة اليونانية «إدانة جرائم الحرب التي تقوم بها إسرائيل في كل مكان من فلسطين»، مطالبين المجتمع الدولي بالخروج عن صمته ومعاقبة دولة الاحتلال. من جهة أخرى، قال السفير الفلسطيني: إن 16 بلدية يونانية في محافظة العاصمة أثينا تجاوبت مع دعوة سفارة دولة فلسطين برفع العلم الفلسطيني على مقارها اليوم 15 أيار في ذكرى جريمة النكبة المستمرة.

عمال مشاغل الخياطة بين البطالة والعمل



من ترفض

العمك في

والظروف

الصعبة يتم

العمك في

دون تأمين

استبعادها من

المشغك وتركها

فرصة عمك لها

هذه الشروط

يبدو التشابه في أوضاع العمال للمهن المختلفة كبيراً ، وتبقى الاختلافات بالتفاصيل التي تفرضها كل مهنة من حيث الصعوبات والأمراض المهنية وغيرها ، ويتوحدون بضعف الأجور ، وعدم شمولهم بالتأمينات الاجتماعية أو بالرعاية الصحية ، وتعرضهم لسيف التسريح التعسفي في أية لحظة يرى فيها رب العمل عدم الحاجة لهم ، خاصة في هذه الأوقات الصعبة التي تعيش فيها الصناعة أو الحرف أسوأ حالاتها بسبب التضيق المتعمد عليهم من جهات عدة ، سواء بالضرائب أو الخوات أو ارتفاع بأسعار المواد الأولية اللازمة لهم لتبقى صناعاتهم مستمرة ، والجهات المختلفة التي من المفترض أن ترعى مصالحهم وتدافع عنها ، مثل: اتحاد الحرفيين ونقابات العمال وحتى وزارة الصناعة يغطون في نوم عميق غير مكترثين لما هو حاصل للعمال والصناعيين من كوارث تؤدي إلى مزيد من تعميق الأزمة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً .

■ محرر الشؤون العمالية

عمال الخياطة نموذجاً

يعمل العمال في مشاغل الخياطة في وضع صعب وبعيد عن أعين الجهات الرقابية من نقابات، وبعيد عن أنظار مفتشي التأمينات ووزارة العمل، وأغلب مشاغل الخياطة تفتتح في أقبية التي تفتقد لأدنى شروط العمل الأبنية التي تفتقد لأدنى شروط العمل سري، وليس هناك من دلالات على انه مكان عمل، ويضع صاحب العمل كاميرات على أبواب مشغله ولا يفتح باب مشغله إلا لمن يريد، متهرباً من الضرائب ومن مفتشى العمل والنقابات.

مشاغل كالسجون

كل هذا يُعد حصاراً وظلماً يُصيب العمال في هذه المشاغل، فهم يعملون لساعات طويلة تصل إلى عشر ساعات يومياً، منهم على القطعة، ومنهم بأجر يومي أو أسبوعي، وإذا كان لصاحب العمل طلبية مستعجلة فيتم الغاء عطلتهم الأسبوعية، أما بالنسبة

للأجور فهي كغيرها رغم ارتفاعها عن مثيلاتها في قطاعات أخرى، إلّا أنها تُعد زهيدة مقارنة بمستوى الأسعار، أو مقارنة بسعر بيع القطعة الواحدة من منتوجاتهم، فعلى سبيل المثال، أحد العمال تحدث: أنه يعمل في مشغل لخياطة المانطو النسائي ويتقاضى على القطعة الواحدة 800 ليرة مقابل أن سعره في السوق يبيعه صاحب العمل بما يُفوق الـ 150 ألف ليرة سورية، وهذا الفارق بين أجرة العامل وسعر المبيع ينعكس على وضع العمال المعيشى، ويجعلهم أقرب إلى حافة الجوع كون الأجور التي يتقاضونها هى أقل بكثير من تكاليف المعيشة، . ومتطلباتهم الحياتية بحدها الأدنى، وهذا ما يدفع الكثير منهم لهجر حرفهم والبحث عن مصادر أخرى قد تؤمن لهم دخلاً أفضل.

العمال محرمون من حقوقهم

طبعاً العمال في مثل هذه المشاغل لا يتمتعون بأية حقوق، فهم ليسوا مسجلين في النقابات ولا في التأمينات

عمل، أو حتى أمراض في الظهر نتيجة لجلوسهم الطويل خلف مكناتهم، ومتى تعرض أحدهم لعارض صحي بسيط أدى إلى تباطؤ إنتاجه، يستبدله رب العمل مباشرة ويستغنى عن خدماته. عند انخفاض الطلبيات لدى رب العمل، فإنه تلقائياً يقوم بتسريح عماله ويبقى على قلة منهم ليخفض من مصاريفه، حتى يستدعيهم متى أتته طلبية أخرى وهكذا دواليك، فصاحب العمل دائما هو الرابح وفي مختلف الظروف على حساب عماله طبعاً، الذي يستغلهم ثم يستغنى عنهم متى أراد وهم لا حول لهم ولا قوة، ولا يستطيعون مطالبته بأي شيء لأن مصيرهم الطرد من العمل مباشرة، ولا يأخذون زيادة عن أجورهم سوى ما يتصدق عليهم، الحجي صاحب المشغل في فترة الأعياد، وهو الذي يسرق تعبهم طوال

الاجتماعية، مع العلم أن هذه المهن

غالباً ما يُصاب بها العمال إصابات

هذه كانت أحوال هؤلاء العمال سابقاً، واليوم ازدادت معاناتهم أكثر وخاصة مع اضطرار الكثير من النساء والفتيات للعمل في هذه المشاغل لمساعدة ذويهم، وتلقفتهن سوق العمل، وجدأت في استغلال حاجتهن للعمل، وظروف الأزمة وتداعياتها أجبرتهن على قبول العمل في هذا الوضع الاستغلالي.

استغلال شركات الألبسة الكبرى لوضع العمال

في المقابل، رأت شركات ومصانع الألبسة الكبرى في هذه المشاغل

الصغيرة فرصة لها لكي تتخلص من عبء العمال وأجورهم، وباتت توزع لهذه لهذه المشاغل الأقمشة لتقوم هذه الأخيرة بصناعتها، فهذه المشاغل الصغيرة تستطيع التهرب من الضرائب وتشغل العمال بأجور زهيدة مما يعود بأرباح أكبر لشركات الألبسة الكبرى.

استغلال أم مساعدة؟

خالال الأزمـة دخلت العديد من الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني، وبدأت العمل في المجتمع، حيث تعتمد للقداء المنظمات على افتتاح مراكز والنساء التي أجبرتهن الأزمة على العمل، فتستهدف هذه الجمعيات هذه العمل، فتستهدف هذه الجمعيات هذه الأعمال اليدوية كالخياطة أو حياكة الصوف، وتقوم بافتتاح مشاغل خياطة يتم من خلالها تشغيل هؤلاء النساء لساعات طويلة ودون إعطائهن أية حقوق أخرى سوى الأجر البسيط، حقوق أخرى سوى الأجر البسيط، تحت حجة العمل الخيري والإنساني لمساعدتهن.

ومن ترفض منهن العمل في هذه الشروط والظروف الصعبة يتم استبعادها من العمل في المشغل، وتركها دون تأمين فرصة عمل لها، مشروعها الخاص، وبالتالي لا تعود هذه المشاريع والدورات بأية فائدة حقيقية على هؤلاء سوى أنها تساعد هذه المنظمات في اختراق المجتمع عبر العمل الخيري والإنساني.

تطويق الولايات المتحدة للصين على ثلاث جبهات

ليس التصعيد الجاري حالياً بين واشنطن وبكين مجرد نتيجة لسياسات الرئيس الأمريكى السابق، دونالد ترامب المستمرة في عهد الرئيس الحالي جو بايدن، بل هي مجرد فصّل جديّد في المحاولات الأمريكية الحثيثة منذ عقود لاحتواء الصين.

■ إعداد: سعد خطار

تُقر «أوراق البنتاغون» المسرّبة في عام 1969 فيما يتعلق بالحرب الأمريكية المستمرة ضد فيتنام بأن الصين «تلوح في الأفق كقوة عظمى تهدد بتقويض الأهمية والفعالية الأمريكية في العالم، وبشكل أكبر، ولكن بشكل أكثر خطورة، تنظيم كل أسيا ضد أمريكا». وتؤكد أنه كانت «ولا تزال حتى اليوم» هنالك «ثلاث جبهات لجهد طويل المدى لاحتواء الصين: الجبهة اليابانية الكورية، الجبهة الهندية الباكستانية، وجبهة جنوب شرق أسيا».

تقييم النشاط السياسي والعسكري الأمريكي اليوم على طول هذه الجبهات الثلاث يكشف عن التقدم والتراجعات التي تواجهها الولايات المتحدة، والمخاطر المختلفة على السلام والاستقرار العالميين التى تشكلها عدوانية واشنطن المستمرة من خلال محاولتها لجرّ التخوم الصينية نحو المزيد من التصعيد

الجبهة اليابانية الكورية

بشكل عام، تم نشر أكثر من 80 ألف جندي أمريكي في اليابان وكوريا الجنوبية. ففي اليابان وحدها، تحتفظ الولايات المتحدة بأكثر من 55000 جندي منتشر، وهي أكبر قوة أمريكية منتشرة في الخارج. ووفقاً لمكتب محاسبة الحكومة الأمريكية، أنفقت الولايات المتحدة 34 مليار دولار للحفاظ على الوجود العسكري في اليابان وكوريا الجنوبية بين عامي 2016 و2019. ومع تضاؤل القوة الأمريكية إقليمياً في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وكذلك على الصعيد العالمي، مارست واشنطن ضغوطاً متزايدة على كل من اليابان وكوريا الجنوبية ليس فقط للمساعدة في تحمل هذا العبء المالى، ولكن أيضاً لتصبح أكثر مشاركة ونشاطاً في الإستراتيجية الأمريكية لاحتواء

اليابان هي واحدة من ثلاث دول أخرى

بالإضافة إلى تجنيد الهند في «التحالف» الرباعي، تزيد الولايات المتحدة التصعيد من خلال الدعم السياسي والحملات الإعلامية للنزاعات الإقليمية المختلفة بين الهند والصين. كما تستهدف علاقة باكستان الوثيقة والمستمرة بالصين، بما في ذلك من خلال دعم المسلحين في مقاطعة بلوشستان الباكستانية، حيث منحت باكستان الصين قاعدة في ميناء جوادار في قلب أراضي بالوتشّ. لـذا فـإن العمل على انفصالّ بلوشستان من شأنه أن يخدم المصالح الإستراتيجية للولايات المتحدة، حيث يعد مشروع ميناء جوادار منعطفاً رئيسياً في الشبكة العالمية المتنامية لمشروعات البنى التحتية في الصين كجزء من مبادرة الحزام والطريق. ويدل التفجير الأخير الذي وقع فى بلوشستان على أن هذه الإستراتيجية مستمرة فيما يتعلق باستخدام المقاتلين المحليين لاستهداف التعاون الصيني الباكستاني، وهي جزء من إستراتيجية أوسع

وفقأ لمكتب

محاسبة الحكومة

الأمريكية أنفقت

الولايات المتحدة

الوجود العسكري

وكوريا الجنوبية

بین عامی 2016

34 مليار دولار

للحفاظ على

في اليابات

2019q

جبهة جنوب شرق أسيا بعد خسارة الولايات المتحدة حرب فيتنام وتراجعها الشامل تقريباً من منطقة جنوب

«الولايات المتحدة نفسها، وأستراليا، والهند» التى شاركت فيما يعرف بـ«الحوار الأمنى الرباعي بقيادة الولايات المتحدة»، وبدلاً من اعتماد الولايات المتحدة فقط على قواتها العسكرية المتمركزة داخل الأراضي اليابانية، يتم أيضاً تجنيد الجيش الياباني إلى جانب القوات الهندية والأسترالية للمشاركة فى التدريبات والعمليات العسكرية داخل وحول بحر الصين الجنوبي. كما أن إدراج الهند في المجموعة الرباعية يتلاءم جيداً مع إستراتيجية الولايات المتحدة ذات الجبهات الثلاث التي شكلت سياسة الاحتواء التي تنتهجها واشّنطن تجاه الصين منذ الستينات. الجبهة الهندية الباكستانية

نطاقاً لتطويق الصين واحتوائها.

شرق أسيا، شهدت المنطقة ذاتها إصلاحاً في العلاقات بين دول المنطقة والصين. واليوم، تعتبر دول جنوب شرق آسيا الصين أكبر شريك تجاري ومستثمر وشريك رئيسي في تطوير البنية التحتية. وحتى على الصعيد السياحي بالنسبة لدول مثل تايلاند، يصل عدد من السياح من الصين أكبر من عدد

السياح من جميع الدول الغربية مجتمعة. ولأن الحكومات القائمة في جنوب شرق أسيا ليس لديها ما تستفيد منه من تورطها فى الحرب الأمريكية ضد الصين، فقد وجدت الوّلايات المتحدة أنه من الضروري زراعة أنظمة تابعة مختلفة ومحاولة تثبيتها فى السلطة، وتواصلت هذه العملية منذ حرب فيتنام، حيث استهدفت الولايات المتحدة كل دولة على حدة لسنوات عدّة: في العامين 2009 و2010 في تايلاند، و2018 في ماليزيا، والقائمة تطول.

أحدث أوراق السياسات الأمريكية هي «إطار العمل في المحيطين الهندي والهادئ» المنشورة في أرشيف البيت الأبيض لإدارة ترامب، وتتساءل النقطة الأولى في الورقة: «كيف نحافظ على الأولوية الإستراتيجية للولايات المتحدة في منطقة المحيطين

الهندي والهادئ، ونعزز النظام الاقتصادي الليبرالي، مع منع الصين من إنشاء مناطق نفوذ جديدة غير ليبرالية، وتنمية مجالات التعاون لتعزيز السلام والازدهار الإقليميين؟».

كما تناقش الورقة الحملات الإعلامية الرامية إلى «تثقيف» العالم حول «سلوك الصين القسري وعمليات فرض نفوذها في جميع أنحاء العالم». وتجسد هذا التوجه في حملات الحرب الدعائية التي اختلقت اتهامات بـ«الإبادة الجماعية الصيّنية» في شينجيانغ، وركزت هجومها على شركة الاتصالات الصينية هواوي بزعم أنها تشكل «تهديداً أمنياً عالمياً»، وذلك بهدف التغطية على فقدان الولايات المتحدة دورها المتفوق تكنولوجياً على الصعيد العالمي

فهم النطاق الكامل للسياسة الأمريكية ضد الصين يساعد في فهم الجانب الجوهري للعديد من جوانب التصعيد، مثل: الحرب التجارية، والعنف والاضطرابات المستمرة في ميانمار، والتفجيرات في جنوب غرب باكستان، والفوضى في تايلاند، وأعمال الشغب في هونج كونج، ومحاولات الولايات المتحدة عسكرة بحر الصين الجنوبي.

خبر صحفي حول اجتماع «الإرادة» و«مسد»

استمراراً للعمل المشترك بین مجلس سوریت الديمقراطية وحزب الإرادة الشعبية، والذي شهد محطة مهمة يوم 31 آب من العام الماضي بتوقيع مذكرة تفاهم بين الطرفين، اجتمع مساء يوم الثلاثاء 11 أيار، وفدان قياديان من الجهتين برئاسة كل من الرفيق د. قدري جميل، والرفيقة إلهام أحمد:

ناقش المجتمعون وضع ناقش المجتمعون مستجدات المعارضة السورية، ورأوا أنّ الوضع السياسي على المستوى الدولى والإقليمي، وبشكل مجمل الأوضاع التى تعيشها خاص الداخلي الذي كان البلاد تتطلب العمل الحثيث عنوانه الأساسي خلال الفترة على تجميع قوى المعارضة الماضية هو استمرار تغييب بعض القوى الوطنية المعارضة عن العملية السياسية في ظل استمرار المتشددين في النظام وفي المعارضة في تعطيل الحل السياسي وفي تكريس حالة تقسيم الأمر الواقع عبر جملة

من الإجراءات والطروحات

ضيقة الأفق وقصيرة النظر.

الحقيقية، الوطنية الديمقراطية، باتجاه مؤتمر وطنى عام يعقد على أساس تطبيق القرار

اتفق الطرفان على استمرار التواصل وتعزيزه لتحقيق استهدافات مذكرة التفاهم الموقعة بينهما، وتوسيع نطاق عملهما المشترك.



د. مصطفى البرغوثي في حوار خاص مع «قاسيون»: الانتفاضة مستمرة



نحت نواحه کک

نواجه جميع

الحركة الصهيونية

الأحزاب الصهيونية

في «إسرائيك» وهي

تتفق مع نتنياهو

في رفض حقوق

الشعب الفلسطيني

أجرت قاسيون حواراً مطولاً مع الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية، د. مصطفى البرغوثي، حول مجموعة من النقاط الأساسية المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية الحالية وآفاقها.

وتطرُق الحوار إلى مجموعة الذرائع التي يسوقها البعض ضد العمل المقاوم المسلح، ورأي د. البرغوثي بذلك، وأيضاً تصوراته حول ما يميز الانتفاضة الراهنة نوعياً عن سابقاتها، وأفاق هذه الانتفاضة وتأثيراتها بما في ذلك على الحركة السياسية الفلسطينية. د. مصطفى البرغوثي هو أحد الأسماء التي تحوز احتراماً عاماً في أوساط الشعب الفلسطيني على اختلاف توجهاتهم السياسية، وهو من مواليد القدس 1954، حاصل على شهادة بكالوريوس في الطب، وعلى شهادة عليا في الفلسفة من موسكو، وشهادة الماجستير في الإدارة وبناء الأنظمة الإدارية من جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة. أسس مع د. حيدر عبد الشافي ود. إدوارد سعيد وإبراهيم الدقاق حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية. كما برز نشاطه بقوة خلال فترة الإنتفاضة الفلسطينية الثانية «2000—2008» حيث نشط إعلامياً في حشد التضامن مع القضية الفلسطينية وبناء الحملة الدولية لحماية الشعب الفلسطيني. وفي عام 2005 ترشح لمنصب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية منافساً لمحمود عباس وحاز حوالي 20% من الأصوات.

■ قاسیون- حوار مهند دلیقان

وفيما يلي الحوار الكامل الذي أجرتت قاسيون مع د. مصطفى البرغوثي

هنالك البعض ممن يدعي أنت مع المصلحة الفلسطينية ويقدم محاججة ضد المقاومة العسكرية تقول بأن الانتقال من المقاومة الشعبية نحو العسكرية كان عملاً مضاداً للمصلحة الفلسطينية وأدى وسيؤدي إلى تضييع تلك المصلحة، ما رأيك بهذه المحاححة؟

هذه محاججة فارغة، الفلسطينيون ليسوا هم من قرروا الانتقال إلى العمل العسكري، «إسرائيل» هي من دفع الأمور بهذا الاتجاه. من يقول هذا الكلام منزعج من وحدة النضال الفلسطيني، ومن أن المقاومة الشعبية الباسلة التي خاضها الشعب الفلسطيني بشكل مستمر والتي تجلت طوال شهر رمضان المبارك في

ي 20% من الأصوات.
الشيخ جراح وفي القدس وفي باب العامود وأثبتت جدواها وقوتها، في لحظة ما عندما أمعن الاحتلال في عدوانه على المسجد الأقصى كان لا بد من اندماج للنضال الوطني والمقاومة الشعبية، وجاء رد الفعل من غزة بعد أن تم تحذير «إسرائيل»؛ جرى تحذيرهم بأنهم إن استمروا في هذه الاعتداءات

فسيكون هنالك رد، وهذا ما حصل.
وبرأيي هذا ليس استبدالاً للمقاومة الشعبية
بالمقاومة المسلحة، بل استخداماً للمقاومة
المسلحة لتقوية وإسناد المقاومة الشعبية
تماماً كما كان يجري في جنوب إفريقيا،
أي: إن المقاومة الشعبية كانت أسلوب ردع
للاحتلال «الإسرائيلي» وبعد أن تفاقمت
الأمور بالعدوان على غزة وأماكن أخرى، كان
لا بد أن يكون هناك قوة ردع، وقوة الردع
نراها الأن في الكفاح المسلح الفلسطيني
الذي يساهم مع المقاومة الشعبية في تغيير

لا يوجد تناقض بين الأمرين، الشكلان

ميزان القوى.

يكملان بعضهما البعض، من يهاجم المقاومة الشعبية مخطئ ومن يهاجم المقاومة بالردع والسلاح أيضاً مخطئ، يجب أن ينظر للأمر أنه تكامل في النضال الوطني الفلسطيني.

➡ ضمن اختراع الذرائع هنالك من يذهب مذهباً شبيهاً بالقول: إن نتنياهو كان يبحث عن مخرج بعد نتائج الانتخابات وتعذر تشكيل حكومة. وكأن أصحاب هذه الحجة يقولون: إنّ إسقاط نتنياهو وإبدالم بآخر كان سيكون نصراً كبيراً، وإنّ الانتقال نحو المقاومة العسكرية أبعدت هذا «النصر» المفترض،

اسمح لى بالقول: إنّ أصحاب هذا الرأي يتسمون بالغباء السياسي؛ من يدير المعركة ضدنا الأن ليس نتنياهو ققط، بل أيضاً بيني غانتس «وزير الدفاع الإسرائيلي»، وهو من معارضي نتنياهو أصلًا. ومن المعسكر المعارض لنتنياهو، نحن لا نواجه نتنياهو وحده، طبعاً هو يستخدم ما يجري للتغطية على وضعه وخوفه من المحاكمة بسبب قضايا الفساد ولمحاولة البقاء كرئيس وزراء للكيان، ولكن نحن نواجه كل الحركة الصهيونية، نواجه جميع الأحزاب الصهيونية في «إسرائيل»، وهي تتفق مع نتنياهو في رفّض حقوق الشعب الفلسطيني، وتتفق مع نتنياهو في أن القدس يجب أن تكون عاصمة موحدة لـ^{ّر}إسرائيل»، وتتفق مع نتنياهو فى رفض حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، وتتفق مع نتنياهو في منع قيام دولة فلسطينية مستقلة... هم لا يختلفون مع نتنياهو في عدائهم للشعب الفلسطيني، يختلفون معه على المراكز والمناصب لا أكثر ولا أقل. لكن أنا لا أرى فرقاً بين نفتالي بينيت الأكثر تطرفاً من نتنياهو، أو الموتور ليبرمان أو لابيد، كلهم في نفس الخط، وهناك أيضاً سموتريش وهو أكثر فاشية.

سلواريس وهو مسر عليه . بالتالي، أنا أعتقد أنّ ما قيل عن هذا الموضوع

وهم كبير وينم عن غباء في النظرة للوضع السياسي الفلسطيني. وعلى العكس منه، فإن ردود الفعل الفلسطينية من غزة، والمعس بالأمن «الإسرائيليي» هو الذي جعل «الإسرائيليين» يدركون أن هناك ثمناً للاحتلال، وهو ما أعطى للشعب الفلسطيني الشعور بالعزة والكرامة، وهزم مخططات اليأس والإحباط التي كان البعض يروّج لها بالقول: إنه لا حل إلا بالمفاوضات العقيمة، وأنه لا حل إلا باتفاق أوسلو الذي يرفضه الشعب الفلسطيني.

نحن الأن نعيش مرحلة جديدة جرت فيها نقلة كبيرة ترفض المراهنة على بايدن أو المفاوضات دون نتيجة، وترفض أيضاً استمرار التنسيق الأمني مع الجانب «الإسرائيليي» وهو تنسيق يجب أن يكون لشعب الفلسطيني بأسره في مواجهة مع «الإسرائيليين» وفي الوقت نفسه يكون هناك تنسيق أمنى معهم.

● ما هو الجديد في هذه الانتفاضة، سواء بالمعنى الداخلي الفلسطيني، أو في الظرف الدولي الذي تجري ضمنه هذه الانتفاضة؟ ما هوالجديد النوعي ضمن هذه الانتفاضة؟ هنالك عدة أشاء جديدة، أولاً: هذه الانتفاضة ليست كالأولى أو الثانية، ولذلك لا يجب الحكم عليها بالمقارنات، هي لها طابعها الخاص، وأعتقد أنها مستمرة على شكل موجات متتالية، وقد بدأت موجتها الأولى في عام 2015، ثم تكررت بأشكال مختلفة، والآن حين تنتهي المواجهة العسكرية ستستمر بأشكال المقاومة الشعبية المختلفة.

ثانياً: لأول مرة يحدث هذا المستوى الرائع من الوحدة، وحدة النضال بين الداخل والخارج والأراضي المحتلة؛ صحيح أن

07

طويلاً... والمقاومة الشعبية والمقاومة المسلحة جانبان متكاملان



أهلنا في الداخل كانوا دائماً يتضامنون مع نضال الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، ولكن الموضوع الآن مختلف، هذا ليس فقط تضامناً مع النضال الفلسطيني في الضفة وغزة، هذه شراكة في النضال، وهذه الشراكة منظمات حقوق الإنسان بأن «إسرائيل» تمارس التمييز العنصري ليس فقط ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة، وإنما أيضاً ضد الفلسطينيين في الداخل الفلسطيني وفي الخارج أبضاً.

ثالثاً: برأيي أن هذا سيؤدي إلى تغير في الهدف الإستراتيجي الفلسطيني الذي لم يعد كافياً أن يكون إنهاء الاحتلال في الضفة

الغربية وقطاع غزة، بل يجب أن يكون أكبر من ذلك، وبالإضافة إلى إنهاء الاحتلال والاستيطان يجب أن يكون الهدف هو إنهاء نظام الفصل العنصري في كل فلسطين دون استثناء.

● ضمن الأفـق الإستراتيجي أيـضـاً، إلـى أين ستذهب هذه الانتفاضة؟ يكثر الحديث بين محللين ومفكرين صهاينة من طراز يوفال ديسكين وبن ديفيد وغيرهم حول نهاية الكيان؛ سمعنا حديثاً عن النهاية بعد جيلين، والنهاية بعد جيل، انطلاقاً من قضايا الحريديم ووصولاً إلى التخوف من التوازنات الدولية الجديدة... ما رأيك؟

أولاً: يجب عدم المبالغة وعدم تحميل هذه

المرحلة أكثر مما تستطيع تحمله حتى لا يحدث إحباط، نحن أمام معركة طويلة، لكن كل ما قيل بهذا المجال والتنبؤ بزوال الكيان الصهيوني مرتبط بالأزمة العميقة للحركة الصهيونية، ما هي هذه الأزمة؟

الصهيونية كانت تقوم على هدفين، الاستيلاء على الأرض بالقوة وهذا تحقق بالقوة العسكرية، بدأ في 1967 واستكمل في 1967 والنقطة الثانية هي إنهاء الوجود الفلسطيني البشري عبر التطهير العرقي كما جرى عام 1948 حذئاً عاد 1967.

1948وجزئياً عام 1967. معضلة الحركة الصهيونية أنه رغم النكبة عام 48، فإنّ الشعب الفلسطيني تعلم الدرس وخاصة في 67 ورفض أن يُترك أرضه، وبالتالى أصبح الآن عدد الفلسطينيين على أرض فلسطين التاريخية بما فيها الأراضي المحتلة والداخل الفلسطيني يتجاوز عدد اليهود الإسرائيليين، هذه هي معضلة الحركة الصهيونية، هي لم تستطع أن تنفذ تطهيراً عرقياً واسعاً، لا الظروف الدولية تسمح بذلك، ولًا مقاومة الشعب الفلسطيني تسمح بذلك، لذلك حاولوا أن يمتصوا العنصر الديمغرافي بثلاث وسائل: الأولى: فصل غزة عن الضفة، وهذا فشل لأن غزة ملتحمة مع الضفة كما ترون. الثانية: كانت احتواء الفلسطينيين فى الداخل به «أسرلتهم» أي: بفرض النمط «الْإسرائيلي» عليهم، وهُذا أيْضاً فشل، واليوم انتفاضة يافا وحيفا وعكا والناصرة والجليل كلها تدلّ على فشلّ مشروع «الأسرلـة» وهؤلاء أبناء شعبنا في الداخل لا يقلون وطنية بل وتزيد وطنيتهم عن الجميع. الوسيلة الثالثة: هي احتواء الضفة الغربية من خلال الحكم الذاتي الهزيل تحت السيطرة «الإسرائيلية»، وهذا قشل لأن الضفة تمردت عليه وعلى اتفاق أوسلو. واليوم هناك مطالبة شاملة بالتحرر من اتفاق أوسلو وإنهاء التنسيق الأمني. والسلطة الفلسطينية نفسها التي راهنت على المفاوضات هي نفسها أحبطت لأن الجانب «الإسرائيلي» لم يعطها شيئاً، وبالتالي نحن نشهد اليوم فشل المشروع الصهيوني، وبالتالي لا يوجد أمام الحركة الصهيونية إلا واحد من حلين، إما أن تنهى احتلالها بشكل فوري وتلبى حقوق

الشعب الفلسطيني بالداخل فوراً، أو ستكون هنالك دولة واحدة ديمقراطية على كل أرض فلسطين، للفلسطينيين فيها كل حقوقهم مع إسقاط كل عناصر النظام العنصري «الاسرائيلي».

● كيف ستؤثر هـذه الانتفاضة على وضع الفصائل الفلسطينية، ليس وضع الفصائل الفلسطينية التقليدية فقط، وإنما مجمل الحراك الوطني الفلسطيني بما فيت الديكات المستحدة؟

هنالك أزمة داخلية عميقة في النظام السياسي؛ هنالك فصائل تتولى مسؤوليات ومواقع ولم تعد لديها قاعدة شعبية، ولذلك كانت خائفة من الانتخابات، وبعضها لم يتجرأ يحلم بالغاء الانتخابات كما حدث، وبالمقابل، هنالك قوى عديدة حية وجديدة، ولكن ليس لها تمثيل في مركز صنع القرار الفلسطيني الدسم.

اليوم، للخروج من هذه الأزمة ينبغي إنشاء قيادة وطنية موحدة، نحن نأمل أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية نفسها، لأننا نريد أن نحافظ على الجسم الذي يمثل الشعب الفلسطيني، ولكن يجب أن تُفتح أبوابه للقوى كلها بما فيها حماس والجهاد، ويجب أن يكون هنالك مركز قرار فلسطيني موحد، قيادة موحدة ليست مسؤولة فقط عن القرار الكفاحي، وإنما السياسي أيضاً، هذا هو الهدف الذي يجب أن يتحقق، وللأسف جرت مراوحة طويلة في المكان... أمس مثلاً: عقد اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، هنالك الكثير من القوى غير ممثلة في اللجنة التنفيذية، لا الجهاد ولا حماس موجودة في المنظمة، ولا المبادرة الوطنية ولا الجبهة الشعبية موجودة، لذلك الاجتماع كان ناقصاً، الأفضل أن تتم الدعوة إلى اجتماع الأمناء العامين الذي يضم جميع القوى الفلسطينية، ومن هذا الاجتماع يجب أن تنبثق قيادة موحدة من خلال مؤسسات منظمة التحرير، هذا هو الهدف المطلوب، وهذا ما يستقيم مع التغيّر الحاصل في توازنات القوى على

بيان من الإرادة الشعبية... تضامناً مع الشعب الفلسطيني ومقاومته

يستمر العدو الصهيوني لليوم الثاني على التوالي بعمليات القصف العدواني على قطاع غزة، وكذلك في عمليات الترهيب في مناطق متعددة من أراضي فلسطين المحتلة.

وفي الوقت نفسه، فإنّ هبة الشعب الفلسطيني التي بدأت تحت العنوان المقدسي من باب العمود وحي الشيخ جراح، قد امتدت لتشمل مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية فيما قد يتطور سريعاً نحو انتفاضة شاملة تحمل منذ بداياتها ملامح فعل تاريخي غير مسبوق:

فهي المرة الأولى التي يضطر العدو فيها لإعلان حالة الطوارئ في اللد منذ 1966.

هي المرة الأولى التي تجتمع فيها كل أشكال النضال الفلسطيني المقاوم بهذا الشكل المكثف وفي وقت واحد: من التظاهر إلى الاعتصام إلى التجمعات والاحتفالات الجماهيرية الواسعة، إلى العمل الإعلامي المكثف الذي استخدم هذه المرة وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر، وإلى الاشتباكات المتفرقة مع العدو في مناطق عديدة من الأرض الفلسطينية، وصولاً إلى العمل العسكري.

هي المرة الأولى التي تدك فيها صواريخ المقاومة الفلسطينية تل أبيب، إلى جانب وصولها إلى عدة مناطق أخرى ضمن أراضي 48... وإذا كان قد سبق لصواريخ المقاومة أن حطمت أسطورة القبة الحديدية، فإنها هذه المرة قد مرغتها بالتراب.

هي المرة الأولى التي تستخدم فيها المقاومة الطائرات

إنّ اتساع وتنوع وتعقيد نطاق العمل المقاوم، يصيب الصهيوني بما يشبه حالة الشلل والعجز. ويتزامن ذلك مع وضع دولي يرى الصهيوني فيه نفسه معزولاً أكثر. فأكثر.

إنّ انتفاضة الشعب الفلسطيني المستمرة، وإذ تأتي بعد سلسلة اتفاقات التطبيع الذليلة التي عقدتها عدة أنظمة عربية، والتي لا تزال بعض أنظمة أخرى تناقشها تحت الطاولات، وبرعاية الأمريكي، فإنها تمرغ أنوف هؤلاء جميعاً بالوحل، وتثبت أنهم زائلون لا محالة...

بنيا في حزب الإرادة الشعبية وإذ نعلن تضامننا الكامل مع الشعب الفلسطيني العظيم ومقاومته البطلة، فإننا نؤكد أنّه سيكون للانتصار الفلسطيني هذه المرة طعم أخر تماماً، وسيكون بداية حقيقية ضمن العالم الجديد الذي تكلمنا عنه مراراً منذ أكثر من عقد من الزمان، عالم ما بعد الهيمنة الغربية، التي كانت الأساس في خلق الكيان الصهيوني وكانت الداعم الأساسي له طوال الوقت...

تحية لفلسطين تحية للشعب الفلسطيني وفصائله المقاومة

حزب الإرادة الشعبية دمشق 2021/5/12



القضية الفلسطينية و«الفصل العنصري» أو «أبارتهايد»



مع تطور الأحداث في فلسطين المحتلة، ومع تصعيد عنيف شرس من قبل العدو الصهيوني خاصة في غزة، ولكن أيضاً داخل الخط الأخضر الذي يستهدف الفلسطينيين الذين يعيشون في أراضي 48، أصبح من الصعب على العالم الاختباء وراء إصبعت.

هریم عیسی- سعد صائب

نسمع ونقرأ بشكل متزايد تصريحات من شخصيات عامة تدين العدوان والممارسات «الإسرائيلية»، وربما بين مميزات هذه الانتفاضة بالمعنى الإعلامي أنها شهدت زيادة ملحوظة في استخدام مصطلحات معينة، من بينها كلمة «أبارتهايد» أو «فصل عنصري» كتوصيف لـ«إسرائيل».

«إسرائيل» هي نظام أبارتهايد

إن وصف سياسات «إسرائيل» باستخدام كلمات مثل: «فصل عنصري» ليس بالأمر الجديد، لكن الجديد هو الزيادة الكبيرة في عدد الشخصيات والكيانات التي تستخدم تعبير «الفصل العنصري» في ارتباط ب«إسرائيل» وسياساتها وممارساتها. هناك أيضاً وسوم شائعة الأن على Twitter وغيره من وسائل التواصل الاجتماعي مثل: #Apartheidisrael.

من بين هذه الأصوات الصاعدة أصوات ساسة أمريكيين، مثل: عضوة الكونغرس رشيدة طليب «أمريكية فلسطينية» التي أشارت مراراً وتكراراً إلى «إسرائيل» على أنها حكومة فصل عنصري. أشارت إلهام عمر، مؤخراً إلى «إسرائيل» على أنها نظام فصل عنصري، كما فعلت عضوة الكونجرس كوري بوش قائلة «نحن ضد الحرب. نحن ضد الاحتلال. نحن مناهضون للفصل العنصري»، وألكساندريا أوكاسيو كورتيز التي قالت ذلك بايجاز شديد: «دول الفصل العنصري ليست بايجاز شديد: «دول الفصل العنصري ليست دولاً ديمقراطية».

الكونجرس الأمريكي كانوا صريحين للغاية ضد ممارسات «إسرائيل» وانتقدوا دعم الولايات المتحدة لها، وكذلك شخصيات سياسية من دول أخرى، بما في ذلك الدبلوماسى البريطاني السابق كريج موراي، الذي كتب في إشارةً إلى اتفاقية عسكرية ... بين «إسرائيل» والمملكة المتحدة: «يجب ألّا يكون هناك تعاون من أي نوع مع سلطات دولة الفصل العنصري»؛ السياسي الأيرلندي شين هوغى كتب: «تواصل إسرائيل خرق القانون الدولي بطرق عديدة - ضم الأراضي، وإنشّاء دولة الفصل العنصري، ومهاجمة المدنيين بمن فيهم الأطفال، ومهاجمة الحق فى الاحتجاج السلمى»؛ وكتب ميك والاس، عضو البرلمان الأوروبي: «قد يدعم الاتحاد الأوروبي دولة الفصل العنصري في إسرائيل في جرائم الحرب التي ترتكبها ضد الشعب القُسطيني، لكن غالبية الأوروبيين لا يفعلون

هناك العديد من الأمثلة الأخرى لأعضاء في

أدلت شخصيات عامة أخرى «ممثلون وممثلات وشخصيات إعلامية» لها عدد كبير من المتابعين «خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي» بتصريحات مماثلة، مثل: المذيع التلفزيوني علي فيلشي من MSNBC "أمريكية، الذي قال يوم الجمعة الماضي: «إنها فكرة مضحكة أنْ تُعتبر مثيرةً للجدلُ تسميةُ ما فرضته إسرائيل على الفلسطينيين بنائه شكلُ من أشكال الفصل العنصري؛ إن نظرةً واحدة إلى خريطة إسرائيل وغزة والأراضي المحتلة، تذكر بمثال واحد فقط: حقبة الفصل العنصري في جنوب إفريقيا». حقبة الفصل العمثل الأمريكي مارك روفالو إلى

إن وصف سياسات «إسرائيك» باستخدام كلمات مثك «فصك عنصري» ليس بالأمر الجديد لكن الجديد مو الزيادة الكبيرة في عدد الشخصيات والكيانات

هو الزيادة الكبيرة في عدد الشخصيات التي تستخدم تعبير «الفصك العنصري» في ارتباط بـ«إسرائيك» وسياساتها وممارساتها

فرض عقوبات على «إسرائيل» في تغريدة قبل أيام قليلة، لكنه سبق أن اتهم «إسرائيل» بالفصل العنصري خلال مقابلة في تشرين الأول الماضي. عدد قليل جداً من الحكومات أدلت

بتصريحات تدين العدوان «الإسرائيلى»، ولا سيما بين الدول الغربية، وذلك رغم قيام بعض المسؤولين الحكوميين أو الشخصيات الحكومية بذلك، لكن بعض المنظمات «خاصة منظمات حقوق الإنسان» التى كانت حريصة دائماً على أن يكون لها خطّاب يبدو «حيادياً»، تراجعت هذه المرة عن ذلك «الحياد»... الجدير بالذكر مثلاً: هو أن هيومان رايتس ووتش أصدرت تقريراً في 27 نيسان 2021 بعنوان «تجاوزوا الحدود: السلطات الإسرائيلية وجريمتا الفصل العنصري والاضطهاد»، وهو بحسب بعض المصادر أول تقرير من هذا النوع من منظمة دولية لحقوق الإنسان، رغم أنّ هذه المنظمة بالذات قد لعبت مرات عديدة أدوارأ سياسية مفضوحة خدمة للولايات المتحدة الأمريكية... وهو أمرٌ يستدعي وقفة تفكير سنقوم بها بشكل أولي في سياق هذه المادة.

ما هو الفصل العنصري؟ مثال جنوب إفريقيا

أبارتهايد في اللغة الأفريكانية «وهي لغة يتم التحدث بها في جنوب إفريقيا ودول إفريقية أخرى»، تعني الانفصال أو «حالة الانفصال». والأبارتهايد كان نظاماً من الفصل العنصري المؤسسي ينبع من فكرة تفوق البيض، والذي كان أساس هيمنة الأقلية البيضاء في جميع مناحي الحياة «سياسياً واجتماعياً واقتصادياً» في جنوب إفريقيا من عام 1948 حتى عام 1991 عندما تم إلغاؤها رسمياً.

حتى عام 1881 عدما لم إلكاوها رسميا. من بين الممارسات التي كانت سائدة في ظل نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا

إجبارُ الناس على العيش في أماكن منفصلة على أساس العرق عن طريق إبعادهم قسراً، وإعادة توطينهم في مستوطنات، أو مدن على أساس عرقهم؛ تقديم خدمات متباينة على أساس الأعراق المختلفة، حيث يتلقى السود في جنوب إفريقيا في كثير من الأحيان خدمات أقل جودة بما في ذلك خدمات التعليم والرعاية الصحية؛ هيكلة النظام السياسي بحيث كان للبيض في جنوب إفريقيا الأغلبية على المستوى السياسي. كما حظر أحد على المستوى السياسي. كما حظر أحد ذلك القانون أي حزب ذي أفكار شيوعية، ونص ذلك القانون أن الأفكار الشيوعية «تعطل الانسجام العرقي»! أي تعطل فكرة تفوق عد أخ.

بدأ النضال ضد الفصل العنصري في جنوب إفريقيا منذ انطالقه، وعلى مدى العقود اشتمل على أشكال مختلفة من المقاومة، بما في ذلك الاحتجاجات والانتفاضات، والتي أدى بدوره إلى تعاظم دعم الناس للمقاومة المسلحة. وهكذا، تميزت المقاومة الداخلية في جنوب إفريقيا باحتجاجات سلمية، ومقاومة شعبية «إضرابات، ومقاطعة، وعصيان مدني»، وتمرد مسلح، وكلها كانت موجودة واستمرت بالتوازي والتكامل على مقود.

وصل العنف السياسي إلى أعلى مستوياته في منتصف الثمانينات، ونتيجة لذلك أعلن بوتا «الرئيس أنذاك» حالة الطوارئ، والتي استمرت فعلياً حتى عام 1990، وبالتالي السنوات الأخيرة قبل إلغاء الفصل العنصري. تصاعد العنف بين الحكومة وخصومها لكفاح المسلح خاصة من قبل whkhonto الكفاح المسلح خاصة من قبل we Sizwe «MK العسكري للمؤتمر الوطني الإفريقي، الذي شارك في تأسيسه نيلسون مانديلا.

كيف نستفيد من التوصيف دون أن نقع في الفخ؟



ومن المثير للاهتمام، ولكن غير المفاجئ، أن «إسرائيل» كانت واحدة من أكبر موردي الأسلحة لحكومة جنوب إفريقيا العنصرية، حيث بلغت القيمة الإجمالية لصادراتها من السلاح لها 1,4 مليار دولار في عام 2010، نشر مقال في صحيفة «الغارديان» البريطانية وثائق حكومية لجنوب إفريقيا كشفت عن عرض من قبل «إسرائيل» لبيع أسلحة نووية للحكومة. وبطبيعة الحال، نفت «إسرائيل» ذلك.

القضية الفلسطينية والفصل العنصري

تم تطوير تعريف قانوني للفصل العنصري فيما بعد؛ حيث قامت مؤسسات المجتمع الدولي بتعريف الفصل العنصري في سياق عام، وليس فقط كما هو في سياقه الأصلي في جنوب إفريقيا، حيث اعتبرت اتفاقية جريمة ضد الإنسانية، وعرفته بأنه «الأفعال اللاإنسانية المرتكبة بغرض إقامة وإدامة هيمنة فئة عنصرية أخرى واضطهادها إياهم بصورة منتظمة». تم تبني تعريف مماثل في نظام روما الأساسي لعام 2002 للمحكمة الحوالية.

نظراً لأن الفصل العنصري والاضطهاد، وفقاً للقانون الجنائي الدولي، يعتبران جرائم ضد الإنسانية في حالات التمييز والقمع المنهجي، فإن الفصل العنصري جريمة تخضع للاختصاص القضائي للمحكمة الجنائية الدولية، والتي يمكنها الفصل في مثل هذه الجرائم ضد الفلسطينيين، وفلسطين هي دولة طرف في نظام روما الأساسي اعتباراً من نيسان 2015 «على الرغم من أن حكومة دولة فلسطين قبلت اختصاص المحكمة الجنائية الدولية منذ حزيران 2014، وكذلك اتفاقية الفصل العنصري اعتباراً من نيسان 2014».

لا فصل بين أدوات النضال

لذلك كله، يمكن اعتبار القانون الدولي، أداة قوية تحت تصرف الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الممارسات المنهجية العنصريةً للكيان الصهيوني، والذي بات يُشار إليه بشكل متزايد على أنه نظام فصل عنصري. يمكن استخدام هذا الأمر قانونيأ وسياسيأ لدعم القضية الفلسطينية والنضال الفلسطيني التحرري، ولكن تماماً كما هو الحال في جنوب إفريقيا، لن يؤدي في حد ذاته إلى وضع حد للجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها وترعاها «دولة». ناهيك عن أن هذا ليس بديلاً عن الأدوات الأخرى المتاحة للفلسطينيين في كفاحهم ضد قوات الاحتلال، ولن يُعيد الحقوق الأساسية الأخرى التي اغتصبت منذ عام 1948 بسبب التجاهل التام والصريح للقرارات الدولية. أية أداة متاحة للشعب الفلسطيني في نضاله ضد الكيانِ الصهيوني هي أداة يجب النظر إليها على أنها مكملة للأدوات الأخرى، وكلما توفرت المزيد من الأدوات، كانت المقاومة أقوى وأكثر صلابة.

لم يعد خافياً

أنّ التناقض بين

«إسرائيك» كأحد

مشاريع الصميونية

حوك العالم وبيت

النخبة الأمريكية

ككك بما في ذلك

آخذً في الارتفاع

الصهيونية نفسها

غالباً ما يعمل أنصار الأنظمة القمعية «وفي الغرب خصوصاً» على تقويض نضالات الشعوب من خلال دعم الأنظمة التي تخدمها بشكل مباشر أو غير مباشر على حساب الشعوب عمكن أن يكون هذا الدعم على مستوى واحد أو أكثر: السياسي والاقتصادي والعسكرى وحتى القانوني.

والعسكري وحتى القانوني. عندما تفشل محاولات الدعم هذه بفعل مقاومة المظلومين المتصاعدة والمنظمة، تبدأ الأنظمة القمعية وأنصارها الغربيون بما في ذلك داخل المؤسسات الدولية والحقوقية، باختراع أدوات أكثر تعقيداً وتضليلاً للالتفاف على مقاومة الشعوب.

تشويه النضال لحرفه وامتصاص طاقته

ذكرنا في سياق المقالة: أننا سنعود لنقاش

تقرير هيومن رايتس ووتش الصادر بتاريخ 27 نيسان الماضي، والذي اعتبر أنَّ «إسرائيل دولة أبارتهايد– فصل عنصري».

إنَّ السياسة العامة لهذه المنظمة في العديد من القضايا حول العالم، لا تسمح لنا بتلقي تقريرها هذا بعيون مغمضة وبنوايا طيبة... «هذا لا يمنع بأية حال من الأحوال الاستفادة من هذا التقرير، وما يشابهه وتوظيفه بالشكل المناسب ضمن النضال الفلسطيني وضمن النضال الإنساني والوطني المناصر لفسطين»، ولكن لا يمنع أيضاً أن نحاول فهم السدي...

إذا نحينا جانباً احتمال التعاطف الإنساني المجرد، «وهو احتمال يصعب الركون إليه حين الحديث عن النخب الأمريكية»، فإننا نعتقد أنه ضمن طيف الأسباب المعقدة ووتش، وأنتجت تقرير هيومن رايتس ووتش، وأنتجت مواقف شبيهة ضمن النخب الأمريكية، هنالك سببان رئيسان، أحدهما: يتعلق بحرف النضال الفلسطيني، والآخر: يتعلق بحرف النضال الفلسطيني، والآخر: يتعلق بحرف النضال الفلسطيني، والأخر: محددة ضمن المنظومة الغربية في إطار تراجعها، وهذان السببان هما ما سنناقشهما

أولاً: أبارتهايد ≠ اللاعنف!

الأمر الذي لم يعد بحاجة إلى نقاش، لأن الحياة حسمته، هو أنّ طريق أوسلو وطريق المفاوضات مع الصهيوني بوصفها الأداة الأساسية في النضال، هي طريق خاطئة بالكامل، ولم تعد قادرة على إقناع أحد أو اجتذاب أحد من الفلسطينيين.

وما نراه في هذه الانتفاضة من التفاف صلب وعام من الشعب الفلسطيني حول المقاومة المسلحة، وبغض النظر عن الانقسامات كأداة أساسية للنضال، لم تعد قادرة على جذب أية كتلة بشرية في فلسطين وخارجها. أعداء الشعب الفلسطيني في خلق وهم أخر يسمح التعلق به بحرف النضال عن مسارات التي يخوضها الأن بالذات، أي: المسارات المتكاملة مع بعضها البعض، والتي تتضمن بالضرورة الجانب المسلح...

وما دور فكرة «الأبارتهايد» في ذلك كله؟ دورها هو دور مركب يستند إلى ما يلي: خلال العقود الثلاثة الماضية، قامت الأنظمة الغربية، وعبر المؤسسات الدولية التاريخية للنضال في جنوب إفريقيا ضد الأبارتهايد؛ حيث استأصلت منه الجانب المسلح، بل وباتت تصوره بوصفه مثالأ نموذجياً عما يسمى «النضال اللاعنفى»..

وربما يأمل أولئك الذين يشغلون منظمات، مثل: هيومن رايتس ووتش، أن يخلقوا وهماً بأن هنالك طريقاً سالكاً وعريضاً صوب الحقوق الفلسطينية، طريقاً سهلاً ويلقى تأييداً ودعماً هائلين، هو «الطريق الحقوقي الدولي» باستخدام فكرة الأبارتهايد، عوضاً عن «طريق المفاوضات»... ليؤدي في النهاية أعداء الشعب الفلسطيني من خلق تناقض وهمي بين الفلسطيني عبر نزاع حول أي: الحروب النضالية هو الأجدى، ولا بد في السياق من تقديم الأعطيات وإفساد بعض المجموعات البشرية بالمال وغير المال، كما جرى ضمن سلطة أوسلو...

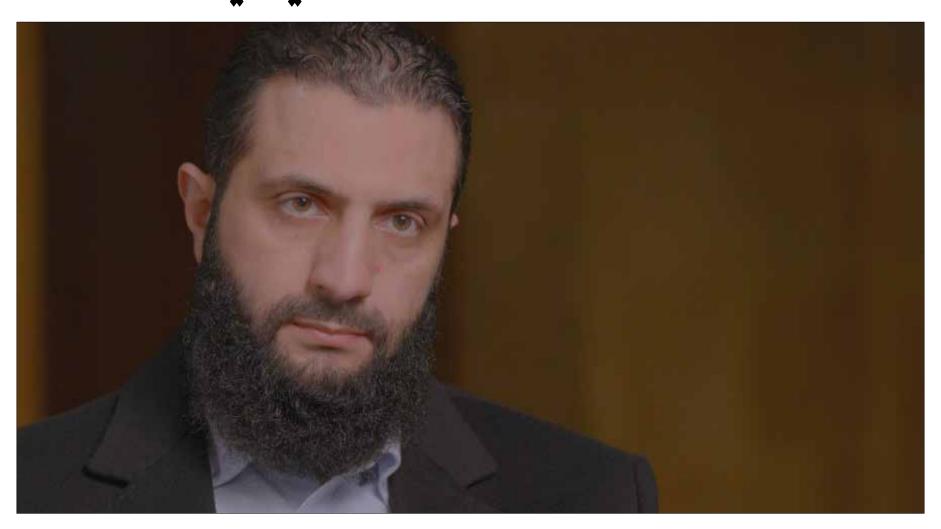
ثانياً: خلافات داخلية

لم يعد خافياً أنّ التناقض بين «إسرائيل» كأحد مشاريع الصهيونية حول العالم، وبين النخبة الأمريكية ككل بما في ذلك الصهيونية نفسها، أخدُ في الارتفاع، ويظهر ذلك بشكل ملموس في بعض المواقف التي أشرنا إليها هنا بما يخص الوضع الفلسطيني، ولكن أهم من ذلك في المواقف من الاتفاق النووي الإيراني، وليس فقط حول هذا الملف، بل وأبعد من ذلك: التناقض حول الإستراتيجية الأمريكية اتجاء منطقتنا ككل.

جوهر المسألة فيما نعتقد هو التالى: فى إطار إعادة تموضع القوى الأمريكية المتراجعة، وضمن الصراع الكوني الأكثر أهمية للولايات المتحدة، أي: الصراع مع الصين وروسيا، فإنّ الانسحاب من منطقتنا وتركيز القوى والمواجهة على تخوم الصين، بات أمراً شبه محسوم ضمن التوجهات الإستراتيجية الأمريكية... هذا بطبيعة الحال لن يكون ساراً لـ «إسرائيل»، وسيضعها على درب نهاية الشكل العنصري لوجودها ضمن المنطقة، وسيفتح الباب لتطبيق القرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية، ليس فقط تلك التي تصل إلى حدود 1967، بل وربما أبعد من ذلك نحو القرار 181 لعام 1947... ولكن حتى أهم من ذلك، التصور الذي طرحه د. مصطفى البرغوثي في حواره مع قاسيون الذي نشر يوم 13 من الجاري حين قال: «لا يوجد أمام الحركة الصهيونية إلا واحد من حلّين، إما أن تنهى احتلالها بشكل فوري وتلبي حقوق الشعب الفلسطيني بالداخل فوراً، أو ستكون هنالك دولة واحدة ديمقراطية على كل أرض فلسطين، للفلسطينيين فيها كل حقوقهم مع إسقاط كل عناصر النظام العنصري الإسرائيلي».



يونغه فلت: الذئب المتخفي في رداء حَمَل...



تنشر قاسيون فيما يلي الترجمة الكاملة لمقالتي الرفيقة ديما النجار اللتين نشرتا في جريدة يونغه فلت الألمانية اليسارية يوم 14 من الجاري، عن محاولات سورنة النصرة، وعن السياسات الأمريكية في سورية.

■ يونغة فلت- ديما النجار ترجمة قاسيون

قصة طويلة..

أعلن الموقع الإلكتروني للشبكة التلفزيونية الأمريكية PBS في نيسان 2021 بأنه سيطلق قريباً فيلماً وثائقياً يكون بطله أبو محمد الحولاني، زعيم التنظيم الإرهابي «هيئة تحرير الشام» المسيطر في محافظة إدلب شمال غرب سورية.

كان كل من أبو محمد الجولاني وأبو بكر البغدادي «زعيم داعش» سجناء في سجن بوكا الأمريكية أحد المعتقلات الأمريكية السابقة في العراق. أطلق سراح البغدادي عام لا يشكل خطراً، وبالمثل تم اعتبار الجولاني غير خطر وأطلق سراحه عام 2008. غير خطر وأطلق سراحه عام 2018. فير الإسلامية في العراق عام 2010، وفي عام الإسلامية في العراق عام 2010، وفي عام الي سورية لتأسيس فرع لتنظيم القاعدة. أعلن أبو محمد الجولاني أعلن أبو محمد الجولاني أعلن أبو محمد الجولاني النصرة في كانون الثاني 2012.

في نيسان 2013 أعلن البغدادي توحيد تنظيمي الدولة الإسلامية في العراق وجبهة النصرة في سعرية في العراق واحد تحت المدولة الإسلامية في العراق والشام. فرفض الجولاني الأمر ورفع القضية إلى زعيم الجهاد العالمي أبو أيمن الظواهري، الذي أصدر الأمر ببقاء النصرة في الشام والدولة في العراق. ومنذ ذلك الحين نشط التنظيمان في سورية.

عام 2016 غيرت جبهة النصرة اسمها لتصبح

في نيسان 2013

أعلن الىغدادى

توحيد تنظيمي

الدولة الإسلامية

في العراق وجبهة

النصرة في سورية

في تنظيم واحد

تحت اسم الدولة

الإسلامية في

العراق والشام

«جبهة فتح الشام» وأعلنت شكلياً انفصالها عن القاعدة. هذه المناورة كانت ضرورية لها بعد صدور قرار الأمم المتحدة 2254 عام 2015 الذي استثنى تنظيم الدولة وجبهة النصرة وكل التنظيمات المرتبطة بالقاعدة من الهدنة المزمعة. كما ضغطت اجتماعات أستانا واتفاقية سوتشي في الإتجاه ذاته. عام من الفصائل الأخرى وغيرت السمها من جديد يسبح «هيئة تحرير الشام».

فيما ظل ترامب صامتاً لدى كلامه عن التنظيمات الإرهابية عن مستقبل هيئة تحرير الشام، خرج المبعوث الخاص لوزارة الخارجية الأمريكية للشأن السوري جيمس جيفري عن هذا الصمت ليقول في نيسان لشبكة PBS بأن هيئة تحرير الشام تعتبر «مكسباً أصلًا» للإستراتيجية الأمريكية في

ذئب متخف في رداء حمل

يبدو أن الفرصة قد فاتت للحصول على 10 ملايين دولار أمريكي لقاء معلومات عن أبو محمد الجولاني زعيم التنظيم الإرهابي هيئة تحرير الشام «النصرة سابقاً». فالغرب قد غسله وألبسه الصورة التي تناسبه. بل أكثر من ذلك دعاء لالتقاط الصور مع الصحفي الأمريكي مارتن سميث، الذي نشر تلك الصور عندما كان عائداً من إدلب في شهر كانون الثاني 2021 وأعلن عن التحضير لفيلم وثائقي عن الجهاديين لمنصة الأفلام المستوعائية Frontline للتعزيون الأمريكي

أهداف هجوم مشتركة

مقابلة Frontline PBS لم تكن أول محاولة لتطبيع العلاقة مع هيئة تحرير الشام، بل أول من فعل ذلك هو المجموعة الدولية للأزمات، عندما قامت بأول مقابلة مع الجولاني استمرت 4 ساعات في شباط من العام الفائت. والمجموعة الدولية للأزمات هذه هي مركز أبحاث يديره روبرت مالي، الذي تولي مناصب استشارية هامة في أكثر من إدارة أمريكية، فقد عمل مساعداً خاصاً للرئيس بل كلينتون فقد عمل مساعداً خاصاً للرئيس بل كلينتون مساعداً خاصاً للرأيد بايدن بداية العام داعش. ومع قدوم إدارة بايدن بداية العام الجاري نشرت المجموعة الدولية للأزمات تعريف حربها على الإرهاب.

جاء انفتاح الإعلام الغربي البرجوازي على الجولاني بعد تصريح لافت لجيمس جيفري المبعوث الخاص لوزارة الخارجية الأمريكية في الشأن السوري في كانون الثاني 2020، بأنها تركز بشكل أساسي على قتال نظام بأنها تركز بشكل أساسي على قتال نظام بشار الأسد»، وعلى الرغم أن واشنطن «لم بقبل هذا الافتراض بعد» بحسب جيفري، إلا أنه يعطي إشارات بأنه يريد «جدياً» أن يتحقق من الأمر، يقول: «هم «أي: هيئة تحرير الشام» يدعون أنهم مقاتلون وطنيون معارضون وليسوا إرهابيين، ونحن لم نر معارضون وليسوا إرهابيين، ونحن لم نر أنهم شكاوا تهديداً دولياً منذ فترة».

التقارير المشار إليها أنفاً تقول بأن «هيئة تحرير المشام لا تشكل خطراً دولياً لأنها تقاتل الأسد وحلفاءه روسيا وإيران». وفيما يخص العلاقة مع «الحزب التركستاني الإسلامي»، يوضح الجولاني للمجموعة الدولية للأزمات: «كونهم من الإيغور، فإنهم يواجهون الاضطهاد في الصين- الأمر الذي ندينه بشدة- وليس لديهم مكان آخر يذهبون الباطبع أتعاطف معهم» ويضيف «هم

موجودون في سورية منذ سبع سنوات ولم يشكلوا تهديداً دولياً». من الواضح أن الجولاني ومراكز الأبحاث الغربية تعني بمصطلح «دولي» الغرب فقط!

«سورنة» هيئة تحرير الشام

أبعد من ذلك، يحاول الجولاني بالتعاون مع «مراكز الأبحاث الغربية» أن يسورنوا هيئة تحرير الشام ويسوقوها كجزء طبيعي من النسيج الاجتماعي السوري. فقد نقلت المجموعة الدولية للأزمات بأنهم سمعوا خلال زيارة لهم في إدلب من المسيحيين القاطنين هناك بأن «السلطات المحلية حسنت تعاملها مع الناس منذ رسخت هيئة تحرير الشام حكمها» وأكثر من ذلك، ووفقاً للمركز نفسه، «تسمح الهيئة للنساء أن يكشفن عن وجوههن وأن يذهبن إلى الجامعة».

كما يدعي الجولاني بأن الإيديولوجية الحالية للهيئة تعتمد على الفقه الإسلامي، «تماماً مثل أية مجموعة سنية سورية أخرى. وذلك خلافاً للسلفية التي تعتمد فقط الشريعة، تغسرها بشكل محافظ جداً، ولا تقبل التفسيرات الحديثة للنص، وتعتبرها ضلالاً يستحق الحولاني ليس فقط «معتدلاً»، بل ويمكن أن ليعتبر أنه يعمل تحت سقف الدستور السوري يعتبر أنه يعمل تحت سقف الدستور السوري لعام 2012 الذي نص في المادة الثالثة منه: «الفقه الإسلامي مصدر رئيسي للتشريع».

«الفقه الإسلامي مصدر رئيسي للتشريع». في أيلول 2017 شكلت هيئة تحرير الشام ما يسمى بحكومة الإنقاذ لتخدمها كواجهة مدنية لسلطتها العسكرية في إدلب. ولأجل ذلك قامت بترحيل الحكومة السورية المؤقتة التابعة للائتلاف السوري المعارض إلى المناطق التي احتلها الجيش التركي في عمليات «غصن الزيتون» و«درع الفرات». في تقييم لمعهد واشنطن لسياسات الشرق في تقييم لمعهد واشنطن لسياسات الشرق في مواجهة فيروس كورونا» تم امتداح

حول محاولات سورنة النصرة



من غير المختلف عليه بين المراقبين السياسيين بأن ميزان القوى العالمي ما عاد ليسمح بنصر إستراتيجي للغرب. لذا يبدو أفضل الحلول للغرب تحت الظروف الحالية هو إعاقة التوصل لحل نهائي في القضية السورية وترك البلاد للفوضى. لذا يتساءل معهد واشنطن في 3 أيار الماضي: أليس الجمود «هو أقل الخّيارات سوءاً في

ثمة مؤشرات على أن الجهود الغربية تتركز على تثبيت تقسيم الأمر الواقع في سورية فى ثلاث مناطق: المنطقة الأكبر تحت سيطرة الحكومة السورية، الشمال الشرقى تحت سيطرة مجلس سورية الديمقراطية، والشمال الغربي موزع بين المنظمة الإرهابية هيئة تحرير الشام في إدلب وما يسمى «الجيش الوطني السوري» في مناطق الاحتلال التركي. في جميع هذه المناطق يعاني السوريون ظروفأ اقتصادية اجتماعية شديدة البؤس ويرزحون تحت عنف السلاح والاضطهاد السياسي.

. يتم دعم كل من القوى المسيطرة في المناطق الثلاث من قبل الغرب إلى تلك الدرجة التي لا تنتصر فيها ولا تهزم، على أمل أنّ إطالة

الأزمة قد تسمح أن تتحول خطوط الفصل العسكرية الحالية إلى خطوط فصل سياسية واقتصادية. وهنا تلعب العقوبات الغربية وحيدة الجانب دوراً هاماً؛ فإضافة إلى أثرها على الحياة الاقتصادية للشعب السوري تضر العقوبات بوحدة البلاد. فعقوبات «قانون قيصر لحماية المدنيين السوريين» لعام 2019 مفروضة على بعض المناطق ومخففة عن مناطق أخرى. وفي الوقت نفسه تتم معاداة كل محاولة لفتح المعابر الداخلية بين المناطق الثّلاث تُحت شعار «لا تطبيع مع النظام». من جهة أخرى يشجع الغرب فتح المعابر العابرة للحدود التي تربط كلًا من هذه المناطق على حدة، اقتصادياً بالبلد المجاور.

في هذا السياق، جاء النقاش في مجلس الأمن العام الماضي فيما إذا كانت المساعدات الإنسانية يجب أن تصل عبر المعابر العابرة للحدود أم عبر الحكومة السورية والمعابر الداخلية. روسيا والصين وضعتا فيتو نهاية عام 2020 في مجلس الأمن ضد استعمال أربعة معابر عابرة للحدود، ووافقت على معبر واحد فقط. نهاية أذار نقلت وكالة رويترز للأنباء بأن روسيا تحاول التواصل والتوسط لتفعيل استخدام المعابر الداخلية.

> أداء «حكومة الإنقاذ» ووصفت بأنها فقط «حكومة تكنوقراط»، أي: حكومة ليس لها

«زملاء» جدد

أخيراً وليس آخراً، وفقاً لوجهة النظر الغربية الجديدة للإرهاب، فإن هيئة تحرير الشام تتناسب مع الصورة التي رسموها باعتبارها «زميلًا» مزعوماً في الحرب ضد الإرهاب، إذ تقول المجموعة الدولية للأزمات: «حاولت هيئة تحرير الشام القضاء على خلايا داعش النشطة في إدلب» وبحسب الجولاني فالهيئة «تقوم باحتواء نشاط تنظيم حراس الدين». وفقاً للمجموعة الدولية للأزمات، فإن «حراس الدين» أصبحوا الآن «الفرع الرسمي

للقاعدة في إدلب». من الناحية الرسمية إذاً، لم تعد هيئة تحرير الشام تعتبر فرعاً من فروع -- بَـــ بِـــ بِـــ القاعدة: ذئبٌ مُتخفٍّ في رداء حَمَل!

حالة جمود في سورية: والغرب يدعم تقسيم الأمر الواقع

«الجمود هو الاستقرار»، بهذه الكلمات لخّص المبعوث الخاص للخارجية الأمريكية فى الشأن السوري في عهد ترامب، جيمس جيّفري، السياسة الأمريكية في سورية في مقابلة مع المنصة الخاصة بالسياسات الأمنية الأمريكية Defense One ناصحاً إدارة بايدن بتبني هذه السياسة، ويقول جيفري: إن على الإدارة الجديدة ألا تقول عن هذه السياسة إنها سيئة لمجرد أنها صنعت وقت ترامب.



يتم دعم كك من القوى المسيطرة في المناطق الثلاث من قبك الغرب إلى تلك الدرجة التي لا تنتصر فيها ولا تهزم

Wolf im Schafpelz



بيان من جبهة التغيير والتحرير حول الانتخابات الرئاسية

إنّ موقف جبهة التغيير والتحرير من الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها يوم 26 من أيار الجاري، هو عدم المشاركة لا ترشيحاً ولا تصويتاً.

التي باتت تهدد وجودها الجغرافي-وإذا كان من الثابت لدينا أنّه ليس من حق أية قوة خارجية أن تتدخل في هذا الشأن، سواء تأييداً أو اعتراضاً، فإنّ الثابت أيضاً هو أنّ الانتخابات التي تحتاجها سورية في أزمتها الكارثية هي انتخابات تكون جزءاً من التطبيق الكامل للحل السياسي وللقرار 2254؛ انتخابات تكون أداة بيد الشعب السوري يستخدمها ليوحد صفوفه وليوحد أرضه ويقرر مصيره بشكل حر ونزيه.

ولكي تكون الانتخابات كذلك، فإنها ينبغي أن تتم على أساس دستور جديد يضعه السوريون بالتوافق فيما بينهم، وتحقق معايير النزاهة والشفافية، وتتم بإشراف مراقبين من الأمم المتحدة، وينبغى أن تُجرى على كامل الأرض السورية وبمشاركة كل السوريين في سورية

إنّ المهمة التي لا تعلوها مهمة، هي إخراج سورية من الكارثة العميقة

السياسي. ويمر تنفيذ هذه المهمة عبر طريق إلـزامـي وحيـد، هو تجميع الوطنيين السوريين حول تنفيذ القرار 2254 كاملاً وبأسرع وقت، وعبر الاستفادة من التوازن الدولي الجديد إلى الحدود القصوى لإخراج كافة القوات الأجنبية من الأرض السورية، ولتجاوز تأثير العقوبات الإجرامية الغربية، ولفتح الباب أمام إنهاء الفساد الكبير المتغوّل على قوت الناس وكرامتها منذ عقود، ولإيقاف كوارث الفقر والبطالة والجوع التي لا تنفك تتعاظم.

إنّ الانتخابات المزمع إجراؤها لنّ تحقق أياً من هذه المهام، ولذا فإنّ موقفنا كما تقدم هو عدم المشاركة لا ترشيحاً ولا تصويتاً.

جبهة التغيير والتحرير دمشق 10 أيار 2021



🖊 شؤون اقتصادية

الكيان المحاصر

فتحت المقاومة المعركة من غزَّة، وانطلقت الصواريخ كامتداد للمقاومة الشعبية في القدس والضفة، ثم لتحيا من جديد مدن الداخل الفلسطيني وتتحول اللد وحيفا ويافا من صور شاعرية إلى وقائع سياسية يسطّرها شباب غاضب. غزة المحاصرة، والضفة المسوّرة بجدار عنصري والمقسمة بحواجز التفتيش، وأخيراً الأحياء العربية المعزولة في أراضي الـ 48... جميعها اليوم تحاصر الكيان، وتعطى القضية الفلسطينية كل الدلائل للعالم أنه في صراع الإمبريالية والشعوب فإن القضية الفلسطينية مفصل وانعطافة نحو قيامة الشعوب.

التركيبة السكانية هی حامل أساسی فی

دولَّة الكيان، فعندما أرادت قوى الفاشية الدولية والحركة الصهيونية من ضمنها أن تؤسس قاعدة عسكرية متقدمة في منطقة الشرق الأوسطء احتمعت الظروف التى تجعل استخدام العقيدة اليهودية والمظلومية حاملاً

إيديولوجياً أساسياً.

«إسرائيل» محاصرة ديمغرافياً

مشروع الكيان مهدد بأداته البشرية

■ عشتار محمود

وكان استخدام العنف آلية مناسبة لتجميع حشد من يهود العالم وتعبئتهم بالبواخر ليكونوا أداة معركة تشكيل الكيان مع شعوب فلسطين والمنطقة. أمر يشبه إلى حد بعيد آليات الفاشية الجديدة التي عبأت الشباب اليائس على أساس إيديولوجيا «الدولة الإسلامية» لتشكل ما يعرف بـ«القاعدة وداعش».. وهذا وذاك فاشية، ولكن في عصور مختلفة من أزمة حكم المال العالمي

الإجرامي. لقد كانت التعبئة المستمرة والتطرف أداة أساسية في معركة توسع الكيان، ولكنّها الآن بالنسبة له معركة بقاء واستمرار، وهي **جبهة خاسرة. فالأسس التي تمُّ** الحشد على أساسها تهتز بعنف والهجرة توقفت، وبقي أن تشتد وتيرتها العكسية.

في عام 2018 تم تناقل تصريح رئيس الموساد السابق أفرايم هليفى الذي عبّر عن المخاوف الديمغرافية لدولة الكيان، إذ قال: «إن التهديد الوجودي بالنسبة لدولة إسرائيل ليس تهديد النووي الإيراني، وإنما اليوم الذي يكون فيه عدد اليهود في البلاد أقل من عدد العرب بين النهر والبحر». هذا ما توقعته التقارير الديمغرافية للكيان لعام

العرب: 6,4 ملايين.

«العدد أخطر من النووي»

2020، وما هو واقع اليوم.

إذ أصبح عدد الفلسطينيين بين النهر والبحر أكبر من عدد المستوطنين المهاجرين من أنحاء العالم ليصبحوا مواطنين إسرائيليين، والنسبة 58% للفلسطينيين والعرب مقابل 42,5%.

وعدد الفلسطينيين ضمن الأراضي المحتلة يقارب اليوم: 8,8 ملايين فلسطيني، 1,9 مليون منهم في الأراضي المحتلة عام 48، و6،9 مليون فلسطيني بين غزة والضفة الغربية. بينما يقارب عدد المواطنين الإسرائيليين من غير

التوزع الديمغرافي داخك فلسطين



%45

آخر موجات الهجرة الواسعة غير مستقرة

لم يعد الكيان قادراً على جمع موجات مهاجرين جديدة من العالم، موجات الهجرة الكبرى الأخيرة لم تكن نتائجها كسابقاتها. فالموجة الكبرى كانت بعد عام 1991 عندما هاجر مئات آلاف اليهود من جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة وهؤلاء يقارب عددهم اليوم 700 ألف، وهذه الموجة الأخيرة من المستوطنين هى الأقل استقرارا،ً وهم الأكثر عودة إلى بلادهم الأصلية، كما ترتفع معدلات الهجرة للخارج بين أبنائهم، وهم أيضاً الأقل تديناً وارتباطاً إيديولوجياً بمشروع الكيان. تلتهم هجرة اليهود من أصول إفريقية، ومن إثيوبيا تحديداً

الذين صنفهم المجتمع العنصري عرقياً، ووضعهم في أسفل السلم الاجتماعي، حيث دخولهم هي الأقل ومعدلات الفقّر بينهم هي الأوسعّ.

الاستقطاب على أساس الخوف والرشوة

لم تعتمد عملية استقطاب المهاجرين إلى دولة الكيان على العقيدة الدينية إلّا شكلياً، ولكن الندور الحاسم في الاستقطاب اعتمد على ركنين أساسيين، الأول: الخوف على الحياة عبر عمليات ترهيب اليهود والاضطهاد المنظمة التي قادتها الفاشية الدولية في أوروبا تحديداً في النصف الأول من القرن العشرين: «والحركة الصهيونية هي

لا بملك الفلسطينيون شيئاً كي

يخسروه ولاحتى «ترف الهجرة» الواسعة بينما معظم مواطني الكيان المترفين لديهم خيار الهروب حفاظأعلى حياتهم وأموالهم ليعودوا من

حيث أتوا

جزء من الفاشية باعتبارها رأس المال

المالى الأكثر تطرفاً». الترهيب كأداة

لم يعد من الممكن استثماره، وانتقلت

عملية حشد المهاجرين لتعتمد على:

الحافز الاقتصادي عبر «الوعود

والرشوة» العملية التي اتسعت كثيراً منذ السبعينيات. إذ تضاعف متوسط الدخل

بين الثمانينيات وحالياً 7 مرات ليصبح

دخل الفرد في دولة الكيان قرابة 42 ألف

دولار سنوياً، وضمن أعلى المعدلات

العالمية إذ يقارب المعدل في بريطانيا

وكندا وألمانيا ويصل لثلثي المعدل في

المواطن «الإسرائيلي» المترف والممول

دولياً، يمتلك الفرصة للحصول على

دخول مباشر ودون فيزا إلى أكثر من

161 دولة عبر العالم، من بينها قائمة أغنى

دول العالم... والكيان محاصر بترف

مواطنيه ومستوى الادخار العالى الذي

يمتلكون، وسيكون من الصعب على هذا

الكيان أن يجد طريقة لاستبقاء جزء هام

منهم عندما تصبح الأراضي المحتلة:

خطرة على حياة هؤلاء المهاجرين، أولاً.

وثانياً: غير قادرة على تأمين الترف

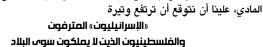
المادي السابق... أمّا عندما يجتمع الاثنان

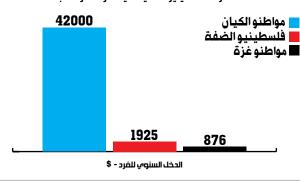
معاً: فقدان الأمان الواسع، وتراجع الترف

الولايات المتحدة.

الهجرة العكسية. بالمقابل، فإن الفلسطينيين في الضفة وغزة تحديداً هم على أرضهم، و لا يملكون «ترف الهجرة» الواسعة كما في حالة مواطني الكيان... وبينما يتحكم الأحتلال بعملية أصدار الأوراق الرسمية لمواطني الضفة وغزة عبر «دولة السلطة» فإن الصعوبات والتقييدات الدولية واسعة على حملة جواز السفر الفلسطيني، أما الفلسطينيون في غزة فمحاصرون لا

يملكون الخروج من مدينتهم الصغيرة، تلك التي تبدو كأنها لا حدود لقدراتها. لا خيارات واسعة أمام 6,9 ملايين فلسطيني بين الضفة وغرة، حيث متوسط الدخل للفرد ضمن الأقل عالمياً: 1925 دولار سنوياً في الضفة، وفي غزة 876\$، وأكثر من 877% تحت خ الفقر. وليس للفلسطيين منظومة رشوة دولية «باستثناء ما لسلطتهم التي تنازع اليوم»، كما ليست لديهم خيارات واسعة لترك بلادهم، وخيارهم الوحيد هو المقاومة، التي تهزّ أسس الكيان، وستؤدي في أجال غير بعيدة إلى «تطفیش» شرائح واسعة من مهاجریه المستوطنين ليعودوا من حيث أتوا، أو ليذهبوا إلى حيث تفتح لهم الأبواب.





الكيان المحاصر

المساعدات الدولية

المنظمة لدولة

الكيان متعددة

الأبعاد والأشكال،

ويصعب حصرها

استمرارية مستويات الدخل المرتفعة

وبين هذه التدفقات: من المساعدات

المساعدات الحكومية

والعسكرية، وصولاً

إلى المرحلة الأخيرة التي أصبح فيها تدفق

الاستثمار الأجنبي

وتمويل الشركات

مرهون باستقراره

الاقتصادي بشكل

الأمريكية.

لدى دولت

الكيان حلم

تك أبيب إلى

تقضي عليه

الآن صواريخ

تمطر المدينة

وتعلن الفشك

الذريع «لذروة

التكنولوجيا»

الحديدة!

المتمثلة بالقية

ومالي

بسيط بتحويك

مركز تكنولوجي

عميق لمنظومة المال

عنصرأ أساسيأ وهاماً. والكيان

جميعاً... ولكن الارتباط عميق بين

الخيرية إلى

«إسرائيل» محاصرة

بارتباطاتها الاقتصادية وفشلها العسكري

أمريكا شريان «إسرائيل»

يــــر -بأنّه عقب الأزمة الاقتصادية الدولية في عام 1973 والتي تجلّت في «إسرائيل» بحدّة فإن شريان المساعدات المتدفق من أمريكا الشمالية والولايات المتحدة تحديداً أصبح يساهم بنسبة: 10–16% من النمو السنوي لدولة الكيان. حيث انتقل وسطي دخل الفرد من 6000 دولار سنوياً قى 1980 وصولاً إلى 42

العامة لها.

ومجمل هذا التمويل الكبير المقارب لـ 3 مليار دولار كوسطي سنوي خلال 75 عاماً... لا يشكّل إلّا نسبة 12% من التقديرات «الإسرائيلية» لحجم الأصول المالية التي تملكها الأسر اليهودية عبر العالم والبالغة 2 تريليون دولار في

التقدم التكنولوجي وليد العسكرة

القاعدة العسكرية المتقدمة في الكيان الممولة من منظومة الدولار هي أنعكاس أيضاً للمنظومة العسكرية الأمريكية، مع ما يحمله هذا من تقدم تكنولوجي. فالكيان تحوّل إلى منصة متقدمة للصناعات عالية التكنولوجيا والخدمات المالية المرتبطة بها... هذا التطور الذي يسميه البعض «بالمعجزة الاقتصادية» هو وليد الصناعات العسكرية بالدرجة الأولى، وقد تمّت تغذيته لاحقاً أيضاً من الخارج، ولكن عبر التدفقات الاستثمارية

خلال عشر سنوات ماضية تدفق إلى دولة الكيان: 139 مليار دولار استثمار أجنبي مباشر وما يعادل: 60% تقريباً من قيمة المساعدات الحكومية الأمريكية منذ تأسيس الكيان! وهو انعطافِ هام في وزن التمويل ومصادره لا بدّ أن ينعكس في سياسات وإستراتيجيات الكيان...

إنّ هذا الـوزن الاستثماري الأجنبى في «إسرائيل» ينجذب إلى المقدرات ... التكنولوجية العالية التي تعتبر تل أبيب مركزها. وتنبغي الإشارة إلى أن 16% من هذا الاستثمار هو فروع لشركات أمريكية كبرى: غوغل، مايكروسوفت، إنتل، وبالعموم فإن 22% من رأس المال الثابت للشركات في الكيان هو ملكية أجنبية... ما يجعل خمس القاعدة التكنولوجية غير خاضعة للاعتبارات «الإسرائيلية» بالبقاء داخل الكيان مع ازدياد المخاطر والصعوبات الأمنية، ومرهونة لتقديرات دولية حول المخاطر والأرباح. الأمر الذي انعكس بوتيرة مستمرة خلال السنوات الماضية، وما يحصل الأن...

ففي معارك 2009– 2014 تراجعت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الكيان بنسبة: 55% - 51% على التوالي. بينما تراجعت التدفقات في 2019: 15٪ دون أية معارك بل بفعل بوادر الأزمة الدولية، والتراجع في التدفقات الاستثمارية الدولية الذي ازداد حدّة في أزمة عام 2020 حيث تقديرات اليونكتاد لتراجع التدفقات الاستثمارية المباشرة عبر العالم بنسبة 42%، وهو ما طالت تأثيراته دولة الكيان كغيرها. ولن يستطيع كيان

يقدّر الاقتصاديون «الإسرائيليون» ألف دولار سنوياً اليوم.

الحكومة الأمريكية التي تغذي دولة الكيان عسكرياً، هي أيضاً الوسيلة الأساسية لجمع التبرعات الدولية لها. ومنذ عام 1973 أيضاً أصبحت عملية جمع التبرعات السنوية لـ «إسرائيل» فى الولايات المتحدة عملية منظمة، إذ تجمع وزارة الهجرة واللاجئين الأمريكية التبرعات وتعطيها «للوكالة اليهودية من أجل إسرائيل» باعتبارها أموالأ مخصصة لإعادة توطين اليهود في الكيان. كما أن لدى الولايات المتحدة بصات إقراض متاحة لدول محددة بقيمة سنوية تقارب 9 مليارات دولار، حصة «إسرائيل» منها تفوق الثلث وتقارب: 3,8 مليارات دولار لا تقترضها دولة الكيان بالضرورة، ولكنها تمويل سهل متاح.

المساعدات الحكومية الأمريكية تتركز فى المساعدات الاقتصادية والعسكرية، وبالمجمل بلغت بين عامى 1946-2020 ما يقارب بالمجمل: 243 مليار دولار وفق الأسعار الثابتة لعام 2018. تتوزع بين 76% مساعدات عسكرية، 24% مساعدات اقتصادية بالتصنيفات

الأجنبية المباشرة إلى دولة الكيان.

عدواني عسكري أن يتحول إلى مركز مالي، فُهو حتى إن غير طابعه العدواني فإنّه قد تأخّر! لأن المراكز المالية العالمية تهتز تحت وطأة الأزمة العميقة لمنظومة

الدولار بمجملها، ولن يكون لمركز جديد فرصة في ظرف كهذا تحديداً في الشرق الأوسطُّ... الذي سيبقى يشتعل حتى ينهض على أسس مختلفة جذرياً.

المساعدات الحكومية الأمريكية المباشرة للكيان بين 1946 - 2019



مليار دولار بالأسعار الثابتة لعام 2012

المرتفع به... بل إنّه يتغذى بشريان متدفق من المساعدات الأمريكية التي أضيفت إليها التدفقات الاستثمارية الأجنبية خلال العقدين الأخيرين. وهو بهذا وذاك عميق الارتباط بمنظُّومة الحكم المالي الدولية. فالمساعدات العسكرية الأمريكية هي رهن القدرة الأمريكية على استمرار التمويل، والأهم من ذلك، هي مرهونة بالفائدة الإستراتيجية من هُذا التمويل. فإذا ما نجح الكيان في أداء وظيفته العسكرية والسياسيةُ كأداة توتير فإن الدفاع عنه يبقى ذا جدوى بالنسبة للحكم الأمريكي، وحتى للصهيونية العالمية. أما إذا فشل كما يحصل الآن وتحوكت هزائمه السياسية والعسكرية إلى فشل أمريكي فإن الإنفاق عليه سيتماوت مع الوقت. وكذلك تدفقات المال العالمي للاستثمار في الكيان هي رهن أدائه السياسي والعسكري، فدولة

لدى دولة الكيان قاعدة صناعية وتكنولوجية متقدمة، ولكن هذه القاعدة ليست عماد ترفّه ومستوى الدخل

هشة كهذه تقبع على بركان من الغضب، لا يمكن أن تحول نفسها إلى مركز مالي واستثماري لإنتاج التكنولوجيا. فها هي القبّة الحديدية قمّة الصناعة التكنولوجية العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة تغشل في حماية تل أُبيب «واحة المال والتكنولوجيا الموعودة»، إذ لم تستطع الـ 1,6 مليار دولار الأمريكية المنفقة على منظومة الدفاع الصاروخية «الحديدية» أن تمنع وصول صواريخ المقاومة ذات الـ 300 دولار تكلفة مباشرة، والمشبعة بأثمن ما يمتلكه البشر: دماء طاهرة من أجل الكرامة.

مشكلة الصرافات المزمنة والحكومة المتفرجة

تعتبر مشكلة الصّرافات الآلية من المشاكل المزمنة التي لم توجد لها الحلول الشافية حتى الآن.



فالازدحام على كوات الصرافات العاملة وقيد التشغيل أصبح مستمرأ طيلة أيام الشهر، لتتراكب عليها أزمات ومشاكل الكهرباء وشبكة النت، لتزيد طين الازدحام وساعات الانتظار عليها بلّة!

ازدحام وطوابير انتظار

تفاقمت مشكلة المواطنين مع الصّرافات الألية خلال الأسابيع الأخيرة، سواء تلك التابعة للمصرف التجاري أو المصرف العقاري، وقد عمت المشكلة جميع المحافظات، وخاصة مع تزامن صرف الرواتب، والإعلان عن صرف المنحة النقدية، قبل العيد وخلاله. فكل الحديث عن عمليات الصيانة، أو عن وضع صرّافات إضافية بالخدمة، لم تؤدّ إلى تخفيف الأعباء عن المواطنين الذي يقفون على طوابير الصرّافات الموضوعة في الخدمة لعدة ساعات في بعضٌ الأحيان، وأحياناً دون جدوى،

إجراء رسمي غير كافٍ

التالي، وهكذا!

سعت إدارات العقاري والتجاري سابقاً، بالتعاون مع الجهات العامة والحكومية، إلى تخفيف الأعباء عن المواطنين من أصحاب الأجور الموطنة استحقاقاتهم في هذه المصارف، من خلال توزيع صرف الاستحقاقات الشهرية لهؤلاء على ثلاث شرائح بثلاث مراحل خلال الشهر، تخفيفاً للازدحام على

الشريحة الأولى: العاملون في الجهات العامة القائمون على رأس عملهم، حيث تبدأ عمليات صرف استحقاقات هؤلاء من تاريخ 25 بنهاية كل شهر، بحسب مواعيد صرف الاستحقاقات في كل

الشريحة الثانية: للمتقاعدين العسكريين والمدنيين المرتبطين بمؤسسة التأمين المعاشات، وتبدأ عمليات صرف استحقاقات هؤلاء اعتباراً من 10 من كل شهر، وبحسب الجداول المحولة من قبل مؤسسة التأمين والمعاشات

الشريحة الثالثة: للمتقاعدين المرتبطين بمؤسسة التأمينات الاجتماعية، وتبدأ عمليات صرف استحقاقات هؤلاء اعتباراً من 15 من كل شهر، وبحسب الجداول المحولة من قبل مؤسسة التأمينات الاجتماعية للمصارف أيضاً. ولا تتوقف عمليات صرف الاستحقاقات لكل هذه الشرائح طيلة

أيام الشهر طبعاً. وتعتبر هذه العملية من التشريح مخففة حيث يعاودون الطوابير في اليوم للأعباء، وخاصة من الازدحام، بحال توفر عدد صرافات كافية موضوعة بالخدمة، تتناسب مع أعداد أصحاب الاستحقاقات للشرائح الثلاث أعلاه طيلة أيـام الشهر، بحسب المواعيد

الأرقام الرسمية تتحدث

المحددة، لكن الواقع ليس كذلك مع كل

فى تصريح لمدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، عبر إحدى الإذاعات المحلية بتاريخ 2021/5/11، حول صرف المنحة النقدية الأخيرة، قال: «تقدر هذه المنحة تقريباً بقيمة 17 مليار ليرة للمواطنين المتقاعدين الذين يتقاضون معاشاتاهم من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية».

وبتفسير رقمي، كون مبلغ المنحة النقدية للمتقاعدين هو 40 ألف ليرة، فإن ذلك يعني أن عدد المستحقين من أصحاب المعاشات التقاعدية الذين يتقاضون أجورهم الشهرية من مؤسسة التأمينات الاجتماعية يقدر بحدود 425 ألف صاحب استحقاق بالحد الأدنى، وهناك مثل هذا العدد، عسكريين ومدنيين، يتقاضون أجورهم التقاعدية من مؤسسة التأمين والمعاش، أي: ما يعادل مليون صاحب استحقاق تقاعد شهرياً تقريباً، وربما هناك ما يعادل مجموع هؤلاء من العاملين القائمين على رأس عملهم الموطنة أجورهم في كل من المصرف التجاري والعقاري، أي: هناك ما يعادل مليوني صاحب أجر شهري مرتبط بالمصرفين العقاري



المصرف العقاري

بعض الصرافات الجامزة فنيأ تعمك لعدة أيام في الشهر وليس خلال کل آیامت وبعضها يعمك خلال جزء من ساعات الدوام الرسمي فقط

والتجارى، والصّرافات الآلية التابعة لهما في جميع المحافظات، مع كتلة نقدية شهرية يجب أن تصرف لهؤلاء لا تقل عن 120 مليار ليرة، بوسطي

حراف الی

الأجور البالغ 60 ألف ليرة. وفي تصريح لمدير الدفع الإلكتروني في المصرف العقاري لأحد المواقع الإخبارية المحلية بتاريخ 2021/5/9 قال: «خلال العطلة الممتدة بين بداية الشهر الحالى وحتى البارحة «أي 5/8»، تم سحب حوالي مليار ونصف مليار ليرة سورية من صرافات دمشق، بعدد عمليات بلغ تعدادها 50 ألف و668 عملية سحب ناجحة.. مشيراً إلى أن صالتي الصرافات في الإدارة العامة وفرع المزة وضعتا فى الخدمة منذ الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الرابعة عصراً ولم تعطل إلا يوم

وبتفسير رقمي أيضاً، فإن عمل الصرافات الموضّوعة في الخدمة والجاهزة فنياً من إجمالي عدد الصرافات في دمشق وخلال أسبوع واحد ولمدة 8 ساعات عمل يومياً قدم خدمة لما يعادل 50 ألف صاحب استحقاق، وبمبلغ يقارب ملياراً ونصف

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: كم هي المدة الزمنية، وعدد الصرافات بالخدمة الفعلية، المطلوبة لصرف استحقاقات مليون صاحب معاش تقاعدي، مع ما يقابله من أرقام لأصحاب الأجور من القائمين على رأس عملهم في الجهات العامة الموطنة رواتبهم في كل من المصرف العقاري والتجاري على مستوى المحافظات كافة، وبمبلغ

إجمالي يقارب 120 مليار ليرة كل شهر، بدون منغصات وساعات انتظار

المشكلة المزمنة

واقع الحال يقول: إن الصرافات الخارجة عن الخدمة كثيرة، سواء كان ذلك بسبب عدم صيانتها، لأسباب عديدة، أو بسبب إيقافها عن الخدمة وعدم تزويدها بالنقود، لأسباب مختلفة أيضاً، والنتيجة واحدة بالنهاية هي مزيد من المعاناة بالنسبة للمواطنين، وخاصة أصحاب الأجور، الباحثين عن صرافات عاملة تؤمن لهم الخدمة المطلوبة منها. فالمشكلة الرئيسية تتمثل بقلة عدد الصرافات الآلية بشكل عام، وعدم توزيع العامل منها والموضوع بالخدمة في المحافظات بما يؤمن الخدمة المطلوبة منها، وبما يخفف من الازدحام عليها، وبالتالي من الأعباء على المواطنين.

والمشكلة بالنسبة للمواطنين لم تقف عند حدود نقص عدد الصرافات الموضوعة بالخدمة فقط، بل تتعداها إلى انقطاع التيار الكهربائي عن بعضها بحسب ساعات الوصل والقطع في منطقة تواجدها، أو بسبب انقطاعً شبكة الإنترنت عنها في بعض الأحيان، وهذه وتلك تؤدي إلى خروجها المؤقت عن الخدمة، وطبعاً على حساب ساعات انتظار المواطنين وتعبهم.

أسباب إدارية وإهمال

إذا كان هناك بعض الأسباب التي يتم التذرع بها بين الحين والآخر عند الحديث عن الحالة الفنية للصرافات



المتوقفة عن العمل، وعمليات الصيانة وقطع التبديل المطلوبة لها، ربطاً بالحصار والعقوبات والتكاليف المرتفعة وغيرها، فإن بعض هذه الذرائع تسقط عند الحديث عن الصرافات العاملة والموضوعة بالخدمة، والتى تتوقف بين الحين والآخر بسبب الإهمال، أو بناء على قرارات وتوجهات إدارية. فبعض الصرافات الجاهزة فنيأ تعمل لعدة أيام في الشهر فقط، وليس خلال كل أيامه، وبعضها يعمل خلال جزء من ساعات الدوام الرسمى فقط، وتتوقف عن العمل خارج هذه الساعات. فانقطاع التيار الكهربائي مثلاً يجب ألَّا يكون حائلاً، أو سبباً لتَّوقف بعض الصرافات عن العمل، أو الخروج المؤقت منه، فمن المفترض أن تعمل

الصرافات على المدخرات بحال انقطاع

التيار الكهربائي عنها، مع التذكير ببعض التصريحات الرسمية السابقة التي تحدثت عن تعميم الاعتماد على الطاقة الشمسية بهذا المجال أيضاً، فهناك الكثير من الحلول الفنية التي تؤمن استمرار عمل شبكة الإنترنت دون توقف، ربما باستثناء حالة القطع العام للشبكة، وهي حالة استثنائية من

أما السبب المضاف فقد تمثل بعدم وضع ما يجب من نقود في بعض الصرافات العاملة، كي تستمر في عملها دون توقف طيلة أيام الشهر، وعلى مدار ساعاته، مؤدية الخدمة المطلوبة منها للمواطنين.

وليس أدل على ذلك تلك الصرافات الموضوعة في بهو بناء المصرف

العقاري في ساحة المحافظة في العاصمة دمشق مثلًا، والتي لا تعمل إلًا لمدة 8 ساعات عمل يومياً فقط، والتصريح أعلاه يؤكد ذلك.

فالصرافات الموجودة هناك عددها يعتبر كبيراً، ومع ذلك هناك بعضها خارج الخدمة دائماً، ليس بسبب عمل البقية، بل بسبب عدم تزويدها الدورية المفترضة ربما! ما يؤدي إلى زيادة الازدحام على الصرافات الأخرى الصرافات في العاصمة، أو في بقية العاصرافات في العاصمة، أو في بقية العاصرافات في العاصمة، أو في بقية العربية المحافظات الأخرى.

تأكيد العجز الكبير

في تصريح لمدير الدفع الإلكتروني في المصرف العقاري نهاية كانون الثاني الماضي، عبر صحيفة الوطن، قال: «الحاجة الحقيقية لسورية من الصرافات الآلية هي 5 آلاف صراف

على الأقل، وليس على الأكثر، وأشار إلى أن حاجة دمشق وريفها فقط لا تقل عن 2000 صـراف، بينما هي في عموم سورية لا تتجاوز 700،

ومعظمها خارج الخدمة». التصريح أعلاه، مع الواقع المسجل يومياً عبر مشاهدات الازدحام على الصرافات، يؤكد أن المشكلة ربما أكبر من إمكانات المصرف التجاري والعقاري مجتمعين.

والعداري مجتمعين.
فالفارق بين العدد الموجود من الصرافات والحاجة الفعلية منها، بحسب التصريح السابق، كبير جداً، وهو مكلف من كل بد مع ما يتطلبه من استكمال على مستوى البنية التحتية والاحتياجات الفنية الأخرى، وكل ذلك بحاجة إلى مؤازرة حكومية جدية، على ما يبدو أنها غير متوفرة حتى الأن! أما لماذا، وإلى متى، ولمصلحة مَن، فهذا ما لا يعلمه إلا أولو الأمر من أصحاب القرار!؟

المنح المؤجك صرفها دائماً

بالحديث عن المنحة النقدية الأخيرة، مع ضائتها، والتي جرى الوعد أن تصرف قبل العيد، ففي تصريح لمدير عام مؤسسة التأمين والمعاش عبر إحدى الإذاعات المحلية بتاريخ 2021/5/11 قال: «تم تحويل المنحة لجميع المتقاعدين عبر الصرفات الآلية والبنوك وسيبدأ التنفيذ اليوم.. حوالي 10% من المواطنين المتقاعدين ستوزع عليهم مستحقاتهم بعد العيد بـ 10 أيام». بينما الواقع يؤكد عدم صرفها لأصحاب المعاشات التقاعدية قبل العيد، وتم صرفها لبعض القائمين على رأس عملهم من العاملين في الدولة فقط، وحتى هؤلاء لم يتسن لهم أن يستلموها بسبب الازدحام على الصرافات خلال الأيام التي سبقت العيد وخلاله، وهذه المنحة لم تكن استثناء بهذا المجال، فكل منحة سابقة كان يتم تأجيل صرفها لمستحقين المعاشات التقاعدية بشكل خاص، لتصرف مع موعد صرف استحقاقاتهم الشهرية التالية لتاريخ صدورها، وتراوحت هذه المدة بين 15 يوماً وشهراً في بعض الأحيان. ومع واقع التذبذب السعري على السلع والخدمات صعوداً، بالمقارنة مع القوة ومع واقع التذبذب السعري على السلع والخدمات صعوداً، بالمقارنة مع القوة خاسرين لجزء من القيمة الفعلية لهذه المنح النقدية بمرور تلك الفترة الزمنية، بنين تاريخ صدورها وموعد صرفها الفعلي.

العيد بصورته الأكثر رمادية

■ نادیت عید

العيد بهجة وفرح ملابس جديدة للأطفال ، انتظار الخطقة الخروج للعب بساحة الألعاب العامة ، اقارب وأصدقاء يتبادلون الزيارات ومائدة الضيافة لا تخلو من الكثير من أصناف الحلويات والفواك وأيضاً المكسرات

صورة عامة ملونة بألوان زاهية لأجواء العيد السورية التي بدأ يصيبها الشحوب منذ عدة سنوات، نتيجة للأزمات المتراكمة على كاهل السوريين، من الغلاء الفاحش الذي طال كافة تفاصيل البيت السوري من الاحتياجات الضرورية لطعام والشراب والملابس... إلخ، أفقدت تلك الأزمات التي تعايش السوري معها لذة قدوم العيد، وأصبحت الصورة شاحبة الألوان حتى اكتسبت لونها الرمادي، فالعيد لم يعد عيداً بكافة الأحوال.

التحضيرات قبل قدوم العيد في ظل الأزمات الحلويات الجاهزة مرك الات الخرافة من المنسلة:

ومكملات الضيافة من المنسيات

العائلة السورية اليوم، نتيجة للغلاء الذي أصاب حياتها بشكل فاقع، قد احتصرت الكثير من الحاجيات التي كانت سابقاً طقوساً ثابتة، خاصة بالعيد وتحضيراته، واحدة من تلك الطقوس، الحلويات الجاهزة أو الحلويات المحشوة بالفستق والجوز المحضرة في البيت، فأسعار الحلويات العربية ذات النوعيات الممتازة التي تقدم خلال أيام العيد، تجاوز بعضها الـ80 ألفاً للكيلو غرام الواحد، مما جعل العائلة ذات الدخل المحدود، تختصر عن شراء الحلويات الجاهزة، واستعاضت عن شراء الحلويات الجاهزة، واستعاضت

لها طابع خاص، وتضيف بهجة فوق بهجةً استقبال العيد، ولكن هذه البهجة لم تكتمل هذه السنة، فغالبية الأسر السورية اقتصرت تحضيراتها على الأنواع الخالية من الحشوة، مثل: «الغريبة والكليجة وغيرها»، ذات التكلفة المنخفضة مقارنةً بغيرها من الحلويات المحشية، فمثلاً: إذا أردنا حساب تكلفة المعمول بالعجوة، وإذا افترضنا أنها النوعية الوحيدة المقدمة، ولكمية تكفى لأفراد الأسرة واستقبال الضيوف، وسطياً تحتاج لخمسة كيلو غرامات تكلفتها تصل إلى حدود الـ 25 ألف ليرة سورية، أي: إن تكلفة الكيلو الواحد ما بين سمنة وطحين وعجوة وسكر ما يقارب خمسة آلاف ليرة سورية، طبعاً عدا عن تكلفة طهيها على أفران الغاز في ظل انقطاع الكهرباء لفترات طويلة، وبالنسبة للمعمول بالجوز أو حتى الفستق الحلبي أصبح حلماً على موائد الضيافة لأغلب السوريين، فأسعارها ضربٌ من الخيال، الفواكه والمكسرات والمشروبات الباردة وحتى الشوكولا، قد غابت عن مائدة الضيافة أيضاً بشكل كامل لدى الغالبية، حيث أصبحت من الكماليات التي يجب الاستغناء

عن ذلك بتحضير الحلويات المنزلية، التي

الملابس الجديدة نُسقت من القائمة.. الملابس الجديدة أيضاً إحدى تلك الطقوس التى أزيلت من قائمة العيد للغالبية، فإذا

افترضنا أن عائلة سورية لديها طفلان، وتريد شراء ملابس جديدة لهما فقط، فستكون التكلفة بحدها الأدنى 140 ألفاً بين بنطالين وقميصين وحذائين لا أكثر، وطبعاً تعتبر هذه التكاليف نكبة على الموظف الذي وسطي أجره 60 ألف ليرة سورية، حتى مع المنحة التي صرفت للموظف الحكومي قبل العيد والتي قدرها 50 ألف.

عادات وتقاليد وإرث نسفتها الأزمات المفتعلة

من المعروف أن اليوم الأول لأعياد العائلات السورية، الأم تختار على مائدة غدائها إحدى الطبخات البيضاء مثل « شيش برك كبة لبنية – شاكرية»، اليوم مع غلاء أسعار اللحوم سواء لحمة الغنم أو العجل وحتى الدجاج، لم يعد بالإمكان الاستمرار بهذه

العادات المعروفة، ولا ننسى الأهم من ذلك طقوس الزيارات العائلية لتقديم المعايدات أيضاً تم اختصاره نوعاً ما، فاليوم الانتقال من مكان إلى آخر يحتاج إلى تفكير، نظراً لقلة وسائل المواصلات العامة، مثل: السرافيس، ولغلاء تسعيرة سيارة الأجرة والتي ازدادت خلال أيام العيد، حتى السرافيس خلال أيام العيد تضاعفت تسعيرتها، والمبرر أنه يعود فارغاً بلا ركاب، وحتى من تتوفر لديه سيارة خاصة، رسالة البنزين تتأخر

لأكثر من عشرة أيام، والمخصصات لا

تكفى، فالأزمات التي تحاصر حياة المواطن

اليوم لم تعد تقيد حركته ونشاطه فحسب،

بل دخلت حيزاً آخر فقد بدأت تُقيد وتنسف

عادات وإرثاً وطقوساً تزيد من رمادية

الصورة، التي باتت تخيم على حياة عامة

السوريين.

القطاع الصناعي.. مطالب مكررة عبر غرفة صناعة حلب..

جرى خلال الاجتماع السنوي للهيئة العامة لغرفة صناعة حلب، الذي عقد بتاريخ 2021/5/8 بحضور وزير الصناعة، استعراض الكثير من المشاكل والصعوبات التي تعترض عمل القطاع الصناعي بشكل عام، وفي حلب بشكل خاص.

■ مراسك قاسيون

القضايا التي طرحت خلال الاجتماع لم تكن جديدة، بل بغالبيتها كانت عبارة عن مطالب مكررة، واستعراض لصعوبات ومشاكل مزمنة لم تجد طريقها للحل، برغم مرور الزمن عليها.

مطالب مكررة

عرض المشاركون من الصناعيين، ورئيس غرَّفة صناعة حلب، الكثير من الصعوبات والمشاكل التي تعترض عملهم. . ومن جملة ما تم طرحه، بحسب ما رشح عبر بعض وسائل الإعلام، المطالب التالية:

التشاركية الحقيقية مع الفريق الحكومي وليس الوهمية، كون الصناعة الوطنية تمثل العمود الفقري للاقتصاد الوطني، وهذا يستلزم التشاركية في صناعة القرار الاقتصادي. المطالبة بسرعة إصدار العديد من التشريعات والقوانين الضرورية، ومنها: قانون التشوهات الجمركية، والإنفاق الاستهلاكي، والقانون الخاص بالمناطق الصناعية المتضررة،

وقانون القروض المتعثرة. تفعيل الإقراض الصناعي من أجل الإنتاج. تقديم دعم مالي مباشر أُكبر للمصدرين. توطين صناعة الطاقات البديلة وإحداث صندوق خاص بها.

تشكيل هيئة عامة لإعادة تأهيل المناطق الصناعية المتضررة.

تحقيق العدالة في توزيع وتقنين الكهرباء بين المحافظات، لكون حلب مظلومة في هذا الجانب.

أن يكون قانون الاستثمار القادم محفزأ وشاملاً للداخل والخارج، وأن يشمل المنشأت

تحفيز زيادة الصادرات، مع الحفاظ على الجودة والإنتاجية العالية. استبدال عقوبة السجن الواردة في قانون حماية المستهلك بالغرامة المالية، ومشاركة

تخفيض أسعار الغزول.

اتحاد الصناعة في صياغة تعليماته التنفيذية.

السماح باستيراد النفايات الورقية لضمان استمرار تشغيل معامل الورق. زيادة ساعات التغذية الكهربائية للمناطق الصناعية، وتحسين واقعها الخدمي. توفير المشتقات النفطية للقطاع الصناعي. منح المنشآت الصناعية العاملة في منطقة الشيخ سعيد تراخيص إدارية مؤقتة وفق

قاطرة النمو ورافعة الاقتصاد الوطنى!

الحديث الرسمى المنقول عن لسان وزير الصناعة خلال الإجتماع، أكد على «أهمية القطاع الصناعى بوصفه قاطرة النمو، ورافعة الاقتصاد الوطني، ويتم التعويل عليه كثيراً في مرحلة إعادة البنَّاء والإعمار المقبلة»، كما لفتّ الوزير إلى «حرص الحكومة على تقديم كل ما يلزم في ضوء الإمكانات المتاحة لتوفير مستلزمات ومتطلبات العملية الإنتاجية».

وفى معرض تعقيب الوزير على الصناعيين ومطالبهم أعلاه، ورد أن «كل ما طرح سيكون



محط اهتمام ومتابعة، وهناك دراسات وقرارات قادمة من شأنها معالجة العديد من الطروحات والمشكلات الحالية».

لا جُديد في الموقف الحكومي المتتبع لمجريات الاجتماع أعلاه، مع ما خلص إليه من مطالب، وما جرى التعقيب عليه رسمياً من قبل وزير الصناعة، بالمقارنة مع غيره من الاجتماعات السابقة التي كانت مختصة بالقطاع الصناعى، اعتباراً من المؤتمر الصناعي الأول، لن يُجد أي جديد على مستوى الموقف الرسمى للحكومات المتعاقبة من القطاع الصناعي، والْإنتاجي عموماً.

ففى كل اجتماع خاص بالقطاع الصناعي تتم إعادة طرح الصعوبات والمشكلات نفسها التي تعترضه، والمطالب المكررة نفسها غالباً، وتكون البردود الرسمية، ذات الطابع البروتوكولي المرتبط بالتسويف، غالباً هي نفسها، وليبقى هذا القطاع، ومشكلاته وصعوباته، على حاله، إن

لم يتم تسجيل المزيد من التراجع عليه، وتوجيه المزيد من الضربات الموجعة له!

www.kassioun.ora

فالقطاع الصناعي بالنسبة للحكومات المتعاقبة، ووفقاً للسياسات الليبرالية المعتمدة من قبلها، والمطبقة من خلالها طيلة العقود الماضية، ليس قاطرة للنمو لا من قريب ولا من بعيد، والدليل هو المراوحة في المكان على مستوى كل المطالب والصعوبات التي تعترض عمل هذا القطاع طيلة هذه العقود" والتى يتم تكرارها كل مرة، بل مع زيادة فيها مع مرور الزمن، وخاصة خلال سنى الحرب والأزمة وبسببها، والمفرزات والنتائج الواقعية الملموسة أكبر برهان على ذلك.

وليس جديداً القول: إن كل رهان على أن تتمخض السياسات الليبرالية التفريطية عن نتائج مختلفة عما أل إليه واقع وحال القطاع الصناعي بشكل خاص، والإنتاجي بشكل عام، والوطنى أعمّ، هو رهان خاسر.

الأسعار والأمل والفرج!

موضوع ارتفاع الأسعار مالو جديد، أو ممكن نقول عنو صدمة عند بعض الناس يلي بتنزل ع الأسواق لتتسوق بشكل متكرر.. كون الغالبية العظمى من السوريين ما بيقدروا يجيبوا غراضون «المختصرة أساساً» إلّا كل يوم بيوموا... إنْ كان بدون يتسوقوا من «مواد غذائية وملحقاتا- ألبسة-أدوات كهربائية- أثاث منزلى... إلخ» وكتير من القصص التسويقية...

فالشى يلى خلّى كل السوريين يتأكدوا أنو «أمل» ما عاد ترجع ع البلد.. هو الارتفاع بس بالرغم من هل الشي كلو عم تكون المتزايد للأسعار بالعيد ولليوم كمان... صدمة كبيرة للمواطنين السوريين لما ينزلوا وهل الارتفاع يلي شفناه تركز على شغلتين: 1-ويشوفوا أسعار المواد الغذائية بالذات... «اللحوم- البيض- ومشتقات قطاع الدواجن بالرغم من كل الذرائع تبع ارتفاع الأسعار من ككل». 2- «مشتقات الحليب كلها متل: الألبان-سعر صرف العملة الأجنبية بالسوق السودا الأجبان- الحليب شخصياً وبذات نفسو ارتفع وغيرها إلّا أنها عم تكون صدمة وكبيرة كمان ... سعرو- الزبدة وغيرها وغيراتو...». اليوم، مع شبه ثبات لسعر الصرف والعمل وهيك منتأكد إنو لا «أمل» ولا حتى «الفرج» الحكومي يلي صرعونا فيه لخفض سعر المواد موجود حالياً بالبلد... الغذائية والخضار والفواكه... إلا أنو الأسعار انخفضت شوية صغيرة، أو متل ما بيقولوا

أسعار اللحوم مثلاً...

«حبّة صُغيرة» ورجعت ارتفعت من أول

في أمل تُفرج؟

بما إنو الشعب السوري عايش ع المقولة

الشهيرة تبعوا ويلي ديماً بيواسي حالو فيها

بسبب واقع معيشتون المأساوي «عايشين ع أمل تُفرج»، بس شكلا «أمل» هاجرت مع هل

العالم يلى هاجروا... وشكلا كمان مالها حابة

الحجة يلي كانوا عم يتحججوا فيها تبع

قصة العرض والطلب بشهر رمضان خلص

موسمها... علماً إنو ما كان في هل الطلب

الزَّايد بما إنو العالم مختصرة كتيرٌ من وجباتها

لأنو كلنا منعرف أديش الجيبة فاضية قدام حق كيلو اللبنة، أو الجبنة وكش برا وبعيد قدام

ترجع ع البلد بالوقت الحالي..

لك طلعت حتى «أمل» ناطرة لتُفرج...

واحتياجاتها ومن سللها الغذائية..

استغلال موسم الأعياد

عيد الفطر- إجا متل كل عيد بالسنوات السابقة- بوضع غير مستقر بالبلد من جميع الجوانب، وخصوصي من الجانب الاقتصادي، وكان زايد كتير بهل السنة- وبشكل طبيعي يكون إلو تأثير سلبي على الشعب السوري... خصوصى بالنسبة لأرتفاع الأسعار الجنونى يلى شفناه.. وللأسف الاختصارات يلى كانت العالم عم تعملا برمضان عملوها كمان بالعيد... والاستغلال يلي صار بتشليف الأسعار كالعادة ما دفع تمنو غير هل المعتر هو وأطفالو... وبالنسبة إلون.. الحرامية والحيتان الكبار.. ما رح يؤثر شي عليهون إذا ضل شي ولد من هل ولاد المعترين مشتهي يدوق أو ياكل شي أكلة... المهم عندون استغلالون ونهبن لجيوب المسحوقين إنو ولادون هنن وحدهم يشبعو



شوية أسعار

ما في بنزين... ما في سرافيس كما يجب... تكاسى استغلالية... مطاعم ما بيفوتا إلَّا ذوو الطبقة الناهبة والماصّة من دم الشعب السوري...

ولك حتى صار في موضة جديدة بهل العيد... بس هل المرة موضة للمعتر... تقلصت سلتو الغذائية... بقصد مكونات

الفطور والغدا لأنو الحلويات ما أخترعت إلو

مثلاً: بهل الهبة الفظيعة يلى صارت بالنسبة لأسعار السلع منشوف كيف عنجد عالم كتيرة كلمالها عم تختصر بالسلة الغذائية..

وهي شوية من الأسعار بالسوق: شرحات الدجاج 13500 ل.س، دبابيس 12000 ل.س، ثمن البيضة الواحدة 250 لـ 300 ل.س، اللحوم «الله يطعمها للمشتهي يا رب».

أما بالنسبة لمشتقات الحليب: كيلو الحليب 1300 ل.س، جبنة بلدية 5800 لـ 8000 ل.س، جبنة حلوم 12800 ل.س، لبنة من 4500 ل

6000 ل.س، كيلو اللبن العادي رسمياً 1500 فعادي كتير تلاقي العالم اليوم عم تتمسخر

وتسأل البياع «أي شو بقراتنا جايين من الشعب اليوم حمل فوق طاقتو وفوق درجة

استيعابو.. والمشكلة إنو مو بكيفو كلشي كان

انسلبت منو إمكانياتو... صحتو... عافيتو... تهجروا ولاد الكتيرين وفي منون ماتوا مندون ما يشوفوا ولادون...

كلو كرمال شو؟؟ كرمال قلة الضمير الحكومي ودعم الناهبين والمستفيدين من حيتان وتجار كبار على حساب أبسط حق من حقوق المواطن السوري اللي خسر

وأكيد ما عاد عندوا شي يخسرو إذا قام ليحصل حقو من بين عيونكون... مشان الـ وصلت الرسالة؟

عدالة المحروقات حبر على ورق



رغم ما تمطرنا به الحكومات من حلول مكررة ومعادة الصياغة بعد كل اجتماع لها والذي يتم بروظته عبر الوسائل الإعلامية «اجتماع مجلس الوزراء بهدف تحسين واقع الخدمات المقدم للمواطن»، أو اجتماعات أخرى بهدف تحقيق العدالة، لا نجد لتلك الحلول نتائج ملموسة، بل باتت نتائجها معروفة مسبقاً لدى الشارع السوري، والمواطن يشاهد بصمت مترقباً ما سيحدث، وهو على يقين أن النتائج ذاتها دوماً، والقرارات لا تتعدى صياغتها كخبر صحفي لدى الوسائل الإعلام الرسمية.

■ عبير حداد

فبعد الاجتماع الذي ضم وزير النفط مع المدراء المعنين في شركة النفط والذي عالج الملاحظات التي ظهرت بعد تطبيق آلية توزيع المحروقات عبر الرسائل النصية معالجة اسمية، تم الاتفاق حينها على تعديل آلية توزيع المحروقات لتصبح على مستوى المحافظة، فالآلية التي عُدلت وطبقت حديثاً، أثبتت فشلها كما غيرها من القرارات التي أصبحت ميزتها إخفاء الأزمة عن السطح فقط والغشل الذريع، وخصوصاً أن التعديل جاء من باب على حد زعمهم، ولم نلتمس تك العدالة على حد زعمهم، ولم نلتمس تك العدالة

أمثلة عن تحقيق العدالة! آراء وشهود

إياد سائق تكسي تحدث: الرسالة الماضية استغرقت خمسة أيام أي: تجاوزت سقف المدة المحددة، والبارحة وصلت رسالة تعبئة البنزين إلي قبل اليوم الرابع المحدد لسيارات الأجرة، متعجباً غير مصدق، لولا أنها رسالة نصية لا يمكن أن تصل عن طريق الخطأ.

أما نصر لديه سيارة خاصة تحدث لقاسيون عن رأيه بالألية المعدلة لتوزيع المحروقات: لم ألمس تحسنا أو عدالة بعد التعديل، فالرسائل ما زالت تصل إلى المواطنين بأوقات متفاوتة بين محطة وأخرى، ولم تحدثوا عنها، الرسالة النصية لم استلمها منذ عشرة أيام، وفي بعض الرسالة تك المدة الزمنية، وبالتالي المحطات الأخرى لا تستغرق الرسالة تك المدة الزمنية، وبالتالي المعنى لتك المدة الزمنية، وبالتالي التأخير وإنهاء حالة الازدحام الطويل لعدة كيلو مترات أمام المحطات.

المواطن بين فكى كماشة

أزمة الرسائل النصية ما زالت قائمة والعدالة غير مطبقة بعد، البنزين لسيارات الأجرة لا يكفي للعمل، وبالتالي لا يكفي لسد تكاليف المعيشة الباهظة، وخاصة خلال أيام العيد والحاجيات، وإذا أراد ذلك السائق أن يلجأ للوقود الحر عبر شبكات السوق السوداء، سيخس إذا لم يرفع الأجرة على المواطن، خصوصاً أن البنزين الحر خلال أيام عيد الغطر قد ارتفعت

معاناته: لا يوجد لدي بنزين للعمل فالرسالة لم استلمها بعد، أفضل أن أبقى في المنزل على أن ألجأ لبنزين السوق السوداء فالسعر ارتفع خلال أيام العيد، ولا داعى أن أدخل في سجال مع

ليس هذا سقف

الذي وعدتنا به

الحكومة بإعادة

المخفضة أصلاً

والتى أصبحت

25 ليتراً نعمة

كبيرة ينتظرها

المواطنون

مقارنةً بالـ20 والـ

الطموحات

المخصصات

للـ40 ليتراً

الزبائن حول الأجرة.

مرام ذكرت لقاسيون: خرجت لزيارة الأقارب بالعيد، ونتيجةً لنقص السرافيس والباصات العامة، استقليت سيارة أجرة بتكلفة خمسة ألاف من الكراجات حتى ركن الدين، سيارات الأجرة أصبحت رفاهية عالية جداً ولا يمكن الاعتماد عليها دائماً، لولا أنها

أسعاره أيضاً، والأجرة كذلك الأمر

محسن سائق سيارة أجرة تحدث عن

مخصصات السفر بين المدعوم غير المتوفر ومحطات الأوكتان والسوق السوداء

أعلنت الشركة السورية لتخزين وتوزيع المواد البترولية بتاريخ 12 أيار الماضي، تركيب محطة بنزين أوكتان 95 متنقلة في منطقة النبك جانب نقطة شرطة الطرق العامة، وذلك لتخديم المسافرين، وجاء توضيح المهندس منصور طه مدير فرع محروقات ريف دمشق في تصريح لإحدى وسائل الإعلام المحلية الرسمية: «تم اختيار مكان المحطة الحالي في منطقة النبك لتخديم المسافرين من دمشق إلى المحافظات وبالعكس، مؤكداً أن المحطة تعمل على 24 ساعة دون انقطاع ويستطيع أي مواطن التعبئة منها وبالكمية التي يرغب دون الحاجة لرسائل، كما أشار إلى إمكانية تعديل

مكان المحطة بحال كان يحقق فائدة للمواطنين».

تم العمل على إحداث محطة بنزين أوكتان 95 تعمل على مدار الساعة دون رسائل، وعلى الطرف المقابل، فإن مخصصات البنزين للسفر التي تم إقرارها لمرة واحدة شهرياً لكلّ بطاقة هي صعبة المنال، وعندما استعلمنا عن السبب ذكر أحد العاملين في محطات الوقود: أن المخصصات للسفر هي 200 ليتر فقط، ولا تكفي لسد حاجة كافة المواطنين، وهذا يعني من تضطره الظروف للسفر عليه أنّ يلجأ لوقود السوق السوداء المرتفعة الأسعار، وطبعاً هي الحل الوحيد الذي بقى في الميدان لحل أزمة المواطن، كونه حتى محطات الأوكتان 95 حقيقةً قليلة جداً، بل نادرة الوجود، وإذا كانت متوفرة فالازدحام عليها كبير.

وبعد التعديل الأخير على الكميات المدعومة، وزيادتها 5 ليترات لتصبح 25 ليتراً، فإن هذا التعديل الطفيف لم يغير شيئاً، وليس هذا سقف الطموحات المطلوب الذي وعدتنا به الحكومة بإعادة المخصصات إلى الـ40 ليتراً، المخفضة أصلًا، والتي أصبحت مقارنةً بالـ20 والـ 25 ليتراً نعمة كبيرة ينتظرها المواطنون لحل الأزمة التي يدور السوريون داخلها، ولا تزال مثل هذه التعديلات والقرارات تصب فى مصلحة القائمين على عمليات النهب والفساد، والقائمين على شبكات السوق السوداء، التي أصابتها التخمة الاقتصادية، جرّاء الأزمات المتتالية على المواد المدعومة، فهي البديل الوحيد للفاقد في المواد المدعومة كافةً.

قواعد فيسبوك السرِّية المُحابية للصهيونية تُعرقِل انتقاد «إسرائيل»

سياسات الفيسبوك

المحقّة بممارسات

على الكراهية ضد

انتقادُ «إسرائيك»

عبر الإنترنت على

الإطلاق!

اليهود» مما يصعّب

تعتبر التنديدات

كيان الاحتلال

«خطاباً يحضّ

يقوم فيسبوك وإنستغرام بإزالة متكررة وواسعة لمنشورات مؤيدة للفلسطينيين ومنتقدة لكيانُ الاحتلال، بما في ذلك تلك المنشورات التي توثّق حالات العنف التي يمارسها. وكثير من عمليات الحَّذف تمَّت خلال الأسبوع المَّاضي دون سابق إنذار، أو إرسال إشعارات بانتهاكات سياسات ما يسمّى «معايير المجّتمع» الفيسبوكّي. تسمح القواعد الداخلية السرية لفيسبوك بأن يراقب ويتدخّل عند ورود مصطلح «الصهيونية» بحيث يقمع الانتقادات الموجهة لـ«إسرائيل» التي تتصاعد إحدى موجاتهاً حالياً بسبب جرائم الاحتلال المتصاعدة والمستمرة حالياً في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة والأقصى وغزة والضفة. وِهذا وفقاً لآراء أشخاصٌ وتُخبراء قاموا بمراجعة سياسات فيسبوك بهذا الشأن، كما يبيّن هذا المقال الذي نُشِرَ على موقع The Intercept في 14 أيار الجاري.

ستصرّف» The Intercept ■ تعريب وإعداد: د. أسامة دليقان

صرّح دانى نوبل، أحد الذين راجعوا قواعد فيسبوك، لموقع The Intercept: «يزعم فيسبوك أنّ سياستهم بشأن كلمة «صهيونية» تتعلق بـ«أمان اليهود»، ولكن وفقاً لمقتطفات سياسة المحتوى الخاصة بهم، يبدو أنّ اهتمام صنّاع القرار على Facebook ينصبّ على حماية المستوطنين الاسرائيليين الصهاينة وحكومتهم أكثر من الاهتمام بالمساءلة عن هذه الجرائم».

أعذار واهيت

في رسالة بريد إلكتروني إلى The Intercept، قالت المتحدثة باسم شركة فيسبوك، صوفي فوجل، بخصوص المنشورات المحذوفةً والتي دار العديد منها حول المحاولات الأخيرة لمستوطنين للاستيلاء على منازل فلسطينية «في حي الشيخ جرّاح بالقدس المحتلة»، فإنّ اللوم وفقاً لها يُلقى على عاتق «مشكلة تقنية أوسع» و«غير محددة» داخل التطبيقات وسلسلة من عمليات الحذف «الخاطئة» و«الخطأ البشري» على حدّ

هل الرقابة مؤتمّتة فقط؟

تدّعي الشركة: أنّ قرارات المحتوى الخاصة بها تُتَّخَذ تلقائياً بوساطة الأجهزة [بشكل مؤتمَت]، إلا أنّ Facebook وİnstagram لا يزالان يعتمدان على جحافل من الموظّفين ذوي الأجور المنخفضة في جميع أنحاء العالم، مما يترك الخيار لحذَّف المنشورات أو الاحتفاظ بها رهناً لمزيج من «مكالمات الحكم الشخصي» وتطبيق كتب القواعد البيزنطية والمخططات الانسيابية والأمثلة الافتراضية. زعمت شركة فيسبوك أنها تراجعت عن مسألة إذا ما كانت ستضيف كلمة «صهيوني» إلى القائمة الرئيسة لفئات «الأشخاص المحميّين». وأخبرت الشركة النشطاء الفلسطينيين في مؤتمر افتراضيً في اَذار 2021 أنها لم تتخذ «أي قرار» بشّأن المسألة. وقالت ميراندا سيسونز، مديرة «حقوق الإنسان» في فيسبوك، لمنتدى النشاط الرقمي الفلسطيني: «نبحث في بعض السياقات المحدودة حول إذا ما ي . كان من الصحيح اعتبار أنَّ كلمة صهيوني قد تكون وكيلًا لليهودي في بعض حالاتٍ خطاب الكراهية». لا يبدو هذا أمراً سليماً أبداً، لكن تعدُّر علينا التواصل مع سيسونز للتعليق على الموضوع.

رقابة محابية للصهيونية

هناك محظورات عديدة مستمدة من مكتبة مستندات Facebook الداخلية التي يبدو أنها تُملِي على جمهور الشركة، البالغ مليارات الأشخاص، ما هو مسموحٌ به وما يجب

إحدى القواعد الداخلية التي راجعها موقع The Intercept توجُّهُ المشَّرفين «الرُّقباء» على Facebook وInstagram لتحديد ما إذا كانت المشاركات والتعليقات التي تُستخدم مصطلح «الصهيونية» تشكُّلُ «خطَّاباً يحضّ على الكراهية» أم لا.

تشير «الصهيونية» إلى الحركة التي دافعت تاريخياً عن إنشاء «دولة يهودية» أو «مجتمع يهودي» في فلسطين، ثم عن الكيان الذي أنشئ بسبب نشاط هذه الحركة: «إسرائيل». ويتم كثيراً الخلط ومطابقة «الصهيونية» مع «اليهودية» والتذرّع بأنّ من يستخدمون «الصهيونية» هم بشكل صريح أو بالغمز ينتمون لما يسمى «معاداة السامية»، في تجاهل للمعنى التاريخي والسياسي الواضح والشرّعي لاستخدام كلّمة «الصهيونية»، بما فى ذلك بسياق انتقاد «إسرائيل». وفق أحد المشرفين على Facebook الذي تحدث إلى موقعنا بشرط عدم الكشف عن هويته لحماية وظيفته، فإنّ هذه السياسة عملياً «لا تترك مجالاً للمناورة لانتقاد الصهيونية» في وقت تخضع فيه هذه الأيديولوجية تحديدأ لتدقيق شديد واحتجاجات.

أمثلة عملية

يشكل نصّ قواعد سياسات فيسبوك حول «الصهيونية» مجرد جزء من وثيقة إرشادية أكبر بكثير لتحديد «الفئـات المحمية» و«خطاب الكراهية» المرتبط بها. يزعم فيسبوك أنه لا يُعتبر «الصهيونية» فئة محمية بمفردها حالياً. ونقرأ من نصّ السياسات كما

ما هي المؤشرات لتحديد ما إذا كانت صفة «الصهيوني» تُستخدم كوكيل لـ«إسرائيلي/

تخدم المؤشرات التالية لتحديد وكيل «اليهودي/ الإسرائيلي»:

عندما يتكلّم المحتوى الأساسي [كمنشور مثلاً] صراحةً عن «يهودي» أو «إسرائيلي» بينما يحتوي التعليق على «صهيوني» في سياق يستهدف هجوماً كلامياً يحضُّ على الكراهُية دون سياق آخر متاح، فيجب عندئذ اعتبار المقصود [بالكراهية] هو «يهود*يا*اً إسرائيلي» ويجب حذف التعليق. [لنلاحظ هنا أيضاً المطابقة المتعمّدة بين «يهودي» و «إسِرائيلي» – المعرُّب].

فمثلاً يجب حذف التعليق: إذا كان المحتوى الأصلي يقول «المستوطنون الإسرائيليون يرفضون مغادرة المنازل المبنية على الأراضي الفلسطينية»؛ وكان التعليق هو «اللعنة على الصهاينة!»

بينما يجب عدم اتخاذ أي إجراء: إذا كان المحتوى الأصلي يقول «الحركة الصهيونية تبلغ الستين من العمر»؛ وكان التعليق «الصهاينة فظيعون، أنا أكرههم جميعاً حقاً». وكجواب عن سـؤال: هـل ينبغي اعتبار الْإشارات إلى الصهيوني/ا لصهاينة بمثابة وكيل لـ«يهودي/ يهود» في سيناريوهات

و. وهكذا لاحظُ النقاد أنّ أمثلةً على الغرار



مقارنات المحتوى المرئي أو النصي المصنَّف ضد الإنسانية حيث توجد إشارات إلى «الجرذان»؟ تجيب قواعد الفيسبوك: نعم، فى هذه السيناريوهات فقط يرجى اعتبار «الصهيونيّين» كبديل لـ«اليهودي «اليهود»» وإجراء ما يلزم.

الأول– التي تُساقُ لها مبرّرات مَتجَذَّرةٌ في الإيديولوجية الصهيونية أو في سيّاسات الحكومة «الإسرائيلية» المتجذرةً في الصهيونية- لاحُظوا بأنّها تثير لدى المدافعين عن الفلسطينيّين الخشية من أنْ تؤدّي قواعد فيسبوك هذه إلى إفساد التنديدات بهذه الانتهاكات وبسياسات الحكومة «الإسرائيلية» عبر اعتبار هذه التنديدات المحقّة «خطاباً يحضّ على الكراهية ضد اليهود»، مما يجعل من الصعب انتقاد «إسرائيل» عبر الإنترنت على الإطلاق! قالت ديمة الخالدي، مديرة مجموعة «الإرث الفلسطيني»: «إنّ الطابع السخيّف والعُقّيم والمُسيِّس لسياسة فيسبوك ينبغى أنْ يكون واضحاً كضوء النهار الأن، إذ إنَّنا نشهدُ تطهيراً عرقياً مستمراً في القدس المحتلّة، وحرباً جديدةً على الشعب المحاصر في غُزّةً. المشكلة الأساسية هي أنّ الصهيونية هي إيديولوجية سياسية تبرِّر بالضبط نوع التّهجير القسري للفلسطينيين، مما يجعل بعض الفلسطينيين لاجئين ثلاث مرات، والذي نراه الأن في الشيخ جراح وأحياء القدس الشرقية المحتلة الأخرى».

الاستعمار والمستعمرون

قال النقَّاد: إنَّ قرار فيسبوك بالتركيز على «الصهيونية» كـ «هوية عرقية» يلغي حقيقة أنّه يصف خياراً إيديولَوجياً ملموساً ويتجاهل كيف استخدم الفلسطينيون وغيرهم هذه الكلمة في سياق تعرّضهم للقمع تاريخياً من كيان الاحتلال «إسرائيل». ووفقاً لجيليان يورك، مديرة مؤسسة Electronic Frontier Foundation لحرية التعبير الدولية والناقدة منذ فترة طويلة لممارسات Facebook الرقابية، فإنّ هذا التركيز يثبّط الخطاب السياسي والاحتجاج في جميع أنحاء العالم الذي يدّعى Facebook أنه يحميها. وقالت يورك لموقع The Intercept: «بينما تُستخدم كلمة «الصهيونية» كهوية ذاتية، إلّا أن استخدامها من جانب اليهود وغيرهم- بما في ذلك العديد من المسيحيين الإنجيليين-يوضّح أنها ليست مجرد مرادف لـ«اليهودية»

كما يوحى فيسبوك. وعلاوة على ذلك، فإنّ استخدام المصطلح في المنطقة مختلف، حيث يستخدمه الفلسطينيون كمرادف لكلمة «مُستعمر» وليس «يهودي»». وهكذا ترى يورك بأنَّ سياسة فيسبوكُ هذه هي «أحد أشكال «الاستثنائية» الأيديولوجيةً حول الصهيونية»، وهي معاملة [تفضيلية] غير متاحة لهويات سياسية أخرى، مثل: الاشتراكية أو حتى «المحافظين الجدد»، وذلك «نتيجة لضغوط سياسية وغيرها».

رغم زعم Facebook عدم إزالة أيّة منشورات على Instagram حول العنف «الإسرائيلي» الأخير بناءً على طلب من الحكومة «الإسرائيلية»، فإنّ حكومة الاحتلال تقدّم بالفعل روتينياً مثل هذه الطلبات إلى شركة فيسبوك، وهذه الأخيرة تمتثل إليها إلى حد كبير. كما وتشارك «كتائب» من المتطوِّعين المؤيدين لـ«إسرائيل» والمنظَّمين بشكل فضفاض، ينسّق كثيرٌ منهم من خلال تطبيق الهاتف الذكي «Act.IL» في حملات الإبلاغ الجماعي التي يمكن أن تخدع بشكل أساسى أنظمة الرقابة الآلية في Facebook مما يؤدّي إلى الإشارة حتى إلى «خطاب سياسي لا عنفيّ» على أنّه «تحريض بغيض». ورفضت الشركة التعليق عندما سئلت عن أدّلة

على وجود حملات الإبلاغ الجماعي. جاء انكشافُ القواعد المتعلقة بـ«الصهيونية» بمثابة مفاجأة لأنصار الفلسطينيين الذين يقولون: إنّ فيسبوك أوحت سابقاً بأنّ القيود على استخدام هذا المصطلح ما زالت قيد النظر داخل الشركة ولكن لم يتم تنفيذها فعلياً. قالت مروة فطافطة، مديرة سياسات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في Access Now: «قادنا [فيسبوك] إلى الاعتقاد بأنهم ما زالوا يفكرون بهذه السياسة ويتشاورون مع المجتمع المدني». وأشارت فطافطة إلى أنه طُلب منها تقديم ملاحظات حول إمكانية سياسة كهذه في عام 2020، في حين كانت الوثيقة التي تحوي القواعد الخَّاصة ب«الصهيونية» ليلتزَّم بها المشرفون قد صدرت في عام 2019.

بعد مراجعة السياسة بنفسها، قالت فطافطة: إنها تعكس بالضبط مخاوفها، وقالت لموقع The Intercept: «الصهيونية مصطلح معقد سياسياً ويتطلب فروقاً دقيقة». «لا توجد وسيلة لفيسبوك للإشراف على مثل هذا المحتوى على نطاق واسع دون أن تعمل أنظمتها على الفوضى، وتقليص الخطاب السياسي المشروع وإسكات الأصوات الناقدة».

تطبيع مصر وتركيا وبوصلة واشنطن المكسورة



مع المزيد من

موازين القوى

دولياً هبطت

الولايات

المتحدة

وتغيّرت

أولوناتها

أكثر تجاه

نحو الشرق

الصيت فضلاً

عن jjoتھا

العميقة

داخلىاً

عدة درجات

التسارع في

بعد سنين من الأزمة السياسية والدبلوماسية بين البلدين، وما تخللها من خلافات وصراعات عميقة وحادّة وصلت إلى حدود نشوب حربٍ فيما بينهما، عادت كلّ من تركيا ومصر إلى طاولة الحوار لتطبيع العلاقات وحلحلة التناقضات

■ ملاذ سعد

بدأت الخلافات بين أنقرة والقاهرة بعنوان وذريعة «خلع» الرئيس المصري السابق محمد المرسي في عام 2013، وبينما يُرجع العديد من المحللين أسباب القطيعة بوصفها تحالفاً ضيقاً لـ «الإخوان المسلمين» بين أردوغان ومرسي، يتناسى هؤلاء أن الأمر أوسع وأشمل من هذا العنوان وهذا التيّار-بصرف النظر عن تقييمه-فالخلافات والتناقضات التركية-المصرية كانت أقدم من ذلك بكثير، وتزايدت مع حملة «الربيع العربي» التى شملت العديد من البلدان ومن بينها مصر نفسها، وكان لتركيا دوراً محرضاً بها جميعاً في تلك الفترة التي كانت أنقرة لا تزال ترجح في موازين القوى لكفة الغرب وطموحاته وخدمة له، علاوةً على خلافات الحدود البحرية وتنقيب الغاز وخطوط التجارة القديمة

بداية الأزمة

منذ 2013 وما تلاها استعرت أزمات المنطقة أكثر، وكان على رأسها الحرب الليبية، البلد الحدودي الأكبر مع مصر غرباً، وانقسم طرفا الصراع فيهما إقليمياً بين قوتين محسوبتين لمصر «حفتر» وتركيا «السراج» أما دولياً فقد كأن اللاعب الخفي واحداً خلفهم جميعاً: واشنطن. كان الصراع بين

مصر وتركيا يدور لمحاولة فرض

«اللاعب الخفي» ذاك، بتأزمه وهزائمه، والتي فرضت بدورها مزيداً من العبث والتصعيد في كل الملفات الساخنة، ووصلت ذروة الخلافات المصرية التركية في أواسط العام الماضي مع نذور حرب كادت أن تنطلق بينً الدولتين في الأراضي الليبية، إلا أنّ المعادلة كانت بسيطة جداً: لن يكون هناك أي رابح في هذا السيناريو، ولا تحتمل أنقِّرة أو القاهرة رفاهية خسارة أية معركة في ظل أزمتي كل منهما في الداخل أيضاً، على المستويين الاقتصادي والسياسي، وكان واضحاً أن المستفيد الوحيد خلف هذا الأمر واشنطن، علاوةً على أن فراغ الأخيرة كانت تملؤه روسيا بنشاطها السياسي والدبلوماسي مع كلا البلدين.

ومع المزيد من التسارع في موازين القوى دولياً هبطت الولايات المتحدة عدة درجات، وتغيّرت أولوياتها نحو الشرق أكثر تجاه الصين، فضلًا عن أزمتها العميقة داخلياً والتى بان جزء منها أثناء انتقال الإدارة الأمريكية من ترامب إلى بايدن وما جرى خلال هذه الفترات، بمقابل بروز الدور الروسي فى الملف الليبى بالتعاون مع تركيا ومصر، والذي أدى في نهاية المطاف إلى إنعاش طريق الحل السياسي وبات

مكاسب ونقاط أكبر ضمن الملف الليبي، بما سيعطّي أيّ «رابحٍ» بينهما الوزن الأكبر لإمكانية فرض شروطهم

خلال هذه الفترة تبدّلت أحوال

بدائة الخلخلة

أدى هذا الأمر، بشكل متبادل على المستويين الإقليمي والداخلي الليبي،

بالتوازي مع الوساطة الروسية دولياً من خلف الستار، إلى ذوبان الجليد بين أنقرة والقاهرة، لتبدأ كلتهما بإطلاق إشارات دبلوماسية إيجابية اتجاه بعضهما البعض.

لتنطلق يوم الأربعاء 5 أيار في مقر وزارة الخارجية المصرية مشاورات مصرية- تركية عقدت لأول مرة منذ عام 2013، جمعت نائب وزير الخارجية المصري حمدي سند لوزا، ونظيره التركى سادات أونال، بحث خلالها الطرفان عدة ملفات بغية حلحلة الخلافات وبدء «تطبيع العلاقات»، وقد شملت المحادثات أزمات ليبيا وسورية والأوضاع الأمنية في منطقة شرق البحر المتوسط، ليصرُّح وزير الخارجية التركى مولود شاويش أوغلو بعد يـوم واحـد من ختام المشاورات أن هنناك «إمكانية لعقد لقاء على مستوى وزراء الخارجية» مما يؤكد إيجابية الاجتماع، إضافة إلى التأكيد في بيانه الختامي بـ «الاتفاق على الخطوات المقبلة».

من المبكر ربما الحديث عن تطبيع كامل بعد، فلا تزال موضوعة تبادل السفراء قيد البحث، ومرهونةً بمجريات المباحثات والتطورات السياسية، شريطة ألّا يفسح المجال أمام واشنطن للدخول على الخط، إلا أن الطريق معبد ويشكل هذا الحدث الخطوات العملية

لا حلول بالقوة!

تؤكد هذه التجربة المصرية- التركية مجدداً بعدم وجود إمكانية حل أية مسألة بالقوة، أي :بمنطق «الحل والحسم العسكري» أو مرادفاته، فموازين القوى الدولية الجديدة لا تسمح بذلك، فضلاً عن عناوينها

العريضة بالحوار والحلول السياسية والتعددية والتكافؤ وغيرها.

ومن غير مبالغة، فإن المستفيد الأول، إن لم يكن الوحيد اليوم، من منطق التصعيد العسكري والسياسي وما يخلفه من خسائر متبادلة على جميع الأطراف هو الولايات المتحدة المتأزمة، التي لا يقدم لها الهدوء والاستقرار أيَّة فائدة تذكر بأي ملف كان، ولا بدّ من التذكير أن من أهم عوامل التقارب المصري التركي الجاري الأن هو الاستدارة التركية نفسها نحو روسيا منذ عدة أعوام بعد محاولة الأنقلاب الفاشلة في أنقرة، إضافةً إلى السلوك الروسي المتصاعد

تُدرك الدول والأنظمة بها تدريجياً حقيقتين مرّتين، الأولى: أنّ واشنطن لم تعد «سنداً» كما يتوهمون، والثانية: أنه وبغياب واشنطن لا يعنى ذلك «التفرّد» بمصالحهم على الطّريقة الأمريكية نفسها، ليمضوا سبل الحوار والحلول السياسية في نهاية المطاف، بعد إضاعة الكثير من الوقت والدماء التى كانت ستحقن بقليل من التعقّل ورؤّية تطور الأمور وحركُتها.

وبالمثل، لا تزال الأزمات دائرة في العديد من الملفات الأخرى: اليمن، أوكرانيا، بيلاروسيا، سورية، القرن الإفريقي، التشاد، وأمريكا اللاتينية، إضافةً إلى خلافات ثنائية مثل أرمينيا-أذربيجان التي جرى ويجري حلها، الهند-الصين الّتي تخفضها بكين بعد كُلُ تصعيدٍ من تيو دلهي، إيران-السعودية، ُوغيرها الكثير، التي لن تنتهى أيّ منها في نهاية المطاف إلا بالحوار والحلول السياسية، بعد عزل التخريب الأمريكي وتقليص قدرته على العبث بأيِّ منها.

«المهندس» حيَّ يرزق والتنسيق الأمني يحتضر!

الشارع الفلسطيني . كان دائماً عابراً للانقسامات السياسية، وعلى الرغم من أنت لا مجال لإنكار الآثار الكارثية لهذا الانقسام على القضية الفلسطينية، إلّا أن الأحداث الجارية في كامل الأراضي المحتلق، والحالق الشعبية المرافقة لها في دول الطوق وكل المنطقة العربية والعالم تثبت أن الشارع قادر على فرض معادلة مختلفة على كل من أخُر الاستحقاق الشعبى.

علاء أبو فراج

أعادت المقاومة الفلسطينية في غزة
«المهندس» يحيى عياش إلى الأذهان،
وهو الذي لم يغب فعلياً من ذاكرة
الفلسطينيين ولا الصهاينة، والذي
قضً مضجعهم لسنوات، فإطلاق
صاروخ «عياش 250» الذي حمل
المهندس الشهيد، بمدى يصل إلى
150 م، والذي استهدف حسب الناطق
العسكري لكتائب القسام مطار رامون
قرب مستوطئة إيلات، يعلن عن مدى
جديد لصواريخ المقاومة، قادر على
توسيع دائرة الاشتباك لتشمل معظم
الأراضي المحتلة.

لكن، وبعيداً عن الجانب العسكرى من الموضوع رغم أهميته، تعتبر اللحظة مناسبة حقأ لاستذكار المهندس يحيى عياش وأمثاله من رموز المقاومة الفلسطينية، فعيّاش الذي استطاع مع رفاقه قلب المعادلة، وتطوير يد المقاومة الضاربة لتصل إلى عمق الأراضي التصارب في الله الله كابوس حقيقي حرم قادة الكيان النوم، فالعملياتٌ التي أعدها «المهندس» مثل: العفولة والخضيرة وعملية شارع ديزنغوف، شكّلت عنصراً هاماً في الصراع مع الاحتلال «الإسرائيلي» ولكنها وقبل كل شىء كانت مُعبرةً عن خيار الشعب الفلسطيني بانتهاج المقاومة كسبيل وحيد لتحرير الأرض. فعيّاش الذي كَان يُشبّهُ بفلسطين دائماً، عبّر في لحظة من اللحَظات عن وحدة الشعب الفلسطيني. على الرغم من انتمائه السياسي فـ «المهندس» تحول إلى رمز جامع تخطى إطار كتائب القسام التي قاتل في صفوفها طيلة حياته، ويوم اغتياله تحّول إلى حالة غليان في كل فلسطين المحتلة، حيث خرج في غزة أكثر من 100 ألف إنسان في جنازته،



وحملت توابيت رمزية له في مناطق أخرى، مثل: القدس ونابلس ورام الله. استحضار عياش اليوم، يضع أمامنا قضايا أساسية، فهو ابن الضفة الذي استشهد في غزّة، وهو أحد شهداء فلسطين الكثر الذين خسروا حياتهم كنتائج لأوسلو وللتنسيق الأمني، فكل الدلائل تشير إلى أن مهمة الوصول إلى عياش، والتي كانت تبدو مستحيلة واستمرت لسنوات دون جدوى، أصبحت ممكنة عبر

«التنسيق الأمني» وعبر بعض العملاء الفلسطينيين الذين استخدمهم الكيان، المتهم كمال حماد الذي أوصل عياش في غزة يعيش اليوم في هذا العار الكبير، ويُقرّ بأن الكيان وبعد تخلى عنه، ليصبح هو الآخر مثالاً للمصير الأسود لـ «أصدقاء الكيان» ويعيش في شقة مجهولة مغلقة الستائر خوفاً من ملاقاة مصيره،

الكيان الذي كان يعتقد واهماً: أن اغتيال عيّاش سيضمن أمنه، كان مخطئاً، فالعمليات التي تلت اغتياله لم تتوقف، وحملت بصماته وتكتيكه التقني في عمليات يافا وعسقلان، والأهم من ذلك: أن يحيى عياش حيً يرزق حتى اليوم، يدكُ مستوطنات الاحتلال، وكل القوى الفلسطينية التي تراهن حتى اللحظة على الكيان الصهيوني.

القبة الحديدية تفشل!

■ بوسف داود

نظام دفاع جوي دخل الخدمة عام 2011 طورتت شركة رفائيل بتمويل كبير من الولايات المتحدة، الهدف الأساسي منت مواجهة الصواريخ قصيرة المدى التي تستعملها المقاومة وقذائف المدفعية

تتكون كل منظومة من محطة رادار ومركز تحكم و3 قاذفات تحمل 20 صاروخاً اعتراضياً مسمى «تامير»

التكاليف

في حين تبلغ تكلفة الصواريخ التي تطلقها المقاومة الفلسطينية بين 300 إلى 1000 دولار للصاروخ الواحد، تبلغ تكلفة صاروخ تامير المستخدم في القبة الحديدية بين 50 إلى 80 ألف دولار للصاروخ الواحد، وقد تتطلب بعض عمليات الاعتراض صاروخين لتدمير الهدف. وتبلغ تكلفة المنظومة الواحدة حوالي 50 إلى 100 مليون دولار.

تعد التكلفة الباهظة إحدى أهم سلبيات هذه المنظومة، ولكن تمويل الولايات المتحدة جعلها ترى النور، إذ أنفقت الولايات المتحدة حوالي 204 ملايين دولار خلال 2011 في تمويل المنظومات الأولى للقبة، وأعلن الجيش الأمريكي في 2019 عن خطط لشراء واختبار القبة الحديدية.

الجدوي

على الرغم من إشادة جيش العدو بالقبة الحديدية

إلّا أن تقريراً لشركة رايثيون ورافائيل «المصنعة للمنظومة» في 2013 وجد أن نسبة الاعتراضات الناجحة للصواريخ لا تتجاوز5% في حين كانت حكومة الكيان تتحدث عن 85%. المشاكل الرئيسية التي تعترض القبة تتمثل في

الوقت اللازم لتحديد واعتراض الهدف الذي تحتاجه القبة، بالإضافة إلى فشلها أمام الأهداف كبيرة العدد، وهي الطريقة التي تتبعها المقاومة في فلسطين ولبنان بإطلاق صليات صواريخ باعداد كبيرة، كما أن التوقعات تتحدث عن أن القبة ستواجه نقصاً في عدد صواريخ تامير في حال الحروب أو المواجهات الطويلة.

جزءُ أساسي من الدعاية الصهيونية اعتمد على
«التفوق العسكري»، وإن كان تسليح جيشه
شكّل في فترة ما تطوراً نوعياً عن جيوش
المنطقة، إلّا أن هذه التطور التكنولوجي العالي
يفشل أمام صواريخ بتقنيات بسيطة نسبياً، وفي
مناسبات مختلفة، فجيش الكيان غير قادر على
تنفيذ الأهداف الموضوعة للعمليات العسكرية
التي يقوم بها، وإن كان المنتصر هو الذي يصل
إلى أهدافه العسكرية والسياسية، فالكيان خاسرُ
دائماً، ولكن المعركة الدائرة اليوم كلفت العدو
خسائر اقتصادية كبيرة جداً، وهو في لحظة



صواريخ المقاومة: المدى: 10 كم — إلى 250 كم التكلفة من 300 الى 1000 \$



صاروخ «تامير » المستخدم في القبة الحديدية المدى: 40 كم التكلفة 50,000 الى 80,000



الصورة عالميأ

ليبيا: إلى الانتخابات.. سِر!



تؤكد جميع التطورات والإشارات السياسية الجارية ضمن التسوية الليبية إلى سعى الأطراف الليبية بالدفع نحو استكمالها، وإجراء الانتخابات في موعدها المحدد دون تدخلات عسكرية أو سياسية.

■ حمزة طحان

تبنّى مجلس الأمن الدولي في السادس عشر من الشهر الماضي قراراً بإنشاء ي . وحدة مراقبة وقف إطلاق النار في الأراضي الليبية، مشكلةً من 60 مراقبا، وتكون جزءاً من بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، وقد رحبت الحكومة الليبية المؤقتة بهذا القرار معتبرةً إياه مساعداً على تنفيذ الاتفاق، ودعت مجلس الأمن إلى «المساعدة في إخراج القوات الأجنبية

سجالات غربية- تركية

مع تسارع الخطوات باتجاه الحل، وتزايد المطالبات بخروج القوات الأجنبية دخلت واشنطن على خطّ التسوية مجدداً عبر هذا الباب من خلال تصريح لنائبة مساعد وزير الدفاع الأمريكي لوراً كوبير في أواخر الشهر الماضي، بأن بلادها تواصل «متابعة تطورات الأوضاع في ليبيا، لا نزال ننطلق من الضرورة التامة لانسحاب كل القوات الخارجية، الأمر الـذي تم الاتفاق عليه دوليـاً» مضيفةً «نحن سنكون مستعدين للاستمرار في مواصلة الضغط في حال عدم حدوث

وخلال اجتماع لوزراء خارجية تركيا وألمانيا في برلين بعد أسبوع، أكد مولود تشاووش أوغلو دعم بلاده لانسحاب جميع القوات الأجنبية من ليبيا، لكن مؤكداً في الوقت نفسه: أنه «لا ينبغي أن تتدخل دولة ثالثة» في التعاون بين البلدين «تركيا وليبيا»، التصريح الذي اعتبره البعض ردأ على واشنطن وبرلين اللتين تعنيان بـ«القوات الأجنبية» أطرافاً محددة، ومنها تركيا، وليس جميعها.

تدخلات أمريكية وردّ ليبي حازم

لزيادة العبث الأمريكي والغربي بالتطورات الليبية، أصدرت سفارات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا بيانأ مشتركأ في الـ 7 من الشهر الجاري، جاء فيه: أن رفض هذه البلاد «إجراء أية تغييرات من شأنها تعطيل الانتخابات الليبية» ومتابعاً بأن «الوقت الحالى ليس مناسباً لإجراء أية تغييرات من شأنها التعطيل في الهيئات ذات الصلة، والتي لها دور أساسي في التجهيز للانتخابات».

ليأتيهم الرد من مجلس النواب الليبي، والمجلس الأعلى الليبي، كلاً على حدة، رفض البيان أنف الذكر، معتبرين إياه «تدخلاً في الشأن الداخلي وانتهاكا للسيادة»، وأكّد المجلس في بيانه بأن «انتهاك السيادة الليبية لا يتوقف فقط على وجود المرتزقة الأجانب على الأرض، بل ومن خلال محاولة فرض إملاءات سياسية خارجية مرفوضة بشكل قاطع»، مشدداً على أن «استقلالية القرار الليبي هو أمر لا نقبل المساس به»، مطالباً سفراء الدول الأجنبية بعدم تجاوز مهام عملهم التي تحددها الأغراض الدبلوماسية، وهو ما يشكل تطوراً غير مسبوق بالملف الليبي، وصدًا للتدخلات الأمريكية به.

ولتجدد وزيرة الخارجية في الحكومة المؤقتة، نجلاء منقوش، مطالبتها بخروج جميع القوات الأجنبية قبل أن تُنشر أخبار مزيفة عن إحالتها إلى التحقيق بسبب هذه التصريحات، وهو ما نفاه تماماً الناطق الرسمي باسم مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية، محمد

خطأ ثابتة

إضافةً إلى ذلك تسير الخطا نحو المصالحة الوطنية إيحابياً، في 10 من الشهر الجارى دعت لجنة المجالس الاجتماعية- لـ 4 قبائل ليبية- حكومة الوحدة الوطنية للإفراج عن 8 معتقلين سياسيين، ليعلن المجلس الرئاسي الليبي بعد يومين عن الإفراج عن 35 معتقلاً من الطرفين وجرى تبادلهم. وبطبيعة الحال، لا يزال المتشددون داخل

الطرفين الليبيين، بالتعاون مع الغربيين، بسعيهم نحو محاولات تعطيل التسوية الجارية سياسياً وعسكرياً، فبالإضافة إلى التدخل بالية عمل وتنفيذ الانتخابات، وتصدير الأخبار المزيفة لخلط الأوراق، أو التهديد وغيرها، جرى في 8 من الشهر هجومٌ من ميليشيات مسلحة على فندق يقيم فيه أعضاء المجلس الرئاسي الليبي في طرابلس، وحاصرت عناصر أخرى مقر إقامة رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، دون أن يتعرض أحد منهم للأذى بعد انتهاء الأحداث. وكانت في وقت سابق قد أعلنت القيادة العامة «للجيش الوطني الليبي» استقبالها اجتماعاً لحكومة الوحدة الوطنية في مدينة بنغازي، بعد اتهامات لها بالعرقلة وقلة أمان المدينة، لتؤكد القيادة في بيان لها، بأن وسائل إعلام «تابعة للتنظيمات المتطرفة وغير المهتمة بوحدة ليبيا ونجاح العملية السياسية التي أدت إلى إنتاج سلطة موحدة، نشرت معلومات كاذبةً» وأن «هذه الشائعات لا ينشرها الا العداء ليبيا وأعداء الأمن والأمان

والساعون إلى تقسيم البلاد». فلاشة: لزيادة العبث الأمريكي والغربي بالتطورات الليبية أصدرت سفارات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا بياناً مشتركاً

الروسي الأدميرال ألكسندر موتستيف

• قال قائد الأسطول الشمالي

إن كثافة أنشطة التدريب العملياتية والقتالية للناتو بالقرب من الحدود الروسية في القطب الشمالي زادت في السنوات الأُخْيرة.

• أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغر لافروف عقد اجتماعت مع أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن دعم روسيا الثابت للمنظّمة ورفضها محاولات الغرب وضع القواعد من خلف ظهر المجتمع الدولي.



بدء وقف إطّلاق النار لثلاثة أيام بمناسبة عبدالفطر.

• حثّ الأمين العام

للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش منظمة الصحة العالمية على ترخيص لقاح «سبوتنيك V » الروسي المضاد لكوفيد-19 مشيراً إلى «دور هذا اللّقاح الرئيس في مكافحة وباء كورونا في العالم».



بأن تصبح استنزافية، وفى الوقت ذاتت نمضى بها إلى الإمام بالسرعة والدّقة اللازمة».



في شمال البلاد، والَّتي أدت إلى مقتل الرئيس إدريِس ديبي في ساحة المعركة بعد 30 عاماً قضاها ً في الحكم.

🖊 شؤون استراتيجيت

«التراكم المُعسكر» طوق الرأسماليّة



أعلن الرئيس بايدن في 15 نيسان بأنّ إدارته طردت 10 دبلوماسيين روس، وفرضت عقوبات جديدة على روسيا بسبب التدخل المزعوم في الأنتخابات الأمريكية، ثمّ ردّت روسياً بالمثل. وبعد أيام فقط أعلن البنتاغون عن إجراء تدريبات عسكرية في بحر الصين الجنوبي. ليست هذه الإجراءات سوى تصعيد للمواقّف العدوانية ضمن إذكاء واشنطن «حربها البارّدة الجديدة» ضدَّ روّسيا والصين، ممّا يدفع العالم بشكل خطير نحو حرب سياسية وعسكرية دولية.

■ وليام آي. روبنسون

يعزو معظم المراقبين هذه الحرب التى حرضت عليها الولايات المتحدة إلى سعيها للحفاظ على الهيمنة والسيطرة الاقتصادية الدولية. هذه العوامل مهمة، ولكن هناك صورة أكبر تمّ تجاهلها إلى حد كبير كدافع لهذا التصعيد: الأزمة الرأسمالية العالميّة.

لهذه الأزمة جانب اقتصادي وبنيوي، وهو المتمثّل في الركود المزمن التاريخي. لكنّ لها جانباً سياسياً أيضاً: أزمة شرعية الدولة والهيمنة الرأسمالية. يتجه النظام نحو ما نسميه «أزمة عامة للحكم الرأسمالي» حيث يواجه مليارات الأشخاص حول العالم صراعات لأجل البقاء، مشككين بنظام لم يعودوا يرونه شرعياً.

في الولايات المتحدة، تحاول المجموعات الحاكمة توجيه الخوف بعيداً عن النظام الهش نحو مجتمعات كبش الفداء، مثل: الملونين أو المهاجرين أو الأسيويين الذين يُتهمون بالوباء، وتجاه الأعداء الخارجيين، مثل: الصين وروسيا. فزيادة التوتير الدولي مبرر لزيادة الإنفاق العسكري والأمنى، وتفتح فرصاً جديدة لجنى الأرباح من خلال الحرب والصراع السياسي والقمع، في مواجهة الركود في الاقتصاد المدني.

ينتفض الناس عبر العالم، من تشيلي إلى لبنان، مروراً بالعراق والهند، وفرنسا والولايات المتحدة، وهايتي ونيجيريا، وصولاً إلى جنوب إفريقيا وكولومبيا. اكتسحت موجات من الإضرابات والاحتجاجات الجماهيرية الساحات، واكتسبت في كثير من الحالات طابعاً جذرياً مناهضاً للرأسمالية. لا يمكن للجماعات الحاكمة إلّا أن تخشى الهدير من

الأسفل، ومن هنا تأتي أهميّة إشعال حرب باردة جديدة بالنسبة لحكّام الولايات المتحدة والنخب العابرة للحدود، للحفاظ على قبضتها على السلطة مع تعمّق الأزمة.

أزمة الرأسمالية العالمية

التعبير التقنى لما تمرّ به الرأسمالية اليوم هو «التراكم المفرط»: وهو الوضع حيث الاقتصاد أنتج أو لديه القدرة لينتج كمية كبيرة من الثروة، لكنّ السوق غير قادرة على امتصاصها بسبب تصاعد اللامساواة. الرأسمالية بطبيعتها الجوهرية تنتج ثروات وفيرة، لكنّها أثناء ذلك تولّد مستويات كبيرة ومتزايدة من اللامساواة الاجتماعية. في عام 2018 كان يسيطر 1% من البشرية على أكثر من نصف الثروة العالمية، بينما 80% من البشرية كان عليها الاكتفاء بنسبة 5% من

التركيز الشديد لثروة الكوكب في أيدي القلّة، والفقر المتسارع، ونزع ملكية الأعلبية لصالح الأقلية، يعني أنّ الطبقة الرأسمالية العابرة للحدود تواجه صعوبة متزايدة في إيجاد منافذ إنتاجية لتفريغ كميات هائلة من الفائض

كلّما زادت الـلامساواة العالمية، أصبحت الأسواق العالمية مقيّدة أكثر، وتعيّن على النظام مواجهة أزمة بنيوية في الإفراط في التراكم. إن تركت الأمور دونَ حل، تتوسُّعُ اللامساواة الاجتماعية وتنتج عنها أزمات– ركود وتباطؤ وكساد وانتفاضات اجتماعية وحرب- تماماً ما نختبره اليوم.

على عكس رواية الإعلام السائد، لم تتسبب أزمة فيروس كورونا بأزمة الرأسمالية العالمية، لأنّ الأمر كان وشيك الوقوع بأيّة

يحرس الجنود

والشرطة الخاصون ممتلكات الشركات ويوفرون الأمن الشخصي للمدراء التنفيذيين وعائلاتهم ويجمعون البيانات ويقومون بأعمال الشرطة والأعمال شبه العسكرية

حال. قبل أن يضرب الوباء، تقلّص النمو في دول الاتحاد الأوروبي بالفعل إلى الصفر، وكانت معظم دول أمريكا اللاتينية وإفريقيا جنوب الصحراء في حالة ركود، وكانت معدلات النمو في أسيا تنخفض باضطراد، وواجهت أمريكا الشمالية تباطؤا ملحوطا أيضاً. كل شيء كان متوقعاً، والوباء لم يكن سوى شرارة الاحتراق التي أشعلت الاقتصاد العالمي، الذي لم يكن قد تعافى أساساً من الانهيار المالي 2008.

حتّى لو كان هناك انتعاش مؤقت مع خروج العالم ببطء من الوباء، فالرأسمالية العالمية ستبقى غارقة في أزمة التراكم المفرط هذه. في السنوات التّي سبقت الوباء كان هناك ارتفاع مضطرد فّي الطاقة غير المستغلة، وتباطؤ في الإنتاج الصناعي في جميع أنحاء العالم. فائت من رأس المال المتراكم مع عدم وجود مكان يمضى إليه ليتوسع. سُجّلت الشركات العابرة للحدود أرباحاً قياسية خلال عام 2020، في ذات الوقت الذي انخفضت فيه استثمارات الشركات.

ارتفع إجمالي النقود الموضوعة فى الاحتياطيات والعائدة لأكبر ألفي شركة ليست مالية في العالم، من 6،6 ترليون دولار في 2010 إلى 14,2 ترليون دولار في 2020 وهذا أكبر بكثير من احتياطيات النقد الأجنبي للحكومات في العالم أجمع. أدّت المضاربة المالية وتزايد ديون الشركات وديون المستهلكين إلى النمو في العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين، لكنّ هذه مجرّد حلول مؤقتة وغير مستدامة لركود طويل

اقتصاد الحرب العالمي

أصبح الاقتصاد العالمي أكثر اعتماداً من أيّ وقت مضى على تطّوير ونشر أنظمة الحرب والرقابة الاجتماعية والقمع، كوسيلة لجنى الأرباح ومواصلة مراكمة رأس المال في مواجهة الركود المزمن وتشبع الأسواق

العالمية. يُعرف هذا باسم: «التراكم المُعسكَر»، ويشير إلى الحالة التي يعتمد فيها اقتصاد الحرب العالمي على تنظيم الدولة بشكل دائم للحرب والسيطرة الاجتماعية والقمع-مدفوعة اليوم بالتقنيات الرقمية الجديدة-من أجل إدامة عملية تراكم رأس المال.

شكّلت أحداث 11 أيلول 2001 بداية حقبة حرب عالمية دائمة، أصبحت فيها اللوجستيات والعمليات العسكرية والاستخبارات والقمع والمراقبة وحتّى العسكريون مجالاً-مخصخصاً لصالح رأس المال العابر للحدود. زادت ميزانيّة البنتاغون بنسبة 91% بالقيمة الحقيقية بين عامى 1998 و2011، بينما نما إجمالي نفقات الموازنات العسكرية للدول في جميع أنحاء العالم بنسبة 50% ما بين 2006 وعام 2015، من 1,4 ترليون دولار إلى أكثر من ترليوني دولار. مع ملاحظة أنّ هذه الأرقام لا تشمل مئات مليارات الدولارات التي أنفقت على المخابرات، وعمليات الطوارئ، والشرطة، والحروب الوهميّة ضدّ المهاجرين والإرهاب والمخدرات، والأمن الداخلي. تضاعفت خلال هذه الفترة أرباح المجمع الصناعي العسكري أربع مرّات.

لكنّ التركيز على الموازنات العسكرية للدول يمنحنا فقط جزءاً من صورة اقتصاد الحرب العالمي. تنطوي الحروب والصراعات وحملات المراقبة الاجتماعية والقمع حول العالم على اندماج التراكم الخاص مع عسكرة الدولة. ضمن هذه العلاقة تقوم الدولة بتسهيل توسيع فرص تراكم رأس المال الخاص من خلال العسكرة، مثل: تسهيل مبيعات الأسلحة العالميّة من قبل الشركات العسكرية والصناعية والأمنية. زادت مبيعات الأسلحة العالمية من قبل أكبر 100 صانع للأسلحة وشركة خدمات عسكرية بنسبة 38% بين عامي 2002 و2016.

بحلول عام 2015 كانت الشركات العسكرية الخاصة الهادفة للربح توظّف حوالي 15 مليون شخص حول العالم، بينما عمل 20 مليون أخرين في الأمن الخاص في جميع

للنجاة بخلق حروب وقمع دائمين



أنحاء العالم. تعتبر أعمال الأمن الخاص «الشرطة» أحد أسرع القطاعات الاقتصادية نمواً في العديد من البلدان، لدرجة أنّها تُقرّم الأمن العام. كان المبلغ الذي أنفق على الأمن الخاص في عام 2003، عام غزو العراق، أعلى بنسبة 73% من المبلغ الذي تم إنفاقه على الأمن العام. وكان عدد العاملين في القوات المخصّخصة هو ثلاثة أضعاف العاملين في وكالات إنفاذ القانون الرسمية. في نصف دول العالم، عملاء الأمن الخاص يفوقون عدداً رجال الشرطة العامة.

يحرس الجنود والشرطة الخاصون هؤلاء ممتلكات الشركات، ويوفرون الأمن الشخصى للمدراء التنفيذيين وعائلاتهم، ويجمعون البيانات، ويقومون بأعمال الشرطة، والأعمال شبه العسكرية، ومكافحة التمرّد والمراقبة، وتنفيذ السيطرة الجماعية على الحشود وقمع المتظاهرين، وإدارة منشأت الاحتجاز والاستجواب الخاصين، وإدارة السجون، والمشاركة في الحروب الرسميّة.

في عام 2018، أعلن الرئيس ترامب بضجّة كبيرة عن إنشاء الخدمة العسكرية السادسة «قوّات الفّضاء». وقد غطّى الإعلام الشركاتي الأمر كما هو متوقّع بأنّ هذه القوات كانت ضرورية لمواجهة التهديدات المتزايدة للولايات المتحدة. ما لم تتم تغطيته كما يجب هو أنّ مجموعة صغيرة من المسؤولين الحكوميين السابقين الذين تربطهم علاقات عميقة بمجال أعمال الطائرات قد دفعوا لإنشائها كوسيلة لزيادة الإنفاق العسكري على الأقمار الصناعية وأنظمة الفضاء الأخرى. فى شباط 2021 أصدر «اتحاد العلماء الأمريكيين» تقريراً عن أنّ مجمع الصناعات العسكري مسؤول عن الضغط على الحكومة الأمريكية لإصدار قرار باستثمار ما لا يقل عن 100 مليار دولار لتعزيز مخزونها النووي. أعلنت إدارة بايدن في أوائل نيسان: أنّها ستسحب جميع القوات الأمريكية من أفغانستان. عدد قوات الجيش الأمريكي

ما يسمّى بالحرب على المخدرات والإرهاب،

لكن طالما أنّ أرباح الشركات، وليس التهديد الخارجي، هي السبب في توسيع الآلة العسكرية والأمنية الأمريكية، فلا نزال نحتاج إلى مبرر وسبب يتم بيعه للجمهور. تخدم الرواية الدعائية الأمريكية الرسمية حول «الحرب الباردة الجديدة» هذا الغرض.

خلق الأعداء

الحرب الباردة الجديدة: أزمة شرعية الدولة والهيمنة الرأسمالية. تنبع التوترات الدولية من التناقض السياسي الحاد في الرأسمالية العالمية حيث تأخذ العولمة الاقتصادية أماكنها داخل النظام المعتمد على الدولة القومية. أي: إننا باختصار نواجه تناقضاً بين وظيفة التراكم ووظيفة الدولة. تواجه الدول تناقضاً بين الحاجة لتعزيز تراكم رأس المال العابر للحدود في أراضيها الوطنية من جهة، وحاجتها لتحقيق شرعية سياسية وتحقيق استقرار في النظام الاجتماعي المحلي من

يتطلب جذب الشركات العابرة للحدود والاستثمارات المالية إلى الإقليم الوطنى تزويد رأس المال هذا بجميع الحوافز

هناك يبلغ 2500، بينما يبلغ عدد المتعاقدين الخاصين الذين يخدمون هناك أكثر من 18 ألف، من بينهم ما لا يقل عن 5 آلاف جندي مقاتل خاص.

والحروب غير المعلنة على اللاجئين والفقراء والطبقة العاملة- أنظمة المراقبة ومجمعات السجون وجدران الفصل والحراس الأمنيين الخاصين– أصبحت جميعها مصادر رئيسيّة لجنى الأرباح، وستصبح أكثر أهميّة للنظام القائم مع تحوّل الركود إلى الوضع الطبيعيُ الجديد. باختصار، الدولة البوليسية العالمية تخلق مجال عمل في الوقت الذي تصبح فيه فرص جني الشركات العابرة للحدود للأرباح

هناك ديناميكيّة أخـرى تـجـري لتفسير جهة أخرى.

المرتبطة بالنيوليبرالية، مثل: الضغط لتخفيض الأجور، وهلهلة النقابات،

منذ عام 2008 کان

هناك استقطاب

سیاسی حادٌ

ومتسارع في

وشارك العمّاك

والفلاحون

في موجات

من الإضرابات

والاحتجاجات في

جميع أنحاء العالم

والفقراء

المجتمع العالمي

وإلغاء التشريعات الناظمة، وتخفيض أو عدم الضرائب، والخصخصة، والمعونات الاستثمارية، والتقشف المالى... إلخ. النتيجة لهذه الإجراءات هي زيادة اللّامساواة والفقر وانعدام الأمن للطبقة العاملة، أي: الظروف التي تلقي بالدول في أزمات الشرعية، وتزعزع استقرار الأنظمة السياسية الوطنية، وتهدد سيطرة النخب. تتصاعد الخلافات الدولية مع سعى الدول، في

إطار جهودها للاحتفاظ بالشرعية، إلى العبور فوق التوترات الاجتماعية والسياسية، وإبقاء النظام الاجتماعي بعيداً عن التشظي. يشتمل هذا العبور في الولايات المتحدة على توجيه التوتر الاجتماعي ناحية مجتمعات كبش الفداء، أو ناحية عدو خارجي، مثل: الصين وروسيا، وهما مكونان رئيسيان في الإستراتيجيات السياسية للإدارات الأمريكية المتعاقبة.

وفى حين أنّ الطبقات الحاكمة في الصين وروسيا تواجه بدورها تداعيات الأزمة الرأسمالية العالمية، فاقتصاداتها الوطنية أقلً اعتماداً على التراكم المُعسكَر، واَليات شرعيّة وجودها موجودة في أماكن أخرى، وليس في خلق وإذكاء صراع مع الولايات المتحدة. واشنطن هي من تستحضر الحرب الباردة الجديدة، والتي لا سند حقيقياً لها بأيّ تهديد عسكري أو سياسي من الصين وروسيا. أمًا بالنسبة للمنافسة الاقتصادية، فالشركات الأمريكية متعددة الجنسيات هي من تقوم بإدارة الأزمة لصالحها، وبالتالي تقاقمها.

يزيد دافع الدولة الرأسمالية لإضفاء الصبغة السياسية على أزماتها خطر الحروب الدولية. أخرجت الحروب تاريخياً النظام الرأسمالي من الأزمات، وخدمت في ذات الوقت كأداة تشتيت عن التوترات السياسية ومشاكل الشرعية. عندما بدأت الدعاية للعسكرة أثناء الحرب الباردة تخبو منذ 1991 على إثر سقوط الاتحاد السوفييتي، عادت ونشطت بين ليلة

وضحاها في أيلول 2001 مع انطلاق «الحرب على الإرهاب» كذريعة جديدة للعسكرة والقومية الرجعية. حقق الرؤساء الأمريكيون الذين أطلقوا الحروب أكبر نسب التأييد: حقق جورج بوش الابن 90% من التأييد في 2001 عندما أطلقت إدارته الحرب في أفغانستان. بينما حقق والده نسبة 89% منّ التأييد في 1991 عندما أعلنت الولايات المتحدة الحرب الأولى على العراق و«تحرير الكويت».

ضرورة الانقلاب لأجل عالم جديد

نشهد حاليأ إعادة هيكلة جذرية وتحولأ للرأسمالية العالمية بناء على رقمنة أكثر تطوراً لكامل المجتمع والاقتصاد العالميين. هذه العمليّة مدفوعة بما يسمّى «تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة». الأزمة الحالية ليست اقتصادية وسياسية وحسب، بل وجودية أيضاً بسبب ما نواجهه من تهديد بالانهيار البيئي والحروب النووية، بالإضافة لخطر الأوبئة المستقبلية التي قد تشمل ميكروبات أكثر فتكاً من فيروس كورونا. كانت عمليات الإغلاق الوبائي بمثابة عمليات تجريبية لكيفية تمكين الرقمنة للمجموعات المهيمنة بتكثيف إعادة هيكلة الزمان والمكان، وممارسة سيطرة أكبر على الطبقة العاملة العالمية. يدفع النظام الآن نحو التوسع من خلال العسكرة والحروب والصراعات، من خلال جولة جديدة من نزع الملكية العنيف، وعبر المزيد من نهب الدولة.

ساعدت هذه الظروف كتلة جديدة من رأس المال العابر للحدود، بقيادة شركات التكنولوجيا العملاقة ذات العلاقات المتشابكة مع التمويل والمنتجات الصيدلانية والمجمع الصناعي العسكري، على حشد قوّة أكبر من أي وقت مضى وتعزيز سيطرتها على الاقتصاد العالمي. مع استمرار إعادة الهيكلة، يتزايد تركيز رأس المال في جميع أنحاء العالم، وتزيد عدم المساواة الاجتماعية، وبالتالى تزيد حدّة التوترات الدولية ومخاطر اندلاع الحرب العسكرية.

ت . . في 2018 كان هناك 17 تجمّع مالي عالمي فقط يدير 41,1 ترليون دو لار- أكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي لكامل الكوكب. بينما 50% من الناس حول العالم يعيشون على أقل 2,50 دولار يومياً و80% منهم يعيشون على أقلّ من 10 دولارات يومياً. يعانى واحد من كلّ 3 أشخاص على ظهر الكوكب من سوء التغذية. تبلغ أعداد ضحايا اللاجئين والتغير المناخي والقمع السياسي مئات الملايين، وحرب باردة جديدة لن تفعل أكثر من زيادة معاناة هؤلاء البشر.

لكن عليناً ألَّا ننسى أنَّ الأزمات الرأسمالية هى أوقات الصراعات الاجتماعية والطبقية الشديدة. منذ عام 2008 كان هناك استقطاب سياسي حادٌ ومتسارع في المجتمع العالمي. شارك العمّال والفلاحون والفقراء في موجات من الإضرابات والاحتجاجات في جميع أنحاء العالم. المشكلة أنّ الأزمة تحفّر أيضاً قوى اليمين المتطرف والفاشية الجديدة التى سعت إلى الاستفادة سياسياً من الأزمة وتداعياتها. لكنّ الحرب من أجل عالم جديد مستمرة، والكشف عن الحرب الباردة الجديدة بوصفها خدعة من قبل الجماعات المهيمنة لصرف انتباهنا عن الأزمة المتصاعدة للرأسمالية العالمية، ومبرراً للمزيد من العسكرة والقمع، وإحباطها، هي معركة هامّة ضمن هذه الحرب، قد يكون للفوز فيها تداعيات إيجابية مباشرة.

■ بتصرّف عن: What are the real ?reasons behind the New Cold War

بين جدلية القضايا والتكتيكات الرجعية



يتهمون بعض

القوى باستغلال

قضيت المقاومة

ليسوا بمقاومين

في حيث أنهم

بك يُدْعون إلى

الاستسلام

«المستدام»

فهم خارج

الصراع الذي

حوله

يتهمون الآخرين

بممارسة الخداع

إن الصراع السياسي، في مناوراته وتكتيكاته، لا يتحرك بحرّية حسب إرادةً أصحّاب من يقوم به، لا على مستوى القوى الثورية، ولا على مستوى النقيض المحافظ والرّجعي. فكلا النقيضين محكومان بالقضايا المادية التى حولها يدور هذا التكتيك أو ذاك، هذه المناورة أو تلك. ولذلَّك، فإن البحث عن جذر تطور التكتيك والمناورة لا بد وأن يجرى على مستوى التطور التاريخي للقضايا الصراعية نفسها. ونَّحن اليوم أمام تيار رُجعي لا يجد حرجاً، بل لا يجد مهرباً، من أن يلبس لباس الموقع الثوري، أو بالأحرى، يتخذ من ملامح هذا الموقع أدوات لمناورته. ليس هذا بالجديد التاريخي، ولكنه يكتسب اليوم عمقاً أبعد مما سبة.

التعبير عن نفسه انطلاقاً من مواقعه

■ د. محمد المعوش

تطور القضية التاريخي

أشار إنجلز نفسه إلى هذا النوع من المناورات التي يقوم بها الفكر الرجعي المحافظ السلّطوي. فالعدو الطبقى– الأيديولوجي عندما يخسر من مواقعه، على أساس تقدم الخيار التقدمي الثوري في سياق عملية الصراع، يقوم الفكر السلطوي بمناورة الانتقال إلى مواقع الفكر المتقدم، ويقوم بتشويهه من الداخل. هكذا فعل الفكر الاشتراكي الديمقراطي عندما لبس لبوس الماركسية محاولاً ضربها من داخلِها. ومع تعاظم حدّة الصراع، أي: كلّما فرض الواقع المادي ضرورة سير المجتمع في خيار ما، كُلّما اشتدت أزمة الفكر الرجعي السلطوي. فهوامش تكتيكه ومناورته تضيق وتتقلص مع اشتداد حدة القضية في وجودها الواقعي. فما بالنا اليوم حيث تشتد أزمة النّظام الرأسمالي عالمياً على كل المستويات؟! كيف يمكن للفكر المعبر عن هذا النظام من أن يبقى قادراً على

الصريحة؟ هو محكوم إذاً بممارسة عملية انتحال صفة، وبالتحديد، إجراء عملية تنكريّة. وهنا أزمته بالذات التي تصير فاقعة كلما سار الصراع محكومأ بضرورته المادية التي لا يمكن للفكر المتنكّر، ومهما تنكّر، أن يتجاهل صوابيّة القضية التي تحمل في ذاتها طريقة حلّها كما أشار ماركس، إن السؤال يحمل في ذاته الإجابة، أو قاعدة الإجابة نفسها.

التناقض بين المواقع لا مهرب منه

بسبب ضيق وتقلص هوامش المناورة والتكتيك لدى الفكر السلطوي الرجعي، إنه يقع في تناقض صريح وفاقع. فهو من جهة يُخدّم على الطرف النقيض لعملية التغيير، ولكنه وخلال ذلك، يلبس لباس موقع عملية التغيير نفسها. وهذا يحصل في ذات اللحظة التاريخية. هو يدّعي بأنه يتبنى القضّايا المحقة والضّرورية، ولأن هدفه ضرب عملية التغيير، والتشويش عليها وتشويه الخصم التقدّمي وعملية التغيير بشكل عام، فهو في تبنيّه هذه القضايا يكون هدفه ضد القضية نفسها. إذاً ليست قضية التغيير هي التي تتضح فقط كلما اشتدت حدة الأزمة، بل إن أهداف الخصم تتضّح أيضاً، فبالنقيض يكون النقيض. فلَّا يخفى على أحد اليوم أن القضايا السياسية المطروحة عالمياً لم يعد من الممكن تغطية أهدافها. فعدنا نسمع كلاماً عن رفض قوى رأس المال المالي لأية عملية مس بأسس النظام العالمي الرأسمالي، بعد أن كانت هذا القوى تغطّى خطابها بتمويهات مختلفة. لا يخفى على أحد اليوم أن خطاب قوى

السلطة في بعض المجتمعات يعلن جهاراً نيّته الدفاع عن الملكية الخاصة. هكذاً إذاً، فإن الأزمة نفسها، ولأنها تطرح كيفية حل جذر الأزمة نفسها، تفرض على القوى المتصارعة أن تعلن عن أهدافها. هكذا إذاً، يدخل الفكر في تناقض لا يمكن حلّه، بين أهدافه التّى صار مجبراً أن يعلنها «أو على الأقل أن يعلن أساس أهدافه ونقطة وصولها النهائية» صراحة، وبين أدواته وتكتيكاته ومناوراته.

أمثلة حاليّة

سنقف عند بعد المواقف التي يتخذونها كمدخل للهجوم، ومنها مثلاً: موقفهم المهاجم للآخرين حول التعاطي مع الكيان الصهيوني هم أنفسهم. سريعاً، إن الموقع الحالي لهؤلاء هو موقع التسليم بدور الكيان، أي: الحفاظ على مواقع رأس المال العالمي والنظام الإمبريالي نفسه. فهؤلاء الذين يهاجمون غيرهم بحجة أن هذا الغير غير جدي في قضية الصراع مع الكيان الصهيوني، هم أنفسهم ينطلقون من موقع التسليم بالرأسمالية العالمية ومواقع الغرب في تقرير السياسة العالمية. وهم ينطلقُون عملياً من هذا الموقع تمويلياً ووظيفياً. فهم يطلبون ما لا يقومون به أساساً، بلُ يقومون بعكسه. هـذا هـو التناقض نفسه. فهم يتّهمون بعض القوى باستغلال قضية المقاومة، في حين أنهم ليسوا بمقاومين، بل يَدْعون إلى الاستسلام «المستدام». فهم خارج الصراع الذي يتهمون الأخرين بممارسة الخداع حوله. هم موافقون على النظام العالمي كما هو اليوم. وهنا نقطة الانطلاق التي يجب أن تحكم الموقف منهم. فكيف لقوى لا تطرح قضية

تغيير النظام العالمي، أن تحمل قضايا تتعارض في جوهرها مع وجود هذا النظام؟! فالحملة الأخيرة التي قام بها بعض الناطقين باسم هذا التيار المتنكر للهجوم على رموز وطنية هي حملة مثيرة للسخرية، فإذا ما أردنا ألَّا نأخذ موقف الدفاع عن هذه الرموز بالذات، بل موقف الهجوم على أصحاب الحملة، يكفي أن نذكر أنّهم في الموقع نفسه الذي يتهمون الأخرين أنهم فيه. فما هو المشروع الذي يرفعه هؤلاء؟! إنه موقف الدفاع عن النظام العالمي القائم، الدفاع عن الرأسمالية العالمية وعنها كنمط حياة. والباقي هو جزء من حفلة التنكّر هذه. إنّهم متحكومون برفع القضية التي هي موضع الصراع، وهنا تناقضهم. فأزمة هذا الفكر في مختلف أوجهه إن كان يلبس لبوس الفكر القومي، أو اليساريّ، أو غيرهما، هي أزمة حادة لدرجة أنه يخوض معركته بـأدوات معادية له نفسه. فالتاريخ نفسه، بالمعنى القاعدة المادية للصراع، أي الاقتصاد السياسي نفسه، أغلق هوامش مناورة هذا الفكر، أو ضيّقها إلى أبعد الحدود. ومنها هنا خداعه الظاهر وتنكّره الفاشل. وهذا ينسحب ليس فقط على قضية الموقف من الكيان، بل على كل القضايا المطروحة على الساحة العالمية.

هذه الوقاحة هي تعبير عن التناقض الذي يعيشه هذا الفكر بين موقعه وبين التكتيك الذي يحاول سلوكه. تناقض لا مهرب له منه. فهو يستخدم في هجومه قضايا هو معاد لها من الأساس. هو معاد لقضايا التحرر بسبب موافقته النهائية على النظام الرأسمالي العالمي. ومن يريد المزايدة، عليه أن يتقدّم عن غيره. ولكن، ليس لوقاحة هذا الفكر حدود، في مرحلة أزمته العميقة.

الشعب الفلسطيني العظيم

في حيفا ويافا وطبريا وشفا عمرو واللد والرملة والناصرة والَّقدس وغزة وغيرها من مدن فلسطين. على هذه الأرض، وفى تلك البلادء الشعب الفلسطينى العظيم يحشد شعوب العاَّلم للاحتجاج على الإرهاب الصهَّيوني.

■ قاسیون

حيث انتشرت صور المظاهرات الجماهيرية التضامنية فى عواصم العالم الرأسمالي ومدنه الكبيرة، في برلين وباريس ولندن ونيويورك وسيدنى وجنيف وطوكيو وشيكاغو وكوبنهاغن وغيرها. وعلم فلسطين كان في مقدّمة تلك التظاهرات التي رفعت شعارات، مثل: النصر للشعب

ولعل واحدة من مواقف التضامن الفريدة هذه، إضراب عمال الموانئ في مدينة ليفورنو الإيطالية عن المشاركة في شحن الأسلحة إلى الكيان الصهيوني. وقالت نقابات عمال الموانئ في بيانها بأنها لن تكون شريكاً في المجزرة ضد الشعب الفلسطيني. ودعت تجمعات عمالية أخرى إلى زيادة التنسيق بين عمال المرافئ، من أجل مكافحة عملية شحن الأسلحة إلى الكيان الصهيوني التي ستُستَعمل



ودعت النقابات العمالية في مدينة ليفورنو الإيطالية إلى وقفة تضامنية للمطالبة بالوقف الفوري للاعتداء على غـزّة، ووقـف مصادرة منازل الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال العسكري منذ سنوات.

من الحجارة، إلى الطائرات الورقية، إلى الرشقات الصاروخية. في حيفا ويافا وطبريا وشفا عمرو واللد والرملة والناصرة والقدس وغزة وغيرها من مدن فلسطين. يتصاعد نضال جماهيري

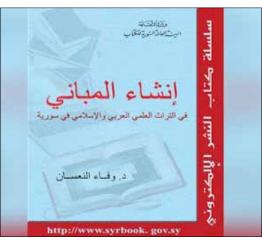
كبير ضد الإرهاب الصهيوني. نضال يشمل خارطة فلسطين، وبطله شعب يقاتل الاحتلال منذ عقود. وحان وقت انعتاقه. حان وقت العودة إلى حيفا وصفد ومدن الليمون.

حان وقت فلسطين، وجاء زمن الجولان. زمن بحيرة طبريا السورية/ الفلسطينية. وزمن خط حديد دمشق-حيفا السوري الفلسطيني. وزمن إعادة بناء جسر بنات يعقوب وتحرير الأرض التي استشهد على ترابها الفدائيون السابقون والحاليون. هؤلاء

المجهولون الذين لم يكتب تاريخهم الكامل حتى اليوم.

فالشعب الفلسطيني العظيم جعل القبة الحديدية تعترض نفسها فقط، وأسقط أكبر تكنولوجيات الاحتلال العسكرية، ولم يتوقف يوماً عن تقديم التضحيات على هذا الطريق. والشعب الفلسطيني العظيم يريد تحرير فلسطين، وبالقرب منه، الشعب السوري العظيم يريد تحرير الجولان. فالمعركة واحدة والعدو واحد.

أخبار ثقافية



العمارة الإنشائية في سورية

صدر حديثاً عن الهيئة العامة السورية للكتاب، كتاب جديد بعنوان «إنشاء المباني في التراث العلمي العربي والإسلامي في سورية». ويتحدث الكتاب الصادر إلكترونياً عن الهيئة للدكتورة وفاء النعسان عن إنشاء الأبنية والعمارة والزخارف، بالإضافة إلى توثيق لعشرات الأوابد الأثرية الموجودة في سورية منذ العصر الحجري وحتى الإسلامي مرفقاً بالصور. يذكر أن الكتاب يقع في 424 صفحة من القطع الكبير، ويتحدث عن أنماط البناء والعمارة والإنشاء والبيوت والقلاع والأسوار والسدود والأنفاق وغيرها في ماري وأوغاريت والبارة والمريبط وإيبلا وحلب فى مختلف الحضارات الكنعانية والفينيقية والعمورية والهلنستية والرومانية والإسلامية وغيرها.



9 ملاييت خريج جامعي

صرحت وزارة التربية والتعليم الصينية: أنه من المتوقع أن يكون لدى الصين 9,09 ملايين خريج جديد من جامعات وكليات البلاد هذا العام، بزيادة 350 ألفاً عن العدد المسجل في العام الماضي. وأضافت الوزارة أنها عملت منذ الخريف الماضي مع السلطات الأخرى لإطلاق حملة لمساعدة الطلاب المتخرجين في العثور على وظائف، أو بدء أعمال تجارية. وسيعقد أسبوع ترويج التوظيف في جميع أنحاء البلاد خلال الفترة من 17 إلى 23 أيار الحالى لتوفير فرص عمل للخريجين الجدد وفرص للجامعات وأرباب العمل لمطابقة المرشحين بشكل أفضل مع الوظائف

كانوا وكنا



يقول توفيق زياد: ونصنع الأطفال. جيلاً ثائراً وراء جيل. كأننا عشرون مستحيل. في الله، والرملة، والجليل. إنّا هنا باقون. نحرس ظل التين والزيتون ونزرع الأفكار، كالخمير في العجين. في الصورة: مسيرة ليلية في دمشق تضامناً مع الانتفاضة الفلسطينية عام 2002. وكتب على اللاقتة في المقدمة: الإرهاب صهيوني والسلاح أمريكي.

للانتساب لحزب الإرادة الشعبية بجميع المحافظات.. نرجو الإتصال على الأرقام التالية:

0999212404	حمدالله ابراهيم	الحسكة	0999725141	صلاح معنا	طرطوس	0944484795	محمد عادل اللحام	دمشق وريفها	الهاتف	الاسم	المحافظة
0933796639	جمال عبدو	حلب	0933763888	أنور أبوحامضة	حماة	0933145891	محمد زهري زهرة	حمص	0968844820	خالد الشرع	درعا
0945817112	محمد فياض	الرقة	0932801133	زهير المشعان	دير الزور	0988386581	صلاح طراف	اللاذقية	0935662555	وائل منذر	السويداء

«تم إغلاق تحرير هذا العدد يوم الأحد 16/ 1/05/ 2021» «قاسيون» أصدرها الشيوعيون السوريون بناءً على قرار المؤتمر الاستثنائي للحزب الشيوعي السوري في 2023/12/18 قاسيون ناطقة باسم حزب الإرادة الشعبية بقرار المؤتمر التاسع الاستثنائي في 2011/12/03



انتفاضة غزة 1968

وراء الأسلاك الشائكة المضروبة حول قطاع غزة، نضالات شعبية واسعة بقيادة الجبهة الوطنية المتحدة ضدالاحتلال الصهيوني. هكذا كانت صورة غزة خلال انتفاضتها في أيار

■ قاسیون

وحدة المناضلين

منذ 15 أيار، أخذت وكالات الأنباء والإذاعات العالمية تنقل يوميأ أخبار النضالات الجماهيرية الواسعة التى اجتاحت مدن القطاع، واشتركت فيها جماهير الشعب والطلبة، نساءً ورجالاً، والتي لا تزال مستمرة بأشكال مختلفة. لقد جرت التظاهرات والإضرابات ضد قوى الاحتلال المجرمة بقيادة الجبهة الوطنية المتحدة التى تضم القوى الوطنية المختلفة، والشيوعيون في

حصيلة المعارك

كانت حصيلة المعارك البطولية التى خاضتها جماهير غزة:

إضراب عام بمناسبة 15 أيار استجابة لنداء الجبهة الوطنية المتحدة، واجهته سلطات الاحتلال بنهب المتاجر فى شارع عمر المختار، ثم فرض حظر تجول لمدة 15 يوماً.

فرضت سلطات الاحتلال الصهيوني حاجزاً حول القطاع، ومنعت الدخول والخروج منه، وقطعت عنه الكهرباء وأسلاك الهاتف، وحجزت السيارات العامة والخاصة، وأوقفت الرسائل والبرقيات لإحكام عملية تطويق

ردت جماهير القطاع بتظاهرات شعبية واسعة سقط خلالها أربع شهيدات من معسكر دير البلح و75 جريحاً من مختلف المعسكرات. كما اعتقل أكثر من مئتى معتقل من مناضلي الجبهة والحزب الشيوعي من مديّنة غزة ومعسكر الشاطئ وخان يونس.

أضرم الطلاب والطالبات والمدرسون النيران في مناهج الدراسة «الإسرانيلية» التي جاءت بدلاً من المناهج العربية. وأقام الطلاب متاريسهم من مقاعد الدراسة ومن الألواح السوداء.

رفض موظفو الإدارة العربية-المصرية «أكثر من 1000 موظف من الفلسطينيين» التعاون مع سلطات الاحتلال، رغم تضورهم جوعاً هم وأسرهم، ورفضوا إغراءات الأحتلال بدفع رواتبهم لمدة عام كامل.

رفضت المجالس البلدية والقروية أن تقبل قرضاً من الاحتلال مقابل رهن ممتلكاتها، ورغم سطو الاحتلال على خزائنها وعدم قدرتها على دفع رواتب الفلسطينيين.

فشل مؤامرة ضم عمال الموانئ والبيارات والحرفيين الفلسطينيين إلى النقابات الصهيونية «الهستدروت» الذين انضموا إل متاريس المقاومة من رفح حتى بيت جالون.

كانت جريدة «المقاومة» ومنشورات



تصاعدت الحركة

الفدائية في

قطاع غزة

كباقي مناطق

فلسطیت فی

شملت الىلدان

العربية المجاورة

عام 1968

الجبهة وجرائد الحائط هي الصحافة

لجأت سلطات الاحتلال إلى الأساليب النازية، وأخذت زوجات وأطفال وأمهات المناضلين الوطنيين الذين تطاردهم السلطات المحتلة كرهائن فى السراديب والزنازين، وتعرضوا للتعذيب حتى الموت. مثل: عائلات المناضلين عبد الرحمن عوض الله وعبد الحي الحسيني وعمر عوض الله. وأسرت العشرات من الوطنين.

وعلى ضوء التقرير السياسى لجريدة «المقاومة» صوت الجبهة الوطنية المتحدة والتقرير السياسى للحزب الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة، فقد أطاحت الانتفاضة الشعبية بمؤامرة الحكم الذاتي ومؤامرة تهجير سكان غزة. وأعلنت إفلاس مخطط الإرهاب الصهيوني ضد الحركة الجماهيرية والحزب الشيوعي والجبهة الوطنية

التى سقط فيها عدد من مناضلى ومناضلات الحزب والجبهة عن فشل سياسة تهويد القطاع. رغم المذابح ونسف بيوت الوطنيين، وحرث معسكرات اللاجئين بالتراكتورات، كما حدث في معسكر جباليا، وتحويل معسكر عتليت إلى معسكر بوغنوالد لاعتقال أعضاء الحزب والجبهة، وتحويل سجن غزة العسكري إلى سجن لاعتقال النساء والأطفال وعمليات السطو على بيوت المواطنين، ورغم تحطيم وتخريب محصول الحمضيات

إن التظاهرات الأخيرة- التي انطلقت من شارع عمر المختار قى غزة

اليومية لجماهير القطاع.

أثبتت الانتفاضة الجماهيرية الأخيرة أساس اقتصاد غزة.

وشوارع معسكر الشاطئ ومعسكر

دير البلح والنصيرات والمغازى والبريج وخان يونس ورفح وجباليا-أقام فيها الطلاب والطالبات المتاريس من المقاعد الدراسية قد حطمت سياج

الحصار الصهيوني. نقلًا عن جريدة نضال الشعب العدد 107 أواسط حزيران 1968، بقلم أبي توفيق.

تعليق المحرر

بعد احتلال قطاع غزة عام 1967، تصاعد النضال الجماهيري ضد المحتلين، واتخذ شكل الإضرابات والحركات الشعبية وشكل المقاومة الشعبية المسلحة، وتصاعدت الحركة الفدائية في قطاع غزة عام 1968 كباقي مناطق فلسطين. في موجة جماهيرية شملت البلدان العربية المجاورة حتى نهاية عام 1970 وخاصة في الأردن. ورغم أن هذه الحركة قد حدثتٍ في فترة تراجع الحركة الثورية عالمياً، إلَّا أنها حملت زخماً عالياً. وهذا هو أحد الدروس الأساسية التي يجب تعلمها. أما اليوم، فالصورة مختلفة، لأن المرحلة هي مرحلة صعود الحركات الشعبية، مرحلة تحقيق الانتصارات. فإذا كانت الحركة التي تصاعدت منذ 1968 في فترة التراجع العام قد أوجعت الاحتلال الصهيوني وأفشلت مخططاته رغم الإرهاب الدموي، فإن الانتفاضة الحالية التي هي أكثر تطوراً بالمعنى التاريخي، فعلت الكثير.

والتى نقذت أكثر من 554 عملية بين عامي 1968–1970. غزة هي المدينة التي نفذ فيها فدائيو الجبهة الشعبية مئات العمليات بين عامى 1968-1970. مثل: معركة المغازي. اشتعلت الانتفاضة الفلسطينية الأولى «انتفاضة الحجارة» في قطاع غزة، وامتدت إلى باقي مناطق فلسطين عام 1987، واستمرت حتى عام 1991. لبّت مدينة غزة نداء الانتفاضة الفلسطينية الثانية في أيلول 2000. تصدت غزة للإرهاب الصهيوني عدة مرات، مثل: التصدي لعدوان شتاء

.2009-2008

الستبنات.

وفى هذه الأيام، حيث حلت الذكرى الُّه 53 لانتفاضة غزة، لبى الغزاويون نداء فلسطين. كما لبت فلسطين نداء فلسطين.

غزة هي المدنية التي عقدت فيها

الاجتماعات الواسعة لمناهضة الفاشية،

ومناهضة الاستعمار والإمبريالية في

غزة هي المدينة التي قاومت النكبة

بقيادة قايز درويش الوحيدي عام

غزة هي المدينة التي انتفضت عام

غزة هي المدينة التي قال عنها الاحتلال

عام 1968: نحن نحكمها نهاراً وقوات

التحرير الشعبية «إحدى فصائل

غزة هي مدينة وحدة المناضلين

«الجبهة الوطنية المتحدة» سنوات

غزة هي معقل قوات الأنصار الفدائية

بقيادة الشهيد عمر عوض الله «الحزب

الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة»،

19[°]55 وأقشلت مشروع التوطين.

المقاومة الفدائية» تحكمها ليلاً.

الثلاثينات والأربعينات.

موجة جماهيرية

منذ حوالي 100 عام وحتى اليوم، عرفت مدينة غزة محطات تاريخية مهمة شكلت جزءاً من تراثها الثوري حتى اليوم، ومن هذه المحطات:

دور مدينة غزة خلال الثورة الفلسطينية 1936–1939.